

(٨٠٢)

سمت القبلة

أحكام وأحوال ومؤلفات

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan تليجرام

"ما يكره من حركة البصر في الصلاة(خ م جة حم) ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: (" صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما بأصحابه، فلما قضى الصلاة أقبل على القوم بوجهه) (١) (فقال: ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم؟) (٢) (أما يخشى أحدكم إذا رفع بصره وهو في الصلاة أن لا يرجع إليه بصره؟) (٣) (فاشتد قوله في ذلك حتى قال:) (٤) (لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم إلى السماء عند الدعاء (٥) في الصلاة (٦) أو لتخطفن أبصارهم (٧)) (٨) "______________(١) (جة) ١٠٤٤(٢) (خ) ٧١٧ ، (س) ١١٩٣(٣) (حم) ٢٠٨٦٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.(٤) (خ) ٧١٧ ، (س) ١١٩٣(٥) قوله: (عند الدعاء) حمل للمطلق على المقيد ، فاقتضى اختصاص الكراهة بالدعاء الواقع في الصلاة. فتح الباري (ج ٣ / ص ١١٤)(٦) وقد اختلف فيه حال الدعاء خارج الصلاة ، فجوزه بعض بأن السماء قبلة الدعاء ، ومنعه بعض. شرح سنن النسائي - (ج ٢ / ص ٣٢٩)(٧) أي: لتسلبن ، قال في النيل: لا يخلو الحال من أحد الأمرين: إما الانتهاء عنه وإما العمى ، وهو وعيد عظيم وتهديد شديد، والعلة في ذلك أنه إذا رفع بصره إلى السماء خرج عن **سمت القبلة** وأعرض عنها وعن هيئة الصلاة ، والظاهر أن رفع البصر حال الصلاة حرام ، لأن العقوبة بالعمى لا تكون إلا عن محرم ، والمشهور عند الشافعية أنه مكروه، وبالغ ابن حزم فقال: تبطل الصلاة به. عون المعبود - (ج ٢ / ص ٤٠٨)(٨) (م) ٤٢٩ ، (خ) ٧١٧." (١)

"عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب.

الغسل والوضوء بالماء البارد: توبة وشفاء من المرض، وخروج من الحبس، وقضاء للدين، وأمن من الخوف، غير أن الغسل أقوى من الوضوء، قال الله سبحانه لأيوب صلى الله عليه وسلم: ﴿هذا مغتسل بارد وشراب﴾ [ص: ٤٢]، فلما اغتسل، خرج من المكاره.

والغسل والوضوء بالماء المسخن هم أو مرض.

والأذان حج، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وأذن في الناس بالحج﴾ [الحج: ٢٧]، وربما كان سلطانا في الدين وقوة.

والصلاة في النوم استقامة الرأي في الدين والسنة إذا كانت إلى الكعبة.

والإمامة رياسة وولاية إن استقامت قبلته، وتمت صلاته.

والركوع توبة، لقوله عز وجل: ﴿وخر راكعا وأناب﴾ [ص: ٢٤]، والسجود قربة، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿واسجد واقترب﴾ [العلق: ١٩]، فإن صلى منحرفا عن **سمت القبلة** شرقا أو غربا، فإنه انحراف عن السنة، فإن جعلها وراء ظهره، فهو نبذه الإسلام، لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾ [آل عمران: ١٨٧]، فإن رأى أنه لا يعرف القبلة فهو حيرة منه في الدين.

ومن رأى نفسه يصلي فوق الكعبة، فلا دين له، والعياذ بالله عز وجل.

والكعبة الإمام العادل، فمن أم الكعبة فقد أم الإمام.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٥١/٢٦

والمسجد الجامع هو السلطان.

ومن رأى نفسه يطوف بالكعبة، أو يأتي بشيء من المناسك، فهو صلاح في دينه بقدر عمله.

ودخول الحرم أمن، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ومن دخله كان آمنا﴾ [آل عمران: ٩٧]..." (١)

١-" ﴿ الذين هم على صلاتهم دائمون ﴾ لا يلتفتون في الصلاة عن **سمت القبلة** ". (٢)

٢-"وقال قتادة وعكرمة : الرنة. قيل : قالت أوه بصياح وتعجب. وقال ابن بحر : الجماعة ، أي من النسوة تبادروا نظرا إلى الملائكة. وقال الجوهري : الصرة : الصيحة والجماعة والشدة. ﴿فصكت وجهها﴾ : أي لطمته ، قاله ابن عباس ، وكذلك كما يفعله من يرد عليه أمر يستهو له ويتعجب منه ، وهو فعل النساء إذا تعجبن من شيء. وقال السدي وسفيان : ضربت بكفها جبهتها ، وهذا مستعمل في الناس حتى الآن. ﴿وقالت عجوز عقيم﴾ : أي إنا قد اجتمع فيها أنها عجوز ، وذلك مانع من الولادة ، وأنها عقيم ، وهي التي لم تلد قط ، فكيف ألد ؟ تعجبت من ذلك. ﴿قالوا كذالك﴾ : أي مثل القول الذي أخبرناك به ، ﴿قال ربك﴾ : وهو القادر على إيجاد ما يستبعد. وروي أن جبريل عليه السلام قال لها : انظري إلى سقف بيتك ، فنظرت ، فإذا جذوعه مورقة مثمرة. ﴿إنه هو الحكيم﴾ : أي ذو الحكمة. ﴿العليم﴾ بالمصالح.ولما علم إبراهيم عليه الصلاة والسلام أنهم ملائكة ، وأنهم لا ينزلون إلا بإذن الله تعالى رسلا ، قال ﴿فما خطبكم﴾ إلى : ﴿قوم مجرمين﴾ : أي ذوي جرائم ، وهي كبار المعاصي من كفر وغيره. ﴿لنرسل عليهم﴾ : أي لنهلكهم بها ، ﴿حجارة من طين﴾ : وهو السجيل ، طين يطبخ كما يطبخ الآجر حتى يصير في صلابة كالحجارة. ﴿مسومة﴾ : معلمة ، على كل واحد منها اسم صاحبه. وقيل : معلمة أنها من حجارة العذاب. وقيل : معلمة أنها ليست من حجارة الدنيا ، ﴿للمسرفين﴾ : وهم المجاوزون الحد في الكفر. ﴿فأخرجنا من كان فيها﴾ : في القرية التي حل العذاب بأهلها. ﴿غير بيت﴾ : هو بيت لوط عليه السلام ، وهو لوط وابنتاه فقط ، وقيل : ثلاثة عشر نفسا. وقال الرماني : الآية تدل على أن الإيمان هو الإسلام ، وكذا قال الزمخشري ، وهما معتزليان.جزء : ٨ رقم الصفحة : ١٣١﴿وتركنا فيهآ﴾ : أي في القرية ، ﴿ءاية﴾ : علامة. قال ابن جريج : حجرا كبيرا جدا منضودا. وقيل : ماء أسود منتن. ويجوز أن يكون فيها عائدا على الإهلاكة التي أهلكوها ، فإنها من أعاجيب الإهلاك ، بجعل أعالي القرية أسافل وإمطار الحجارة. والظاهر أن قوله : ﴿وفى موسى ﴾ معطوف على ﴿وتركنا فيهآ﴾ : أي في قصة موسى. وقال الزمخشري وابن عطية : ﴿وفى موسى ﴾ يكون عطفا على ﴿وفى الارض ءايات للموقنين﴾ . ﴿وفى موسى ﴾ ، وهذا بعيد جدا ، ينزه القرآن عن مثله. وقال الزمخشري أيضا : أو على قوله ، ﴿وتركنا فيهآ ءاية﴾ ، على معنى : وجعلنا في موسى آية ، كقوله : علفتها تبنا وماء بارداانتهى ، ولا حاجة إلى إضمار ﴿وتركنا﴾ ، لأنه قد أمكن أن يكون العامل في المجرور ﴿وتركنا﴾ . ﴿فتولى بركنه﴾ : أي ازور وأعرض ، كما قال : ﴿وإذآ أنعمنا﴾ . وقيل : بقوته وسلطانه. وقال ابن زيد : بركنه : بمجموعه. وقال قتادة : بقومه. ﴿وقال ساحر أو مجنون﴾ : ظن أحدهما ، أو تعمد الكذب ، وقد علم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا. وقال أبو عبيدة : أو بمعنى

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٣٥/١٢

(٢) الوجيز للواحدي ص/١١٣٣

الواو ، ويدل على ذلك أنه قد قالهما ، قال : ﴿إن هذا لساحر عليم﴾ ، و﴿قال إن رسولكم الذى أرسل إليكم لمجنون﴾ ، واستشهد أبو عبيدة بقول جرير : أثعلبة الفوارس أو رباحاعدلت بهم طهية والحشاباولا ضرورة تدعو إلى جعل أو بمعنى الواو ، إذ يكون قالهما ، وأبهم على السامع ، فأو للإبهام. ﴿وهو مليم﴾ : أي أتى من المعاصي ما يلام عليه. ﴿العقيم﴾ التي لا خير فيها ، من الشتاء مطر ، أو لقاح شجر. وفي الصحيح : نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور. فقول من ذهب إلى أنها الصبا ، أو الجنوب ، أو النكباء ، وهي ريح بين ريحين ، نكبت عن سمت القبلة ، فسميت نكباء ، ليس بصحيح ، لمعارضته للنص الثابت عن١٤٠الرسول صلى الله عليه وسلم أنها الدبور.جزء : ٨ رقم الصفحة : ١٣١". (١)

٣-"الثالث لو كان استقبال العين واجبا إما علما أو ظنا ومعلوم أنه لا سبيل إلى ذلك الظن إلا بنوع من أنواع الإمارات وما لا يتأدى الواجب إلا به فهو واجب فكان يلزم أن يكون تعلم تلك الامارات فرض عين على كل واحد من المكلفين ولما لم يكن كذلك علمنا أن استقبال العين غير واجبالمسألة الرابعة في دلائل القبلة اعلم أن الدلائل إما أرضية وهي الاستدلال بالجبال والقرى والأنهار أو هوائية وهي الاستدلال بالرياح أو سماوية وهي النجومأما الأرضية والهوائية غير مضبوطة ضبطا كليا فرب طريق فيه جبل مرتفع لا يعلم أنه على يمين المستقبل أو شماله أو قدامه أو خلفه فكذلك الرياح قد تدل في بعض البلاد ولسنا نقدر على استقصاء ذلك إذ كل بلد بحكم آخر في ذلكأما السماوية فأدلتها منها تقريبية ومنها تحقيقية أما التقريبية فقد قالوا هذه الأدلة إما أن تكون نهارية أو ليلية أما النهارية فالشمس فلا بد وأن يراعى قبل الخروج من البلد أن الشمس عند الزوال أهي بين الحاجبين أم هي على العين اليمنى أم اليسرى أو تميل إلى الجبين ميلا أكثر من ذلك فإن الشمس لا تعدو في البلاد الشمالية هذه المواقع وكذلك يراعى موقع الشمس وقت العصر وأما وقت المغرب فإنما يعرف ذلك بموضع الغروب وهو أن يعرف بأن الشمس تغرب عن يمين المستقبل أو هي مائلة إلى وجهه أو قفاه وكذلك يعرف وقت العشاء الآخرة بموضع الشفق ويعرف وقت الصبح بمشرق الشمس فكان الشمس تدل على القبلة في الصلوات الخمس ولكن يختلف حكم ذلك بالشتاء والصيف فإن المشارق والمغارب كثيرة وكذلك يختلف الحكم في هذا الباب بحسب اختلاف البلاد وأما الليلية فهو أن يستدل على القبلة بالكوكب الذي يقال له الجدي فإنه كوكب كالثابت لا تظهر حركته من موضعه وذلك إما أن يكون على قفا المستقبل أو منكبه الأيمن من ظهره أو منكبه الأيسر في البلاد الشمالية من مكة وفي البلاد الجنوبية منها كاليمن وما وراءها يقع في مقابلة المستقبل فليعلم ذلك وما عرفه ببلده فليعول عليه في الطريق كله إلا إذا طال السفر فإن المسافة إذا بعدت اختلف موقع الشمس وموقع القطر وموقع المشارق والمغارب إلى أن ينتهي في أثناء سفره إلى بلد فينبغي أن يسأل أهل البصيرة أو يراقب هذه الكواكب وهو مستقبل محراب جامع البلد حتى يتضح له ذلك فمهما تعلم هذه الأدلة فله أن يعول عليهاوأما الطريقة اليقينية وهي الوجوه المذكورة في كتب الهيئة قالوا سمت القبلة نقطة التقاطع بين دائرة الأفق وبين دائرة عظيمة تمر بسمت رؤسنا ورؤوس أهل مكة وانحراف القبلة قوس من دائرة الأفق ما بين سمت القبلة دائرة نصف النهار في بلدنا وما بين سمت القبلة ومغرب الاعتدال تمام الانحراف قالوا ويحتاج في معرفة سمت القبلة إلى معرفة طول مكة وعرضها فإن كان طول البلد مساويا لطول مكة وعرضها مخالف لعرض مكة كان سمت

---

(١) تفسير البحر المحيط ـ موافق للمطبوع (دار الفكر) ١٠٦/٨

قبلتها على خط نصف النهار فإن كان البلد شماليا فإلى الجنوب وإن كان جنوبيا فإلى الشمالي وأما إذا كان عرض البلد مساويا لعرض مكة وطوله مخالفا لطولها فقد يظن أن سمت قبلة ذلك البلد على خط الاعتدال وهو ظن خطأ وقد يمكن أيضا في البلاد التي أطوالها وعروضها مخالفة لطول مكة وعرضها أن يكون سمت قبلتها مطلع الاعتدال ومعربه وإذا كان كذلك فلا بد من استخراج قدر الانحراف ولذلك طرق أسهلها أن يعرف الجزء الذي يسامت رؤس أهل مكة من فلك البروج وهو (زيح) من الجوزاء (وكج ح) من". (١)

٤-"واحد، وريح الرحمة لينة متقطعة فلذلك هي رياح.فأفردت مع الفلك في " يونس "، لان ريح إجراء السفن إنما هي ريح واحدة متصلة ثم وصفت بالطيب فزال الاشتراك بينها وبين ريح العذاب.الحادية عشرة - قال العلماء: الريح تحرك الهواء، وقد يشتد ويضعف.فإذا بدت حركة الهواء من تجاه القبلة ذاهبة إلى **سمت القبلة** قيل لتلك الريح: " الصبا ".وإذا بدت حركة الهواء من وراء القبلة وكانت ذاهبة إلى تجاه القبلة قيل لتلك الريح: " الدبور ".وإذا بدت حركة الهواء عن يمين القبلة ذاهبة إلى يسارها قيل لها: " ريح الجنوب ".وإذا بدت حركة الهواء عن يسار القبلة ذاهبة إلى يمينها قيل لها: " ريح الشمال ".ولكل واحدة من هذه الرياح طبع، فتكون منفعتها بحسب طبعها، فالصبا حارة يابسة، والدبور باردة رطبة، والجنوب حارة رطبة، والشمال باردة يابسة.واختلاف طباعها كاختلاف طبائع فصول السنة.وذلك أن الله تعالى وضع للزمان أربعة فصول مرجعها إلى تغيير أحوال الهواء، فجعل الربيع الذي هو أول الفصول حارا رطبا، ورتب فيه النش ء والنمو فتنزل فيه المياه، وتخرج الارض زهرتها وتظهر نباتها، ويأخذ الناس في غرس الاشجار وكثير من الزرع، وتتوالد فيه الحيوانات وتكثر الالبان.فإذا انقضى الربيع تلاه الصيف الذي هو مشاكل للربيع في إحدى طبيعتيه وهي الحرارة، ومباين له في الاخرى وهي الرطوبة، لان الهواء في الصيف حار يابس، فتنضج فيه الثمار وتيبس فيه الحبوب المزروعة في الربيع.فإذا انقضى الصيف تبعه الخريف الذي هو مشاكل للصيف في إحدى طبيعتيه وهي اليبس، ومباين له في الاخرى وهي الحرارة، لان الهواء في الخريف بارد يابس، فيتناهى فيه صلاح الثمار وتيبس وتجف فتصير إلى حال الادخار، فتقطف الثمار وتحصد الاعناب وتفرغ من جمعها الاشجار.فإذا انقضى الخريف تلاه الشتاء وهو ملائم للخريف في إحدى طبيعتيه وهي البرودة، ومباين له في الاخرى وهو اليبس، لان الهواء في الشتاء بارد رطب، فتكثر الامطار والثلوجوتمهد الارض كالجسد المستريح، فلا تتحرك إلا أن يعبد الله تبارك وتعالى إليها حرارة". (٢)

٥-"واحد، وريح الرحمة لينة متقطعة فلذلك هي رياح. فأفردت مع الفلك في" يونس"، لأن ريح إجراء السفن إنما هي ريح واحدة متصلة ثم وصفت بالطيب فزال الاشتراك بينها وبين ريح العذاب. الحادية عشرة- قال العلماء: الريح تحرك الهواء، وقد يشتد ويضعف. فإذا بدت حركة الهواء من تجاه القبلة ذاهبة إلى **سمت القبلة** قيل لتلك الريح:" الصبا". وإذا بدت حركة الهواء من وراء القبلة وكانت ذاهبة إلى تجاه القبلة قيل لتلك الريح:" الدبور". وإذا بدت حركة الهواء عن يمين القبلة ذاهبة إلى يسارها قيل لها:" ريح الجنوب". وإذا بدت حركة الهواء عن يسار القبلة ذاهبة إلى يمينها قيل لها:" ريح

---

(١) تفسير الرازي: مفاتيح الغيب ـ موافق للمطبوع ١٠٦/٤

(٢) تفسير القرطبي ١٩٩/٢

الشمال". ولكل واحدة من هذه الرياح طبع، فتكون منفعتها بحسب طبعها، فالصبا حارة يابسة، والدبور باردة رطبة، والجنوب حارة رطبة، والشمال باردة يابسة. واختلاف طباعها كاختلاف طبائع فصول السنة. وذلك أن الله تعالى وضع للزمان أربعة فصول مرجعها إلى تغيير أحوال الهواء، فجعل الربيع الذي هو أول الفصول حارا رطبا، ورتب فيه النشء والنمو فتنزل فيه المياه، وتخرج الأرض زهرتها وتظهر نباتها، ويأخذ الناس في غرس الأشجار وكثير من الزرع، وتتوالد فيه الحيوانات وتكثر الألبان. فإذا انقضى الربيع تلاه الصيف الذي هو مشاكل للربيع في إحدى طبيعتيه وهي الحرارة، ومباين له في الأخرى وهي الرطوبة، لأن الهواء في الصيف حار يابس، فتنضج فيه الثمار وتيبس فيه الحبوب المزروعة في الربيع. فإذا انقضى الصيف تبعه الخريف الذي هو مشاكل للصيف في إحدى طبيعتيه وهي اليبس، ومباين له في الأخرى وهي الحرارة، لأن الهواء في الخريف بارد يابس، فيتناهى فيه صلاح الثمار وتيبس وتجف فتصير إلى حال الادخار، فتقطف الثمار وتحصد الأعناب وتفرغ من جمعها الأشجار. فإذا انقضى الخريف تلاه الشتاء وهو ملائم للخريف في إحدى طبيعتيه وهي البرودة، ومباين له في الأخرى وهو اليبس، لأن الهواء في الشتاء بارد رطب، فتكثر الأمطار والثلوج وتمهد الأرض كالجسد المستريح، فلا تتحرك إلا أن يعبد الله تبارك وتعالى إليها حرارة". (١)

٦-"(الذين هم على صلاتهم دائمون) أي مواظبون أي لا يشغلهم عنها شاغل ولا يصرفهم عنها صارف، ولا يتركونها أداء ولا قضاء أي يفعلونها ولو قضاء (١) وليس المراد بالدوام أنهم يصلون أبدا.قال الزجاج: هم الذين لا يزيلون وجوههم عن سمت القبلة وقال الحسن وابن جريج: هو التطوع منها قال النخعي: المراد بالمصلين الذين يؤدون الصلاة المكتوبة. وقال ابن مسعود: الذين يصلونها لوقتها.وعن عمران بن حصين: قال الذي لا يلتفت في صلاته، وعن عقبة بن عامر قال: هم الذين إذا صلوا لم يلتفتوا، والمراد بالآية جميع المؤمنين وقيل الصحابة خاصة، ولا وجه لهذا التخصيص لاتصاف كل مؤمن بأنه من المصلين.______________(١) قوله " أي يفعلونها ولو قضاء " له معنيان (أحدهما) قضاء النائم والناسي فيقضي ما فاته نسيانا أو نوما عند قيامه من النوم أو عندما يتذكر، وهذه صلاة مقبولة كما جاء في الحديث " من نام عن صلاة أو نسيها " الخ.والمعنى الثاني لقضاء الصلاة هو أن يترك الصلاة عامدا شين طويلة ثم يتوب فيصلي مع كل صلاة صلاة وهذا غير مقبول فمن تاب سقط عنه ما مضى.". (٢)

٧-" ثم بينهم سبحانه فقال : ٢٣ - ﴿ الذين هم على صلاتهم دائمون ﴾ أي لا يشغلهم عنها شاغل ولا يصرفهم عنها صارف وليس المراد بالدوام أنهم يصلون أبدا قال الزجاج : هم الذين لا يزيلون وجوههم عن سمت القبلة وقال الحسن وابن جريج : هو التطوع منها قال النخعلي : المراد بالمصلين الذين يؤدون الصلاة المكتوبة وقيل الذين يصلونها لوقتها والمرد بالآية جميع المؤمنين وقيل الصحابة خاصة ولا وجه لهذا التخصيص لاتصاف كل مؤمن بأنه من المصلين ". (٣)

---

(١) تفسير القرطبي ١٩٩/٢

(٢) فتح البيان في مقاصد القرآن ٣١٧/١٤

(٣) فتح القدير ٤٠٩/٥

"وفي موسى، وهذا بعيد جدا، ينزه القرآن عن مثله. وقال الزمخشري أيضا: أو على قوله، وتركنا فيها آية «١» ، على معنى: وجعلنا في موسى آية، كقوله:علفتها تبنا وماء باردا انتهى، ولا حاجة إلى إضمار وتركنا، لأنه قد أمكن أن يكون العامل في المجرور وتركنا.فتولى بركنه: أي ازور وأعرض، كما قال: ونأى بجانبه «٢» . وقيل: بقوته وسلطانه. وقال ابن زيد: بركنه: بمجموعه. وقال قتادة: بقومه. وقال ساحر أو مجنون: ظن أحدهما، أو تعمد الكذب، وقد علم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا. وقال أبو عبيدة: أو بمعنى الواو، ويدل على ذلك أنه قد قالهما، قال: إن هذا لساحر عليم «٣» ، وقال إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون «٤» ، واستشهد أبو عبيدة بقول جرير:أثعلبة الفوارس أو رباحا ... عدلت بهم طهية والخشاباولا ضرورة تدعو إلى جعل أو بمعنى الواو، إذ يكون قالهما، وأبهم على السامع، فأو للإبهام. ومليم: أي أتى من المعاصي ما يلام عليه. العقيم التي لا خير فيها، من الشتاء مطر، أو لقاح شجر. وفي الصحيح: نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور. فقول من ذهب إلى أنها الصبا، أو الجنوب، أو النكباء، وهي ريح بين ريحين، نكبت عن سمت القبلة، فسميت نكباء، ليس بصحيح، لمعارضته للنص الثابتعن الرسول صلى الله عليه وسلم أنها الدبور.ما تذر من شيء أتت عليه: وهو عام مخصوص، كقوله: تدمر كل شيء بأمر ربها «٥» : أي مما أراد الله تدميره وإهلاكه من ناس أو ديار أو شجر أو نبات، لأنها لم يرد الله بها إهلاك الجبال والآكام والصخور، ولا العالم الذي لم يكن من قوم عاد. إلا جعلته كالرميم: جملة حالية، والرميم تقدم تفسيره في يس، وهنا قال السدي: التراب، وقتادة:الهشيم، ومجاهد: البالي، وقطرب: الرماد، وابن عيسى: المنسحق الذي لا يرم، جعل الهمزة في أرم للسلب. روي أن الريح كانت تمر بالناس، فيهم الرجل من قوم عاد، فتنتزعه______________(١) سورة الذاريات: ٥١/ ٣٧.(٢) سورة الإسراء: ١٧/ ٧٣، وسورة فصلت: ٤١/ ٥١.(٣) سورة الشعراء: ٢٦/ ٣٤.(٤) سورة الشعراء: ٢٦/ ٢٧.(٥) سورة الأحقاف: ٤٦/ ٢٥.." (١)

"وهذه الرواية لم ترد كذلك في الصحاح ولكنها متسقة مع فحوى الآية، مع التنبيه على أن رواية كون الغمز من اليهود أوجه من كونه من المشركين، فلم يكن في المدينة مشركون يجرؤون على مواجهة النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، وفي شرح الآيات التالية ما يدعم ما قلناه إن شاء الله.ويتبادر لنا أنه جرى في ظروف نزول هذه الفصول حادث ما من نسخ أو تبديل أو إنساء في أوامر النبي صلى الله عليه وسلم أو آيات القرآن فنشأ عنه بعض القيل والقال ووجد اليهود فيه مجالا للدس والتشكيك فاحتوت الآية ردا وتنديدا. وننبه على أننا لم نطلع فيما اطلعنا عليه على رواية في حادث معين بالذات ولما كانت السلسلة التالية لهذه الآيات تحتوي في قسمها الأخير أي الآيات [١٤٢- ١٥٠] إشارة إلى تبديل سمت القبلة عن المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام وإلى ما كان بسبب ذلك من اعتراض اليهود ودسهم فمما يرد على البال أن يكون بين ما احتوته الآية وبين هذا الحادث صلة ما. ولا ندري إذا كان تعبير ما ننسخ من آية أو ننسها مما يمكن أن يضعف هذا الخاطر. غير أن الأسلوب القرآني من جهة والإطلاق في التعبير من جهة أخرى قد يساعدان على تصويبه. وهذا بالإضافة إلى أن علماء القرآن يعتبرون تبديل سمت القبلة مما يدخل في نطاق المنسوخات القرآنية «١» .وقد روى بعض المفسرين أن الآية [١٠٨] موجهة إلى اليهود لأنهم طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن ينزل عليهم كتابا من السماء

(١) البحر المحيط في التفسير أبو حيّان الأندلسي ٥٥٨/٩

«٢» وروى بعضهم أنها موجهة إلى المشركين الذين سألوا أن يأتيهم النبي بالله والملائكة وأن يفجر لهم الأنهار ويجعل جبل الصفا ذهبا «٣» . وروى بعضهم أنها موجهة إلى المسلمين لأن واحدا منهم________________(١) انظر الإتقان للسيوطي ج ٢ ص ٢٢، وانظر أيضا تفسير الآية في تفسير الطبري وابن كثير فهما يذكران أن تبديل **سمت القبلة** من النسخ. ومما رواه الطبري عن ابن عباس قوله: «كان أول ما نسخ القرآن القبلة» .(٢) انظر كتب تفسير الطبري والطبرسي والخازن وابن كثير ومنهم من أورد جميع الروايات ومنهم من أورد بعضها. والجواب المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم منقول من تفسير الطبري برواية أبي العالية.(٣) انظر كتب تفسير الطبري والطبرسي والخازن وابن كثير ومنهم من أورد جميع الروايات ومنهم من أورد بعضها. والجواب المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم منقول من تفسير الطبري برواية أبي العالية.." (١)

"إبراهيم وإسماعيل بأمر الله لتكون مثابة للناس وأمنا ومكانا للطائفين والعاكفين والركع السجود مما ينطوي فيه تبرير لتحويل **سمت القبلة** إليها. ثم الآيات [١٤١- ١٥٠] التي تذكر إنكار اليهود لتحويل القبلة وتشكيكهم المسلمين في صلواتهم وفي نبيهم. وقد قالوا لهم فيما قالوه إنه يأمرهم بشيء ثم يعدل عنه وهذا ليس من شأن الأنبياء وأن استقبال المسجد الأقصى إذا كان خطأ فيكون قد أضاع صلواتهم وإن كان صوابا فيكون في عدوله عنه إضاعة لصلواتهم أيضا «١» فجاءت الآيتان لتنددا باليهود لأنهم يمنعون الناس عن ذكر الله في مساجد الله ويسعون في خرابها والمسجد الحرام منها على اعتبار أن إهماله من المسلمين بالمرة بمثابة خرابه.ولتطمئنا المسلمين بأن الله تعالى موجود في كل مكان وليس منحصرا في اتجاه بيت المقدس. وبأن الأمر في جوهره هو عبادة الله الموجود في كل مكان. والمتبادر إذا صح هذا كما نرجو أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية حينما أخبره عامر بما كان من أمرهم في الليل فالتبس الأمر عليه أو على الرواة وظنوا أنها نزلت جوابا على السؤال.ولقد تعددت تأويلات المفسرين «٢» في جملة: أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين فمن ذلك أن الذين يعطلون مساجد الله هم الأحرى ألا يدخلوها إلا خائفين من بطش المسلمين. ومن ذلك أن الأحرى بهم أن يدخلوها خائفين من هيبة الله فكيف يكونون مفسدين ومخربين لها وهذا هو ما اختاره السيد رشيد رضا، ونحن نراه الأوجه.ومع خصوصية الآيات ففيها تلقينات سامية مستمرة المدى سواء في تقريرها حرية العبادة لله وأماكنها، وتنديدها بمن يحول دونها ويعتدي عليها بالتخريب والتعطيل أم في تقريرها سعة أفق الدين الإسلامي واهتمامه للجوهر دون العرض.ولقد روى الطبري عن بعض أهل التأويل أن الآية الثانية نسخت بالآية:________________(١) انظر تفسير آيات سورة البقرة [١٤٢- ١٥٠] في الطبري والبغوي وابن كثير والخازن.(٢) انظر المصدر نفسه.." (٢)

"لن يرضوا عنه حتى يتبع ملتهم ويسير على طريقتهم، ولتأمره بالرد عليهم بأن هدى الله الذي هداه إليه هو الهدى الصحيح ولتنبهه بأنه لو اتبع أهواءهم بعد ما جاءه من العلم الذي فيه الحق والهدى لتخلى الله عن نصرته ولما وجد له من دونه وليا ولا نصيرا.وفي الآية الثانية إشارة تنويهية إلى الذين يتلون كتاب الله حق تلاوته ممن آتاهم الله الكتاب. فهؤلاء هم الذين يعرفون الحق الذي فيه ويسيرون على هداه ولا يمارون فيه، أما الذين يكفرون بالحق والهدى منهم فإنهم الخاسرون.وفي

---

(١) التفسير الحديث محمد عزة دروزة ٢١٧/٦

(٢) التفسير الحديث محمد عزة دروزة ٢٢٨/٦

الآيتين الثالثة والرابعة خطاب إنذاري وتذكيري موجه إلى بني إسرائيل ليذكروا نعمة الله عليهم وما كان من تفضيله إياهم على الناس وليتقوا هول اليوم الآخر الذي لا تغني فيه نفس عن نفس، ولا يقبل فيه بدل ولا عدل، ولا تنفع فيه شفاعة ولا يكون لأحد نصر من أحد.ولقد ذكر المفسرون في صدد الآية الأولى أن كلا من اليهود والنصارى كانوا يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم المهادنة ويأملون أن يتبع ملتهم ويراودوه على ذلك ليؤمنوا به. ومما ذكروه كذلك أن كلا منهم كان يطلب منه الثبات على استقبال المسجد الأقصى لأنه قبلتهم حتى يؤمنوا برسالته فنزلت للرد عليهم وتحذير النبي صلى الله عليه وسلم من وساوسهم. ويتبادر لنا أن اليهود هم المقصودون في الدرجة الأولى في الآية وأن ذكر النصارى هو للتعبير عن لسان حال الذين تمسكوا بنصرانيتهم كما رجحنا ذلك بالنسبة للآية: وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى وأن اليهود قد اضطربوا وانفعلوا حينما تحول **سمت القبلة** عن قبلتهم إلى المسجد الحرام فحاولوا خداع النبي صلى الله عليه وسلم أو إغراءه، والخطاب موجه لبني إسرائيل فقط في الآيتين الأخريين حيث يدعم هذا ترجيحنا كون اليهود هم الموضوع الرئيسي في السلسلة الطويلة وكون ذكر النصارى هو من باب الاستطراد.ولقد روى المفسرون أربعة أقوال في من عنتهم الآية الثانية، منها قولان عن ابن عباس واحد يذكر أنهم جماعة من الأحباش آمنوا وقدموا المدينة مع جعفر بن." (١)

"(١) السفهاء: هي في مقام التبكيت ونسبة خفة العقل والمكابرة والسخف إلى القائلين.(٢) ما ولاهم: ما صرفهم.(٣) وسطا: عدولا وبعيدين عن مساوئ الإفراط والتفريط.(٤) شطره: ناحيته ووجهته.(٥) وجهة: طريقة أو اتجاه يتجهون إليه.(٦) هو موليها: هو متوليها أي متجه إليها.تعليقات على آيات تحويل القبلة من [١٤١- ١٥٢] وهي الحلقة الثامنة عشرة والأخيرة من السلسلةهذه السلسلة بشأن تبديل **سمت القبلة** عن بيت المقدس إلى الكعبة، وقد تضمنت ما يلي:١- أخبرت الآية الأولى أن السفهاء من الناس سيتساءلون مستغربين عن الأسباب التي حملت المسلمين على الانصراف عن قبلتهم التي كانوا عليها أي سمت بيت المقدس. وأمرت النبي صلى الله عليه وسلم بأن يعلن جوابا على ذلك إن المشرق لله والمغرب لله وإنه هو الذي يهدي من يريد إلى الصراط المستقيم.٢- وطمأنت الآية الثانية المسلمين ونوهت بهم: فالله تعالى قد جعلهم بهداه." (٢)

"ذلك أيضا أن اليهود قالوا للمسلمين: أخبرونا عن صلاتكم إلى بيت المقدس إن كانت على هدى فقد تحولتم عنه وإن كانت على ضلالة فقد دنتم لله بها مدة ومن مات عليها فقد مات على ضلالة.ولا تناقض بين الرواية والحديث حيث يمكن أن يكون الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلوا تأثرا بكلام اليهود وتشكيكهم.وهكذا حاول اليهود أن ينفثوا سمومهم بالانتقاد والتشكيك والدس نتيجة لما شعروا به من شدة الضربة الأدبية التي وجهت إليهم بتحويل **سمت القبلة**.ولقد روى الطبري في صدد جملة: وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله ...إن بعض المسلمين ارتدوا بسبب تحويل القبلة وأظهر كثير من المنافقين نفاقهم وقالوا ما بال محمد يحولنا مرة إلى هاهنا ومرة إلى هاهنا، وقال المشركون تحير محمد، وقال المسلمون بطلت صلواتنا السابقة

---

(١) التفسير الحديث محمد عزة دروزة ٢٣٣/٦

(٢) التفسير الحديث محمد عزة دروزة ٢٥١/٦

فكان تحويل القبلة فتنة وتمحيصا لإخلاص المؤمنين. ولا مانع من صحة الروايات وإن لم ترد في الصحاح وحديث البخاري والترمذي مما يؤيد ذلك.ويلاحظ أن الآية هي في صدد اختبار المؤمنين في القبلة السابقة وليست في صدد القبلة الجديدة. والذي يتبادر لنا من روح الآية وفحواها أن المسلمين كانوا يشعرون بشيء من الغضاضة أو عدم الارتياح بسبب اتجاههم إلى بيت المقدس.فلما أمر الله بالتحول اقتضت حكمة التنزيل أن يرد في الآية ما ورد على سبيل التنبيه. ومن المحتمل أن يكون شعور المسلمين هذا كان بسبب زهو اليهود كما أن من المحتمل أن يكون بسبب شدة تعلقهم بالكعبة وهي التي درجوا أن تكون معبدهم ومحجهم منذ الأزمنة القديمة.ولقد تعددت الأقوال في مدى جملة: فولوا وجوهكم شطره منها أن الاتجاه يكون نحو سمت باب الكعبة أو نحو الميزاب وأورد ابن كثير حديثين في ذلك منهما واحد أخرجه الحاكم في مستدركه عن ابن عمر وواحد أخرجه ابن." (١)

"ومن قرأ: ﴿نزاعة﴾ [المعارج: ١٦] بالنصب، فعلى أنها مؤكدة، كما قال: ﴿هو الحق مصدقا﴾ [فاطر: ٣١] .﴿تدعو من أدبر وتولى﴾ [المعارج: ١٧] تدعو النار من أدبر، وتولى عن الحق، فتقول: إلي يا مشرك، إلي يا منافق، إلي يا فاسق، إلي يا ظالم.وجمع المال، فأوعى أي: أمسكه في الوعاء، ولم ينفقه في طاعة الله، فلم يؤد زكاة، ولا وصل رحما.﴿إن الإنسان خلق هلوعا ﴿١٩﴾ إذا مسه الشر جزوعا ﴿٢٠﴾ وإذا مسه الخير منوعا ﴿٢١﴾ إلا المصلين ﴿٢٢﴾ الذين هم على صلاتهم دائمون ﴿٢٣﴾ والذين في أموالهم حق معلوم ﴿٢٤﴾ للسائل والمحروم ﴿٢٥﴾ والذين يصدقون بيوم الدين ﴿٢٦﴾ والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ﴿٢٧﴾ إن عذاب ربهم غير مأمون ﴿٢٨﴾ والذين هم لفروجهم حافظون ﴿٢٩﴾ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ﴿٣٠﴾ فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ﴿٣١﴾ والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ﴿٣٢﴾ والذين هم بشهاداتهم قائمون ﴿٣٣﴾ والذين هم على صلاتهم يحافظون ﴿٣٤﴾ أولئك في جنات مكرمون ﴿٣٥﴾ ﴾ [المعارج: ١٩-٣٥] .﴿إن الإنسان خلق هلوعا﴾ [المعارج: ١٩] ضجورا، شحيحا، جزوعا، من الهلع وهو: شدة الحرص، وقلة الصبر، والمفسرون يقولون: تفسير الهلوع: ما بعده، وهو قوله: ﴿إذا مسه الشر جزوعا ﴿٢٠﴾ وإذا مسه الخير منوعا ﴿٢١﴾ ﴾ [المعارج: ٢٠-٢١] إذا أصابه الفقر لا يصبر، ولا يحتسب، وإذا أصابه المال منعه من حق الله.ثم استثنى الموحدين، فقال: ﴿إلا المصلين ﴿٢٢﴾ الذين هم على صلاتهم دائمون ﴿٢٣﴾ ﴾ [المعارج: ٢٢-٢٣] يقيمونها في أوقاتها، لا يدعونها بالليل والنهار، يعني: المكتوبة.١٢٤٠ - أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد، أنا أبو علي الفقيه، نا محمد بن معاذ، نا الحسين بن الحسن بن حرب، أنا ابن المبارك، أنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن أبا الخير أخبره، قال: سألنا عقبة بن عامر، عن قول الله تعالى: ﴿الذين هم على صلاتهم دائمون﴾ [المعارج: ٢٣] هم الذين يصلون أبدا؟ قال: لا ولكنه الذي إذا صلى لم يلتفت عن يمينه ولا عن شمالهوهذا القول اختيار الزجاج، قال: هم الذين لا يزيلون وجوههم عن **سمت القبلة**.﴿والذين في أموالهم حق معلوم﴾ [المعارج: ٢٤] يعني: الزكاة المفروضة.للسائل وهو الذي يسأل، والمحروم الفقير الذي لا يسأل، يتعفف عن السؤال، وقد سبق تفسيره.." (٢)

---

(١) التفسير الحديث محمد عزة دروزة ٢٥٧/٦

(٢) التفسير الوسيط للواحدي الواحدي ٣٥٣/٤

"﴿الذين هم على صلاتهم دائمون﴾ لا يلتفتون في الصلاة عن سمت القبلة." (١)

"من ظهره، أو منكبه الأيسر في البلاد الشمالية من مكة، وفي البلاد الجنوبية منها، كاليمن وما وراءها يقع في مقابلة المستقبل فليعلم ذلك وما عرفه ببلده فليعول عليه في الطريق كله، إلا إذا طال السفر فإن المسافة إذا بعدت اختلف موقع الشمس، وموقع القطر، / وموقع المشارق والمغارب إلى أن ينتهي في أثناء سفره إلى بلد، فينبغي أن يسأل أهل البصرة أو يراقب هذه الكواكب وهو مستقبل محراب جامع البلد حتى يتضح له ذلك فمهما تعلم هذه الأدلة فله أن يعول عليها.وأما الطريقة اليقينية وهي الوجوه المذكورة في كتب الهيئة قالوا: سمت القبلة نقطة التقاطع بين دائرة الأفق، وبين دائرة عظيمة تمر بسمت رؤسنا ورؤوس أهل مكة، وانحراف القبلة قوس من دائرة الأفق ما بين سمت القبلة دائرة نصف النهار في بلدنا، وما بين سمت القبلة ومغرب الاعتدال تمام الانحراف قالوا: ويحتاج في معرفة سمت القبلة إلى معرفة طول مكة وعرضها، فإن كان طول البلد مساويا لطول مكة وعرضها مخالف لعرض مكة، كان سمت قبلتها على خط نصف النهار فإن كان البلد شماليا فإلى الجنوب وإن كان جنوبيا فإلى الشمالي، وأما إذا كان عرض البلد مساويا لعرض مكة وطوله مخالفا لطولها فقد يظن أن سمت قبلة ذلك البلد على خط الاعتدال وهو ظن خطأ وقد يمكن أيضا في البلاد التي أطوالها وعروضها مخالفة لطول مكة وعرضها، أن يكون سمت قبلتها مطلع الاعتدال ومغربه وإذا كان كذلك فلا بد من استخراج قدر الانحراف ولذلك طرق أسهلها أن يعرف الجزء الذي يسامت رؤس أهل مكة من فلك البروج وهو (زيح) من الجوزاء (وكج ح) من السرطان فيضع ذلك الجزء على خط وسط السماء في الاسطرلاب المعمول لعرض البلد، ويعلم على المرئي علامة، ثم يدير العنكبوت إلى ناحية المغرب إن كان البلد شرقيا عن مكة كما في بلاد خراسان والعراق بقدر ما بين الطولين من أجزاء الخجرة ثم ينظر أين وقع ذلك الجزء من مقنطرات الارتفاع فما كان فهو الارتفاع الذي عنده يسامت ذلك الجزء رؤوس أهل مكة، ثم يرصد مسامتة الشمس ذلك الجزء فإذا انتهى ارتفاع الشمس إلى ذلك الارتفاع فقد سامتت الشمس رؤس أهل مكة فينصب مقياسا ويخط على ظل المقياس خطا من مركز العمود إلى طرف الظل فذلك الخط خط الظل فيبني عليه المحراب فهذا هو الكلام في دلائل القبلة.المسألة الخامسة: معرفة دلائل القبلة فرض على العين أم فرض على الكفاية ففيه وجهان أصحهما فرض على العين، لأن كل مكلف فهو مأمور بالاستقبال ولا يمكنه الاستقبال إلا بواسطة معرفة دلائل القبلة، وما لا يتأدى الواجب إلا به فهو واجب.المسألة السادسة: اعلم أن قوله تعالى: وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره عام في الأشخاص والأحوال، إلا أنا أجمعنا على أن الاستقبال خارج الصلاة غير واجب، بل إنه طاعةلقوله عليه السلام: «خير المجالس ما استقبل به القبلة»فبقي أن وجوب الاستقبال من خواص الصلاة، ثم نقول: الرجل إما أن يكون معاينا للقبلة أو غائبا عنها، أما المعاين فقد أجمعوا على أنه يجب عليه الاستقبال، وأما الغائب فإما أن يكون قادر على تحصيل اليقين أو لا يقدر عليه، لكنه يقدر على تحصيل الظن أو لا يقدر على تحصيل اليقين ولا على تحصيل الظن فهذه أقسام

---

(١) الوجيز للواحدي الواحدي ص/١١٣٣

ثلاثة:[أقسام الأشخاص بالنسبة إلى القبلة] القسم الأول: القادر على تحصيل العلم وفيه بحثان:البحث الأول: قد عرفت أن الغائب عن القبلة لا سبيل له إلى تحصيل اليقين بجهة القبلة إلا بالدلائل الهندسية." (١)

"فإذا تم الميقات، وأزف وقت الرقي إلى ما هو آت وجدت من الشعور بالحاجة إلى النسخ ما يوجهها إلى الشارع العليم والديان الحكيم، كما كان يتقلب وجه نبينا في السماء تشوفا إلى تحويل القبلة، فذلك قوله تعالى: (قد نرى تقلب وجهك في السماء) أي: إننا نرى تقلب وجهك أيها الرسول وتردده المرة بعد المرة في السماء مصدر الوحي وقبلة الدعاء ؛ انتظارا لما ترجوه من نزول الأمر بتحويل القبلة.فسر بعضهم تقلب الوجه بالدعاء، وحقيقة الدعاء هي شعور القلب بالحاجة إلى عناية الله تعالى فيما يطلب، وصدق التوجه إليه فيما يرغب، ولا يتوقف على تحريك اللسان بالألفاظ، فإن الله ينظر إلى القلوب وما أسرت، فإن وافقتها الألسنة فهي تبع لها، وإلا كان الدعاء لغوا يبغضه الله تعالى، فالدعاء الديني لا يتحقق إلا بإحساس الداعي بالحاجة إلى عناية الله تعالى، وعن هذا الإحساس يعبر اللسان بالضراعة والابتهال، فهذا التفسير ليس بأجنبي من سابقه.فتقلب الوجه في السماء عبارة عن التوجه إلى الله تعالى انتظارا لما كانت تشعر به روح النبي – صلى الله عليه وسلم – وترجوه مننزول الوحي بتحويل القبلة، ولا تدل الآية على أنه كان يدعو بلسانه طالبا هذا التحويل ولا تنفي ذلك. وقال بعض المحققين: من كمال أدبه – صلى الله عليه وسلم – أنه انتظر ولم يسأل.وهذا التوجه هو الذي يحبه الله تعالى ويهدي قلب صاحبه إلى ما يرجوه ويطلبه، لذلك قال عز وجل: (فلنولينك قبلة ترضاها) أي: فلنجعلنك متوليا قبلة تحبها وترضاها، وقرن الوعد بالأمر فقال: (فول وجهك شطر المسجد الحرام) تولية الوجه المكان أو الشيء: هي جعله قبالته وأمامه، والتولي عنه: جعله وراءه. والشطر في الأصل: القسم المنفصل من الشيء تقول: جعله شطرين، ومنه شطر البيت من الشعر وهو المصراع منه، وكذا المتصل كشطري الناقة وأشطرها وهي أخلافها: شطران أماميان وشطران خلفيان. ويطلق على النحو والجهة، وهو المراد هنا، فالواجب استقبال جهة الكعبة في حال البعد عنها وعدم رؤيتها ولا يجب استقبال عينها إلا على من يراها بعينه، أو يلمسها بيده أو بدنه. فإن صح إطلاق الشطر على عين الشيء في اللغة، فلا يصح أن يراد هنا ؛ لما فيه من الحرج الشديد، لا سيما على الأمة الأمية. ثم أمر بذلك المؤمنين عامة فقال:(وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) أي: وفي أي مكان كنتم فاستقبلوا جهته بوجوهكم في صلاتكم، وهذا يقتضي أن يصلي المسلمون في بقاع الأرض إلى جميع الجهات، لا كالنصارى الذين يلتزمون جهة المشرق، ويقتضي أن يعرفوا موقع البيت الحرام وجهته حيثما كانوا ؛ ولذلك وضعوا علم سمت القبلة وتقويم البلدان (الجغرافية الفلكية والأرضية) . وقد عهد من أسلوب القرآن أن يكون الأمر الذي يؤمر به النبي ولا يذكر أنه خاص به أمرا له وللمؤمنين." (٢)

"وكذا تفسير: (وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع) (٦: ٧٠) كما بيناه في تفسير آيات أخرى مما قبل سورة الأنعام، ومن أوسعها وأعمها بيانا تفسير قوله تعالى: (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت) (٢: ٢٥٧) الآية وفيه تفصيل لولاية الله المؤمنين، وولاية المؤمنين

---

(١) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير الرازي، فخر الدين ١٠١/٤

(٢) تفسير المنار محمد رشيد رضا ١٣/٢

بعضهم لبعض،وولاية الطاغوت للكافرين.ونكتفي هنا بأن نقول: إن الولاية التي هي عبارة عن تولي الأمر – منها ما هو خاص برب العباد وإلهم الحق، وهي قسمان: (أحدهما) شرع الدين، عقائده وعباداته وحلاله وحرامه. (وثانيهما) الخلق والتدبير الذي هو فوق استطاعة الناس في أمور الأسباب العامة التي مكن الله منها جميع الناس في الدنيا، كالهداية بالفعل، وتسخير القلوب، والنصر على الأعداء وغير ذلك – وكل ما يتعلق بأمر الآخرة من المغفرة والرحمة والثواب والعقاب، فكل ما ورد من حصر الولاية في الله تعالى فالمراد به تولي أمور العباد فيما لا يصل إليه كسبهم وشرع الدين لهم كما فصلناه في تفسير آية البقرة وغيرها. والمتبادر هنا من النهي عن اتباع الأولياء من دونه تعالى، هو النهي عن طاعة كل أحد من الخلق في أمر الدين غير ما أنزل الله من وحيه، كما فعل أهل الكتاب في طاعة أحبارهم ورهبانهم فيما أحلوا لهم وزادوا على الوحي من العبادات وما حرموا عليهم من المباحات، كما ورد في الحديث المرفوع في تفسير قوله تعالى: (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) (٩: ٣١) وكل من أطاع أحدا طاعة دينية في حكم شرعي لم ينزله ربه إليه فقد اتخذه ربا، والآية نص في عدم جواز طاعة أحد من العلماء ولا الأمراء في اجتهاده في أمور العقائد والعبادات والحلال والحرام تدينا، وما على العلماء إلا بيان ما أنزله الله وتبليغه، وإرشاد الناس إلى فهمه وما عسى أن يخفى عليهم من تطبيق العمل على النص، وحكمة الدين في الأحكام كبيان سمت القبلة في البلاد المختلفة، فهم لا يتبعون في ذلك لذواتهم، بل المتبع ما أنزله الله بنصه أو فحواه على حسب روايتهم له وتفسيرهم لمعناه، وإنما يطاع أولو الأمر من الأمراء وأهل الحل والعقد في تنفيذ ما أنزله الله تعالى، وفيما ناطه بهم من استنباط الأحكام في سياسة الأمة وأقضيتها التي تختلف المصالح فيها باختلاف الزمان والمكان. والآية نص في بطلان القياس ونبذ الرأي في الأمور الدينية المحضة، وقد فصلنا القول في ذلك وما يتعلق." (١)

"﴿أحل لكم صيد البحر﴾ خطاب للمحرمين وطعامه ليس مصيدا (١) في الظاهر وطعامه ما قذفه البحر من السمك فمات عطشا أو بسبب دون الطافي. وعن ابن عباس في رواية وابن جبير ومجاهد وقتادة أن الطري من السمك دخل في اسم الصيد والمملح منه دخل في اسم الطعام (٢) ﴿وللسيارة﴾ وإنما خص لأن المخاطبين محرمين كانوا سيارة فذكر في مثل حالهم من الناس ولأنهم هم المحتاجون إليه في الغالب، ويحتمل أنه من باب اقتصار أحد طرفي الكلام كقوله: ﴿سرابيل تقيكم الحر﴾ [النحل: ٨١] وقوله: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا﴾ [النور: ٣٣]، ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾ [النساء: ١٩] وقيل: الآية خطاب للمقيمين فذكر السيارة ليعم الحكم عامة الناس ﴿صيد البحر﴾ كل ما كان جنسه متوحشا مأكول اللحم أو غيره، قال –عليه السلام-: "خمس تقتلهن في الحل والحرم: الغراب والحداة والفأرة والحية والكلب العقور" (٣) حصره بعدد، ويلحق غيرها بها حالة وجود العدوان.﴿جعل الله الكعبة﴾ اتصالها بما قبلها من حيث إمساك المناسك و ﴿البيت الحرام﴾ هي الكعبة حرسها الله، والمكعب في المساحات ما له طول وعرض وسمك ﴿قياما للناس﴾ يكون (٤) آمنا لمن التجأ إليها، ويتوجه العالم إليها في يوم وليلة خمس مرات في أقطار الأرضين متحرمين بالصلاة جموعا وفرادى وبإحجاج المحتاجين عن الموتى وذوي الأعذار وبحفر الآبار واستخراج المياه في طريقها واختلاف السفر إليها وتوقير زائريها أبدا ما عاشوا مع ما (٥) انضم إليه بيان سمت القبلة وبناء المساجد والمنارات ﴿والشهر الحرام﴾ كان ﴿قياما﴾ لهم

---

(١) تفسير المنار محمد رشيد رضا ٢٧٣/٨

لتركهم القتال فيه وتقلبهم آمنين ﴿والهدي﴾ــــــــــــــــ(١) في "ي": (مصدر)، وفي "أ": (يصيد).(٢) أما عن ابن عباس فرواه سعيد بن منصور (٨٣٤ – تفسير)، وابن جرير (٨/ ٧٢٣، ٧٣١)، وابن أبي حاتم (٤/ ١٢١١). وأما عن سعيد بن جبير فرواه الطبري (٨/ ٧٢٤)، وأما عن مجاهد وقتادة فرواه الطبري أيضا (٨/ ٧٣٢).(٣) البخاري (١٧٣١) ط. البغا، ومسلم (١١٩٨).(٤) في الأصل: (ويكون).(٥) (ما) من "ب" "ي".." (١)

"و ﴿البيت الحرام:﴾ هي الكعبة حرسها الله.والمكعب في المساحات: ما له طول وعرض وسمك.﴿قياما للناس:﴾ يكون آمنا لمن التجأ إليها (١)، ويتوجه العالم (٢) إليها في يوم وليلة خمس مرات في أقطار الأرضين متحرمين بالصلاة جموعا وفرادى، وبإحجاج الحاجين (٣) عن الموتى وذوي الأعذار، وبحفر الآبار واستخراج المياه في طريقها، (٩٩ ظ) واختلاف السفر إليها، وتوقير زائريها أبدا ما عاشوا، مع ما انضم إليه بيان سمت القبلة، وبناء المساجد والمنارات.﴿والشهر الحرام:﴾ كان قياما لهم لتركهم القتال فيه وتقلبهم آمنين، ﴿والهدي:﴾ قياما لهم لانتفاع المحتاجين والفقراء، وكذلك (القلائد) لامتناعهم عن الغارة على أصحاب القلائد (٤).﴿ذلك:﴾ إشارة إلى الجعل أو الخبر عنه (٥).وإنما كان علة لعلمنا لوجود (٦) المصالح فيما جعل إذا اعتبرنا (٧) الغالب، ولا يكون ذلك إلا فعل حكيم (٨) عليم.٩٨ – ﴿اعلموا أن الله شديد العقاب:﴾ نبه على العقاب للحث على محافظة ما هي قيام للناس، ثم ذكر أنه ﴿غفور رحيم﴾ لئلا يؤدي بهم التخويف إلى القنوط (٩).٩٩ – وقوله: ﴿ما على الرسول إلا البلاغ:﴾ يفيد خلوص الحجة على المخاطبين، وخروج المبلغ عن الملام، وفيه نوع تنبيه كما قال: ﴿فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب﴾ [الرعد:٤٠] (١٠).﴿والله يعلم ما تبدون وما تكتمون:﴾ زجرا عن النفاق والعقائد المذمومة (١١).١٠٠ – ﴿قل لا يستوي الخبيث والطيب:﴾ نزلت في المؤمنين حيث أرادوا (١٢) أن يغيرواــــــــــــــــ(١) ينظر: تفسير القرآن الكريم ٣/ ١٥٦، وتفسير البغوي ٢/ ٦٨.(٢) ساقطة من ب.(٣) النسخ الثلاث: المحتاجين.(٤) ينظر: تفسير البغوي ٢/ ٦٨.(٥) ينظر: الكشاف ١/ ٦٨٢، والمجيد ٦٣١ (تحقيق: د. عطية أحمد)، والبحر المحيط ٤/ ٢٩.(٦) في ع وب: لوجودنا.(٧) في ب: اعتبرا، والنون ساقطة.(٨) في ك: حليم.(٩) ينظر: مجمع البيان ٣/ ٤٢٦، والتفسير الكبير ١٢/ ١٠٢، والبحر المحيط ٤/ ٢٩.(١٠) ينظر: تفسير الطبري ٧/ ١٠٦، والكشاف ١/ ٦٨٢.(١١) ينظر: تفسير القرطبي ٦/ ٣٢٧، والبحر المحيط ٤/ ٣٠.(١٢) في الأصل وع وب: أراد.." (٢)

"أي: إذا أصابه الفقر والحاجة أو المرض أو نحو ذلك فهو جزوع، أي: كثير الجزع، وإذا أصابه الخير من الغنى والخصب والسعة ونحو ذلك فهو كثير المنع والإمساك. وقال أبو عبيدة: الهلوع: هو الذي إذا مسه الخير لم يشكر، وإذا مسه الشر لم يصبر. قال ثعلب: قد فسر الله الهلوع هو الذي إذا أصابه الشر أظهر شدة الجزع، وإذا أصابه الخير بخل به ومنعه الناس، والعرب تقول: ناقة هلواعة وهلواع إذا كانت سريعة السير خفيفته، ومنه قول الشاعر «١» :صكاء «٢» ذعلبة إذا استدبرتها ... حرج إذا استقبلتها هلواعوالذعلبة: الناقة السريعة، وانتصاب هلوعا وجزوعا ومنوعا على أنها أحوال مقدرة،

---

(١) درج الدرر في تفسير الآي والسور ط الحكمة الجرجاني، عبد القاهر ٦٨٩/٢

(٢) درج الدرر في تفسير الآي والسور ط الفكر الجرجاني، عبد القاهر ٥٨٦/١

أو محققة لكونها طبائع جبل الإنسان عليها، والظرفان معمولان لجزوعا ومنوعا إلا المصلين أي: المقيمين للصلاة، وقيل: المراد بهم أهل التوحيد، يعني أنهم ليسوا على تلك الصفات من الهلع، والجزع، والمنع، وأنهم على صفات محمودة وخلال مرضية لأن إيمانهم وما تمسكوا به من التوحيد ودين الحق يزجرهم عن الاتصاف بتلك الصفات، ويحملهم على الاتصاف بصفات الخير. ثم بينهم سبحانه، فقال: الذين هم على صلاتهم دائمون أي: لا يشغلهم عنها شاغل، ولا يصرفهم عنها صارف، وليس المراد بالدوام أنهم يصلون أبدا.قال الزجاج: هم الذين لا يزيلون وجوههم عن **سمت القبلة**. وقال الحسن وابن جريج: هو التطوع منها.قال النخعي: المراد بالمصلين الذين يؤدون الصلاة المكتوبة، وقيل: الذين يصلونها لوقتها، والمراد بالآية جميع المؤمنين، وقيل: الصحابة خاصة، ولا وجه لهذا التخصيص لاتصاف كل مؤمن بأنه من المصلين والذين في أموالهم حق معلوم قال قتادة ومحمد بن سيرين: المراد الزكاة المفروضة. وقال مجاهد: سوى الزكاة، وقيل: صلة الرحم، والظاهر أنه الزكاة لوصفه بكونه معلوما وجعله قرينا للصلاة، وقد تقدم تفسير السائل والمحروم في سورة الذاريات مستوفى والذين يصدقون بيوم الدين أي: بيوم الجزاء، وهو يوم القيامة لا يشكون فيه ولا يجحدونه، وقيل: يصدقونه بأعمالهم فيتعبون أنفسهم في الطاعات والذين هم من عذاب ربهم مشفقون أي: خائفون وجلون مع ما لهم من أعمال الطاعة استحقارا لأعمالهم، واعترافا بما يجب لله سبحانه عليهم. وجملة إن عذاب ربهم غير مأمون مقررة لمضمون ما قبلها، مبينة أن ذلك مما لا ينبغي أن يأمنه أحد، وأن حق كل أحد أن يخافه والذين هم لفروجهم حافظون إلى قوله: فأولئك هم العادون قد تقدم تفسيره في سورة المؤمنين مستوفى والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون أي:لا يخلون بشيء من الأمانات التي يؤتمنون عليها، ولا ينقضون شيئا من العهود التي يعقدونها على أنفسهم.قرأ الجمهور: لأماناتهم بالجمع، وقرأ ابن كثير وابن محيصن لأمانتهم بالإفراد، والمراد الجنس والذين هم بشهاداتهم قائمون أي: يقيمونها على من كانت عليه من قريب أو بعيد، أو رفيع أو وضيع، ولا يكتمونها ولا يغيرونها، وقد تقدم القول في الشهادة في سورة البقرة، قرأ الجمهور: بشهادتهم____________(١) . هو المسيب بن علس.(٢) . «صكاء» : شبيهة بالنعامة.." (١)

"تدعو الكافر باسمه والمنافق باسمه.

* * *

وقوله: (إن الإنسان خلق هلوعا (١٩)

الهلوع على ما في الآية من التفسير يفزع ويجزع من الشر.

* * *

(إذا مسه الشر جزوعا (٢٠) وإذا مسه الخير منوعا (٢١)

الإنسان ههنا في معنى الناس، فاستثنى الله – عز وجل – المؤمنين

---

(١) فتح القدير للشوكاني الشوكاني ٣٥٠/٥

المصلين فقال: (إلا المصلين (٢٢) الذين هم على صلاتهم دائمون (٢٣).

يعني به المحافظين على الصلاة المكتوبة.

ويجوز أن يكون الذين لا يزيلون وجوههم عن **سمت القبلة** ولا يلتفتون، فيكون اشتقاقه من الدائم وهو الساكن، كما جاء النهي عن البول في الماء الدائم، والمحروم الذي هو محارف قد حرم المكاسب. وهو لا يسأل.

* * *

وقوله عز وجل: (والذين هم لفروجهم حافظون (٢٩) إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين (٣٠)

أي، على هؤلاء.

وقيل إنها في معنى " من " المعنى عند قائل هذا إلا من أزواجهم أو ما

ملكت وقيل إن " على " محمول على المعنى، المعنى فإنهم لا يلامون على

أزواجهم، ويدل عليه (فإنهم غير ملومين).

* * *

وقوله: (فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون (٣١)

معناه في العدوان.

وهي المبالغة في مخالفة أمر الله ومجاوزة القدر في الظلم.

وقيل: (فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون).

أي من طلب غير الأزواج وما ملكت الأيمان فقد اعتدى.." (١)

١-"الوسطى بين عقدتي الإبهام .. أتى بالسنة أيضا؛ لورود جميع الكيفيات الخمس، أي: كان يفعل مرة هكذا، ومرة هكذا، لكن رواة الأول أفقه.تنبيه: سميت مسبحة -بكسر الباء- لأنها يشار بها عند التوحيد، وخصت بذلك؛ لاتصالها بـ (نياط) القلب، أي: العرق الذي فيه، فكأنها سبب لحضوره، وتسمى -أيضا- سبابة؛ لأنها يشار بها عند السب والمخاصمة.(و) يسن (رفعها) -أي: المسبحة- مع إمالتها قليلا؛ لئلا تخرج عن **سمت القبلة** (عند أول قوله: "إلا الله")؛ للاتباع، ولا يضعها إلى القيام أو السلام، قاصدا بذلك الإشارة إلى أن المعبود واحد؛ ليجمع في توحيده بين اعتقاده وقوله وفعله، وتكره الإشارة بغيرها وإن قطعت؛ لفوات ما هو السنة فيه، ويكون رفعها (بلا تحريك)؛ للاتباع، وخروجا من خلاف

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج الزجاج ٢٢٢/٥

القول ببطلان الثلاث حركات ولو خفيفة.واعترض بأنه كما ثبت عدم التحريك ثبت التحريك أيضا، والمثبت مقدم على النافي.(وأكمل التشهد) عندنا (التحيات) مر معناها (المباركات) أي: الناميات (الصلوات) أي: الخمس، وقيل: الدعاء بخير (الطيبات) أي: الصالحات؛ للثناء عليه تعالى (لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله) ومر الكلام على جميع ذلك.واختار الشافعي رضي الله تعالى عنه هذا؛ لتأخره، ولقول ابن عباس –الراوي ذلك–: (كان صلى الله عليه وسلم يعلمنا ذلك كما يعلمنا السورة)، ولزيادة (المباركات) فيه، فهو أوفق بقوله تعالى: (تحية من عند الله مباركة طيبة) [النور:٦١] فهو أولى من خبر ابن مسعود وإن كان أصح، وهو (التحيات لله والصلوات والطيبات إلى آخر ما مر)، إلا أنه قال فيه: (وأن محمدا عبده ورسوله)، فالإضافة إلى الجلالة تقوم مقام زيادة (عبده) في رواية ابن مسعود؛ لما في التلفظ بالجلالة من الفوائد، كالتلذذ والتبرك بذكره وغير ذلك.". (١)

٢-"الرابع عشر: تضعيف الأجر في الصلوات بمكة وكذا سائر أنواع الطاعات. الخامس عشر: يستحب لأهل مكة أن يصلوا العيد في المسجد الحرام (١) لا في الصحراء، وأما غيرهم من البلدان فهل صلاتها في المصلى (٢) أفضل أم في الصحراء (٣) فيه خلاف (٤).السادس عشر: إذا نذر النحر وحده بمكة لزمه النحر بها وتفرقة اللحم على مساكين الحرم، ولو نذر ذلك في بلد آخر لم يصح نذره في أصح الوجهين (٥).______________= منه ثلاثة أذرع فأقل وطوله ثلثا ذراع فأكثر. قال في الحاشية: وإن لم يكن له عرض كعود وكذا يده فيما يظهر بخلاف الساتر عن العيون يشترط أن يكون له عرض يستر لأن القصد ثم الستر، وهنا إظهار تعظيم الكعبة، وحرمة الاستقبال بالفرج حال البول لا بالوجه فلو استقبل الكعبة بوجهه وحول فرجه حتى خرج عن **سمت القبلة** ثم بال لم يحرم، وفي عكسه يحرم، وقال فيها أيضا: ولو اشتبهت عليه القبلة وجب عليه الاجتهاد، ويأتي جميع ما مر في الاجتهاد في القبلة للصلاة فيما يظهر حتى يحرم على القادر التقليد ويجب على غيره تعلم الأدلة إن أمكنه ذلك قبل قضاء الحاجة، وإذ أمكنه علم القبلة حرم عليه التقليد والاجتهاد وغير ذلك، وإنما ذكرت ذلك هنا لأن كثره لا يوجد في شيء من كتب الفقه فيما أحسب. اهـ.(١) أي لأن الأئمة لم يزالوا يصلون صلاة العيد بالمسجد الحرام، ولفضل البقعة مع اتساعها ومشاهدة الكعبة.(٢) أي مصلى المسجد أفضل أي لشرفه ونظافته.(٣) هو ما عليه عمل الناس في جميع الأمصار لأنه – صلى الله عليه وسلم – (كان يخرج إلى المصلى في العيدين) رواه البخاري ومسلم.(٤) أي عند الشافعية كما قدمته والأرجح كما في الحاشية أن الصحراء أفضل أي إن ضاق المسجد ولا مطر ونحوه فالصلاة في الصحراء مع اتساع المسجد خلاف الأولى، ومع نحو مطر مكروهة كالصلاة في المسجد عند ضيقه والله أعلم.(٥) أي لأنه لم يلتزم إلا النحر، والنحر والذبح في غير الحرم لا قربة فيهما.". (٢)

٣-"٤١٣ – (ش) : قوله ما بين المشرق والمغرب قبلة قال أحمد بن حنبل هذا في كل البلدان إلا بمكة عند البيت فإنه إن زال عنها شيء وإن قل فقد ترك القبلة وقال أحمد بن خالد إنما ذلك لأهل المدينة ومن كان مثلهم ممن قبلتهبين

---

(١) شرح المقدمة الحضرمية المسمى بشرى الكريم بشرح مسائل التعليم ص/٢٣٩

(٢) الإيضاح في مناسك الحج والعمرة ص/٤٢٠

المشرق والمغرب رواه محمد بن مسلمة عن مالك قال أحمد بن خالد وأما من كان من مكة في المشرق أو في المغرب فإن قبلتهم ما بين الجنوب والشمال ولهم من السعة في ذلك مثل ما لأهل المدينة وغيرهم وهذا القول الذي ذكر أحمد بن خالد بين صحيح ولكن هذا كله مع الاجتهاد لمن تعين اجتهاده في هذه الجهة دون غيرها ، وأصل ذلك أن الناس في استقبالالقبلة على ضربين : فأما من عاين البيت فإن فرضه استقباله خاصة لا يجوز له غير ذلك لأنه معاين للقبلة التي فرض عليه استقبالها فمن لم يستقبلها تيقن انحرافه عنها وذلك غير جائز ولا خلاف فيه وقد روي مثل هذا القول عن محمد بن مسلمة .(مسألة) وأما من لم يعاين القبلة فلا يخلو أن يكون من أهل الاجتهاد أو من أهل التقليد فإن كان من أهل الاجتهاد ففرضه الاجتهاد في تعيين **سمت القبلة** بين المشرق والمغرب مع التوجه إلى جهة البيت وإن لم يكن من أهل الاجتهاد ففرضه أن يقتدي بغيره من أهل الاجتهادإن وجد ذلك فإن لم يجد ذلك قال القاضي أبو الوليد Bه فهو بمنزلة من خفيت عليهدلائل القبلة ويستحب له عندي أن لا يصلي إلا في آخر الوقت لأنه يرجو أن يجد من يقلده وهذا في غير المدينة فأما المدينة فلا يسوغ لأحد الاجتهاد فيها إلى قبلة تخالف قبلة مسجد النبي A لأن النبي A نصب قبلتها وهذا نص منه عليها وروى ابن القاسم عن مالك أن جبريل عليه السلام هو الذي أقام للنبي A قبلة مسجده .(فصل) وقوله إذا توجه قبل البيت يريد أنه لا اجتهاد له في ذلك وإنما اجتهاده في تعيين **سمت القبلة** في هذه الجهة دون سائر الجهات .(مسألة) إذا ثبت ذلك فاختلف متأخرو أصحابنا هل يلزمه أن يجتهد في إصابة الجهة أو العين قال القاضي أبو محمد وأكثر أصحابنا أنه إنما يلزمه الاجتهاد في إصابة الجهة والدليل على ذلك قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره والشطر النحو والجهة قال القاضي أبو الوليد Bه والوجه الثاني عندي أظهر أن الفرض الاجتهاد في طلب العين وإن لم يلزمنا إصابته ولزمنا إصابة جهته وسمته والله أعلم وأحكم .". (١)

٤-"٨٣٤- وفي رواية : كان يصلي على راحلته وهو مقبل من مكة إلى المدينة حيثما توجهت به ، وفيه نزلت : فأينما تولوا فثم وجه الله ؟. رواه أحمد ومسلم والترمذي وصححه .٨٣٥- وعن جابر قال : رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي وهو على راحلته النوافل في كل جهة ، ولكن يخفض السجود من الركوع ويومئ إيماء . رواه أحمد .٨٣٦- وفي لفظ : بعثني النبي - صلى الله عليه وسلم - في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق ، والسجود أخفض من الركوع . رواه أبو داود والترمذي وصححه .٨٣٧- وعن أنس بن مالك قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يصلي على راحلته تطوعا استقبل القبلة فكبر للصلاة ثم خلى عن راحلته فصلى حيثما توجهت به . رواه أحمد وأبو داود .قال الشارح رحمه الله تعالى : والحديث يدل على جواز التنفل على الراحلة ، ويدل على أن سجود من صلى على الراحلة يكون أخفض من ركوعه ولا يلزمه وضع الجبهة على السرج ولا بذل . غاية الوسع في الانحناء بل يخفض سجوده بمقدار يفترق به السجود عن الركوع ، ويدل على أنه لا بد من الاستقبال حال تكبيرة الإحرام ، ثم لا يضر الخروج بعد ذلك عن **سمت القبلة** .أبواب صفة الصلاة". (٢)

---

(١) المنتقى - شرح الموطأ ١/٤٦٩

(٢) بستان الأحبار شرح منتقى الأخبار (من دروس قناة المجد) ١/٣٧١

٥-" قوله (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي

قوله (قال كنا مع النبي في سفر الخ) تقدم هذا الحديث بإسناده ومتنه في باب الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم وتقدم شرحه هناك

قوله (كان النبي يصلي على راحلته تطوعا حيثما توجهت به) فيه دليل على جواز التطوع على الراحلة للمسافر قبل جهة مقصده لكن لا بد من الاستقبال حال تكبيرة الإحرام ثم لا يضره الخروج بعد ذلك عن **سمت القبلة** وهو إجماع كما قال النووي والحافظ والعراقي وغيرهم وقد تقدم الكلام في هذه المسألة في باب الصلاة على الدابة حيث ما توجهت به (وقال بن عمر في هذا أنزلت هذه الاية) ذهب إلى هذا بعض أهل العلم وقالوا إن الاية نزلت في المسافر يصلي النوافل حيث تتوجه به راحلته فمعنى الاية فأينما تولوا وجوهكم لنوافلكم في أسفاركم فثم وجه الله أي فقد صادفتم المطلوب إن الله واسع الفضل غني فمن سعة فضله وغناه رخص لكم في ذلك لأنه لو كلفكم استقبال القبلة في مثل هذه الحال لزم أحد الضررين إما ترك النوافل وإما النزول عن الراحلة والتخلف عن الرفقة بخلاف الفرائض فإنها صلوات معدودة محصورة فتكليف النزول عن الراحلة عند أدائها واستقبال القبلة فيها لا يفضي إلى الحرج بخلاف النوافل فإنها غير محصورة فتكليف الاستقبال يفضي إلى الحرج ". (١)

٦-"٢٨٣ – وعن وائل بن حجر رضي الله عنه ﴿ أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان إذا ركع فرج بين أصابعه ، وإذا سجد ضم أصابعه ﴾ .رواه الحاكم .sوعن وائل بن حجر أن ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ركع فرج بين أصابعه ﴾ أي أصابع يديه ﴿ وإذا سجد ضم أصابعه ﴾ رواه الحاكم .قال العلماء الحكمة في ضمه أصابعه عند سجوده ، لتكون متوجهة إلى **سمت القبلة** .". (٢)

٧-"الحديث دليل على وجوب هذه الهيئة للأمر بها، وحمله العلماء على الاستحباب، قالوا: والحكمة فيه: أنه أشبه بالتواضع، وأتم في تمكين الجبهة والأنف من الأرض، وأبعد من هيئة الكسالى، فإن المنبسط يشبه الكلب، ويشعر حاله بالتهاون بالصلاة، وقلة الاعتناء بها، والإقبال عليها.وهذا في حق الرجل، لا المرأة، فإنها تخالفه في ذلك؛ لما أخرجه أبو داود في مراسيله عن زيد بن أبي حبيب: أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على امرأتين تصليان، فقال: "إذا سجدتما فضما بعض اللحم إلى الأرض، فإن المرأة في ذلك ليست كالرجل" قال البيهقي: وهذا المرسل أحسن من موصولين فيه: يعني: من حديثين موصولين، ذكرهما البيهقي في سننه، وضعفهما.ومن السنة: تفريج الأصابع في الركوع؛ لما رواه أبو داود من حديث أبي حميد الساعدي: "أنه كان صلى الله عليه وسلم يمسك يديه على ركبتيه كالقابض عليهما ويفرج بين أصابعه" ومن السنة في الركوع: أن يوتر يديه، فيجافي عن جنبيه، كما في حديث أبي حميد عند أبي داود بهذا اللفظ، ورواه ابن خزيمة: "ونحى يديه عن جنبيه" وتقدم قريبا، وذكر المصنف: حديث ابن بحينة هذا الذي ذكره في بلوغ المرام: في التلخيص مرتين. أولا: في وصف ركوعه، وثانيا: في وصف سجوده، دليلا على التفريج في الركوع، وهو صحيح، فإنه قال: "إذا صلى فرج بين

---

(١) تحفة الأحوذي ٢٣٥/٨

(٢) سبل السلام ١٤٨/٢

يديه حتى يبدو بياض إبطيه"؛ فإنه يصدق على حالة الركوع والسجود.وعن وائل بن حجر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم: كان إذا ركع فرج بين أصابعه، وإذا سجد ضم أصابعه. رواه الحاكم.(وعن وائل بن حجر: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ركع فرج بين أصابعه) أي أصابع يديه (وإذا سجد ضم أصابعه، رواه الحاكم) قال العلماء: الحكمة في ضمه أصابعه عند سجوده: لتكون متوجهة إلى **سمت القبلة**.". (١)

٨-" صفحة رقم ٢٣٥ عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب. الغسل والوضوء بالماء البارد توبة وشفاء من المرض ، وخروج منالحبس ، وقضاء للدين ، وأمن من الخوف غير أن الغسل أقوى منالوضوء ، قال الله سبحانه لأيوب [e]) هذا مغتسل بارد وشراب ([ص : ٤٢] فلما اغتسل ، خرج من المكاره. والغسل والوضوءبالماء المسخن هم أو مرض. والأذان حج ، لقوله سبحانه وتعالى (وأذنفي الناس بالحج ([الحج : ٢٧] وربما كان سلطانا في الدين وقوة ،والصلاة في النوم استقامة الرأي في الدين والسنة إذا كانت إلى الكعبة. والإمامة رياسة وولاية إن استقامت قبلته ، وتمت صلاته ، والركوعتوبة ، لقوله عز وجل) وخر راكعا وأناب (. [ص : ٢٤] والسجودقربة ، لقوله سبحانه وتعالى (واسجد واقترب ([العلق : ١٩] فإن صلىمنحرفا عن **سمت القبلة** شرقا أو غربا ، فإنه انحراف عن السنة ، فإنجعلها وراء ظهره ، فهو نبذه الإسلام ، لقول الله سبحانه وتعالى) فنبذوه وراء ظهورهم ([آل عمران : ١٨٧] فإن رأى أنه لا يعرف القبلةفهو حيرة منه في الدين. ومن رأى نفسه يصلي فوق الكعبة ، فلادين له والعياذ بالله عز وجل ، والكعبة : الإمام العادل ، فمن أم الكعبةفقد أم الإمام. والمسجد الجامع : هو السلطان ، ومن رأى نفسه يطوفبالكعبة ، أو يأتي بشيء من المناسك ، فهو صلاح في دينه بقدر عمله. ودخول الحرم أمن ، لقوله سبحانه وتعالى (ومن دخله كان آمنا (. [آل عمران : ٩٧]. ". (٢)

٩-" صلاتهم حتى نزلت (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) فأقبلوا على صلاتهم ونظروا أمامهم وكانوا يستحبون أن لا يجاوز بصر أحدهم موضع سجوده وصله الحاكم بذكر أبي هريرة فيه ورفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم وقال في آخره فطأطأ رأسه انتهى (فاشتد قوله في ذلك) إما بتكرير هذا القول أو غيره مما يفيد المبالغة في الزجر (لينتهين) وهو جواب قسم محذوف وفيه روايتان للبخاري فالأكثرون بفتح أوله وضم الهاء وحذف الياء المثناة وتشديد النون على البناء للفاعل والثانية بضم الياء وسكون النون وفتح الفوقية والهاء والياء التحتية وتشديد النون للتأكيد على البناء للمفعول (أو لتخطفن) بضم الفوقية وفتح الفاء على البناء للمفعول أي لتسلبن

قال في النيل لا يخلو الحال من أحد الأمرين إما الانتهاء عنه وإما العمى وهو وعيد عظيم وتهديد شديد وإطلاقه يقتضي بأنه لا فرق بين أن يكون عند الدعاء أو عند غيره إذا كان ذلك في الصلاة كما وقع به التقييد

والعلة في ذلك أنه إذا رفع بصره إلى السماء خرج عن **سمت القبلة** أعرض عنها وعن هيئة الصلاة والظاهر أن رفع البصر حال الصلاة حرام لأن العقوبة بالعمى لا تكون إلا عن محرم

---

(١) شرح البلوغ (الصلاة-الجنائز-الصوم-الحج) ص/١٧٠

(٢) شرح السنة . للإمام البغوى متنا وشرحا ١٢/٢٣٥

والمشهور عند الشافعية أنه مكروه وبالغ بن حزم فقال تبطل الصلاة به انتهى

قال المنذري وأخرجه البخاري والنسائي وبن ماجه

[٩١٤] (في خميصة) بفتح المعجمة وكسر الميم وبالصاد المهملة كساء مربع له علمان قاله الحافظ

وقال في النهاية خميصة هي ثوب خز أو صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص (شغلتني) وفي رواية للبخاري ألهتني وهما بمعنى واحد (أعلام هذه) يعني الخميصة

وقال في اللسان علم الثوب رقمة في أطرافه (إلى أبي جهم) هو عبيد ويقال عامر بن حذيفة القرشي العدوي صحابي مشهور وإنما خصه صلى الله عليه و سلم بإرسال الخميصة لأنه كان أهداها للنبي صلى الله عليه و سلم كما رواه في الموطأ من طريق أخرى عن عائشة قالت أهدى أبو جهم بن حذيفة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم خميصة لها علم فشهد فيها الصلاة فلما انصرف قال ردي هذه الخميصة إلى أبي جهم ووقع عند الزبير بن بكار ما يخالف ذلك فأخرج من وجه مرسل أن النبي صلى الله عليه و سلم أتي بخميصتين سوداوين فلبس إحداهما وبعث الأخرى إلى أبي جهم

ولأبي داود من طريق أخرى وأخذ كرديا لأبي جهم ". (١)

١٠-"قلت: وهذا كله كلام باطل، ولم يحمله على ذلك إلا قوله: (ليس في المشرق)... إلخ، فحمله على شرق العالم وغربه، وتعجبت من قوله، كيف ساغ له أخذه بهذا العموم، مع أن المصنف رحمه الله تعالى لم يسم من جانبه إلا ثلاثة: أهل المدينة، والشام، والشرق، ثم بين قبلتهم بقوله: (ليس في المشرق)... إلخ، ثم إن قبلة المصنف رحمه الله تعالى أيضا في المغرب، فيلزم أن يكون هو أيضا جاهلا عن قبلته مدة عمره، على أنه يوجب أن لا تصح عنده صلوات أهل الهند كلهم، لأنهم يصلون إلى المغرب، وليست فيه قبلة عنده لأحد من العالمين، وكذا صلاة كل من كانت قبلتهم على سمتهم، وتلك الآفة إنما حدثت من حيث أن الهيأة ليست من فنهم، ولكل فن رجال، فإذا لم تتحقق عنده **سمت القبلة** ولم يدر جهات البلاد، تيسر له نفي القبلة عن هاتين الجهتين مطلقا، مع أنه بديهي البطلان، فكيف يليق أن يعزوا ذلك إلى ذي شأن مثل المصنف رحمه الله تعالى.اسم الكتاب: فيض الباري شرح صحيح البخاري". (٢)

١١-" ٢٩٣٢ - (إياكم والالتفات في الصلاة فإنها) وفي رواية فإنه (هلكة) قال الراغب : الهلاك افتقاد الشيء عنك وهو عند غيرك موجود ومنه ﴿ هلك عني سلطانيه ﴾ وهلاك الشيء استحالته وفساده كقوله ﴿ ويهلك الحرث والنسل ﴾ والموت نحو [ص ١٣٤] ﴿ إن امرؤ هلك ﴾ والهلكة في الحديث من القسم الثاني لاستحالة كمال الصلاة بالالتفات اه . والالتفات في الصلاة بالصدر بحيث يخرج عن **سمت القبلة** حرام مبطل لها وبالوجه بلا حاجة مكروه تنزيها على الأصح عند أئمتنا الشافعية كالجمهور ولأن فيه ترك الاستقبال ببعض البدن وقال المتولي كالظاهرية : يحرم بلا ضرورة وقد ورد في كراهة الالتفات صريحا عدة أحاديث منها خبر أحمد وغيره لا يزال الله مقبلا على العبد في صلاته ما لم يلتفت

---

(١) عون المعبود ١٢٨/٣

(٢) فيض الباري شرح البخاري ١٥٣/٢

فإذا صرف وجهه عنه انصرف فإن كان الالتفات لحاجة لم يكره للاتباع رواه مسلم عن جابر والترمذي بإسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه من حديث بكر الأسود عن الحسن

(هق عن أبي هريرة) ثم قال أعني العقيلي لا يتابع على هذا اللفظ قال وفي النهي عن الالتفات أحاديث صالحة كذا في لسان الميزان عنه وفيها بكر هذا قال البخاري : عن يحيى بن كثير كذاب وضعفه النسائي وغيره وبه يعرف أن المصنف كما أنه لم يصب في اقتصاره على العزو للعقيلي واقتطاعه من كلامه ما عقب به الخبر من بيان حاله الموهم أنه خرجه وأقره لم يصب في إيثاره الطريق المعلول على الطريق الصالحة التي أشار إليها العقيلي نفسه وأعجب من ذلك أنه اقتصر على العزو للعقيلي من كلامه فإنه أوهم أنه لا يوجد لأحد من الستة وقد خرجه الترمذي عن أنس مرفوعا بأتم من هذا ولفظه إياكم والالتفات في الصلاة فإن الالتفات في الصلاة هلكة فإن كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة اه بحروفه ثم قال الترمذي حديث حسن فعدول المصنف عنه تقصير أو قصور ". (١)

١٢-"""""" صفحة رقم ٢٢٠ """"ولاكثر رواة الفربرى بكسر اللام من التسليم وترك الكلام في إنكاره وفتحها الحموي وبعضهم من السلامة من الخوض فيه ورأيت معلقا عن الأصيلي أنا كذا قرأناه قال ولا أعرف غيره ورواه النسفي وابن السكن مسيئا من الإساءة في الحمل عليها وترك التحزب لها وكذا رواه ابن أبي خيثمة وعليه تدل فصول الحديث في غير موضع لكنه منزه أن يقول مقال أهل الإفك كما نص عليه في الحديث ولكنه أشار بفراقها وشدد على بريرة في أمرهاالسين مع الميم(س م ت) قوله تسميت العاطس فسمتوه وسمت عاطسا يقال بالسين والشين معا وأصله السين فيما قاله ثعلب قال وأصله من السمت وهو الهدي والقصد وأكثر روايات المحدثين فيه وقول الناس بالشين المعجمة قال أبو عبيد وهي أعلا اللغتين وأصله الدعاء بالخير وقال بعض المتكلفين إنما أصله الشين من شماتته بالشيطان وقمعه بذكر الله وحمده وقوله أقرب سمتا بفتح السين هو حسن الهيئة والمنظر في الدين والخير لا في الجمال والملبس والسمت أيضا القصد والطريق والجهة ومنه **سمت القبلة** قال الخطابي وأصل السمت الطرق المنقاد(س م ح) قوله كان أسمح لخروجه أي أسهل ومنه السماحة في البيع أي التسهيل ومثله السماح والسموحة والسمح بفتح الميم قال ابن قتيبة يقال منه سمح واسمح ورجل سمح بسكون الميم ومنه قوله رحم الله عبدا سمحا إذا باع الحديث(س م ر) قوله في المحاربين وسمر أعينهم بتخفيف الميم قيل معناه كحلها بالمسامير المحماة وضبطناه عنهم في البخاري بتشديد الميم والأول أوجه ويروى سمك باللام وسنذكره ومعناه متقارب وقوله في الطعام السمراء هو البر الشامي وينطلق على البر جملة وأنثها على معنى الحنطة أو الحبة ومنه قوله في حديث المصراة ورد معها صاعا من طعام لا سمراء يفسره قوله في الرواية الأخرى صاعا من تمر قوله السمر بعد العشاء كذا الرواية وقال أبو مروان الأحسن بسكون الميم هو اسم الفعل وكذا ضبطه بعضهم وبالفتح هو الحديث بعدها وأصله لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون إليه ومنه سمي الأسمر اسمر لشبهه لذلك اللون وقوله لأسمر السمراء البر وأنثها على معنى الحنطة أو الحبة(س م ط) قوله ما أكل شاة سميطا وفي الحديث الآخر شاة مسموطة هو ما شوى بجلده بعد أن نزع عنه صوفه أو شعره(س م ل) قوله سمل أعينهم قيل فقاها بالشوك وقيل هو أن يؤتى بحديدة محماة وتقرب من العين حتى

---

(١) فيض القدير ١٣٣/٣

يذهب نظرها وعلى هذا تتفق مع رواية من قال سمر بالراء إذ قد تكون هذه الحديدة مسمارا وكذلك أيضا على الوجه الأول وقد يكون فقؤها بالمسمار وسملها به كما فعل ذلك بالشوك(س م م) قوله ومن قتل نفسه بسم يقال بفتح السين وضمها والفتح أفصح وقوله السموم بالفتح هو شدة الحر وقوله سم الخياط أي ثقب الإبرة بالفتح والضم أيضا وكل ثقب ضيق فهو سم(س م ن) قوله كنا نسمن الأضحية وكان المسلمون يسمنون ظاهره يعلفونها وقد يحتمل أن يختاروا سمنها وقوله ويفشوا فيهم السمن ويحبون السمانة يريد كثرة اللحم وأنه الغالب عليهم وإن كان فيمن تقدم قليلا الأتراه قال في رواية يكثر فيهم وأيضا فهو لا يستحسنونه ويستجلبونه خلاف من هو فيه خلقه كما قال ويحبون السمن ولأنه من كثرة الأكل وليست من صفات الكرماء والرجال(س م ع) قوله ومن سمع سمع الله به قيل معناه من رأيا بعمله وسمع به الناس ليعظموه شهره الله يوم القيامة وقيل من أذاع على مسلم عيبا وشنعه عليه أظهر الله عيوبه وقيل سمع به أسمعه المكروه". (١)

١٣-"تقييد أيضا ابن ماجه وابن حبان والطبراني من حديث ابن عمر ، ولفظه : لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء أن تلتمع يعني في الصلاة ، وأخرجه أيضا بغير تقييد مسلم والنسائي وابن ماجه من حديث جابر بن سمرة ، والطبراني من حديث أبي سعيد الخدري وكعب بن مالك ، وأخرج ابن أبي شيبة من رواية هشام بن حسان عن محمد بن سيرين : كانوا يلتفتون في صلاتهم حتى نزلت : "قد أفلح المؤمنون. الذين هم في صلاتهم خاشعون " [٢٣ : ١ ، ٢] فاقبلوا على صلاتهم ، ونظروا أمامهم ، وكانوا يستحبون أن لا يجاوز بصر أحدهم موضع سجوده ، وصله الحاكم بذكر أبي هريرة فيه ، ورفعه إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ، وقال في آخره : فطأطأ رأسه. وإطلاق هذه الأحاديث يقضي بأنه لا فرق بين أن يكون عند الدعاء أو عند غيره إذا كان في الصلاة ، والعلة في ذلك أنه إذا رفع بصره إلى السماء خرج عن **سمت القبلة** وأعرض عنها وخرج عن هيئة الصلاة. (أو لتخطفن) بضم الفوقية وفتح الفاء على البناء للمفعول ، أي لتسلبن بسرعة. (أبصارهم) إن لم ينتهوا عن ذلك ، أي أن أحد الأمرين واقع لا محالة ، إما الانتهاء منهم أو خطف أبصارهم من الله تعالى عقوبة على فعلهم ، قال الطيبي : كلمة "أو "ههنا للتخيير تهديدا ، أي ليكونن أحد الأمرين ، كما في قوله تعالى : "تقاتلونهم أو يسلمون " أي يكون أحد الأمرين ، أما المقاتلة أو الإسلام لا ثالث لهما ، وكما في قوله تعالى : "لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا " [٧ : ٨٨] أي ليكونن أحد الأمرين ، أما إخراجكم وإما عودكم في الكفر ، والمعنى ليكونن منكم الانتهاء عن الرفع أو خطف الأبصار من الله تعالى- انتهى. وفيه وعيد عظيم وتهديد شديد ، وهو يدل على أن رفع البصر إلى السماء حال الصلاة حرام ؛ لأن العقوبة بالعمى لا تكون إلا عن محرم ، والمشهور عند الشافعية أنه مكروه ، وبالغ ابن حزم فقال : تبطل". (٢)

١٤-" - الحديث أخرجه أيضا الشيخان بنحو ما هنا . وأخرجه أيضا النسائي من رواية يحي بن سعيد عن أنس وقال : حديث يحي بن سعيد عن أنس الصواب موقوف وأما أبو داود فأخرجه من رواية الجارود بن أبي سبرة عن أنس

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٢/٢٢٠

(٢) مشكاة المصابيح مع شرحه مرعاة المفاتيح ٣/٦٨٨

(والحديث) يدل على جواز التنفل على الراحلة وقد تقدم الكلام على ذلك وعلى أنه لا بد من الاستقبال حال تكبيرة الإحرام ثم لا يضر الخروج بعد ذلك عن سمت القبلة كما أسلفنا ". (١)

١٥-" – حديث ابن سيرين مرسل كما قال المصنف لأنه تابعي لم يدرك النبي صلى الله عليه و سلم ورجاله ثقات . وأخرجه البيهقي موصولا وقال : المرسل هو المحفوظ . وأخرجه الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة بلفظ : (كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا صلى رفع بصره إلى السماء فنزلت : ﴿ قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾ فطأطأ رأسه) وقال : إنه [ص ٢٠٥] على شرط الشيخين . وحديث ابن الزبير أخرجه أيضا ابن حبان في صحيحه وأصله في مسلم دون قوله (ولم يجاوز بصره إشارته)

قوله (كان يقلب بصره) الخ لعل ذلك كان عند إرادته صلى الله عليه و سلم تحويل القبلة كما وصفه الله تعالى في كتابه بقوله ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها ﴾

قوله (أن لا يجاوز بصره مصلاه) فيه دليل على استحباب النظر إلى المصلى وترك مجاوزة البصر له

قوله (لينتهين أقوام) بتشديد النون وفيه أن النبي صلى الله عليه و سلم كان لا يواجه أحد بمكروه بل إن رأى أو سمع ما يكره عمم كما قال : ما بال أقوام يشترطون شروطا لينتهين أقوام عن كذا

قوله (يرفعون أبصارهم) قال ابن المنير : نظر المأموم إلى الإمام من مقاصد الائتمام فإذا تمكن من مراقبته بغير التفات أو رفع بصر إلى السماء كان ذلك من إصلاح صلاته

وقال ابن بطال : فيه حجة لمالك في أن نظر المصلي يكون إلى جهة القبلة . وقال الشافعي والكوفيون : يستحب له أن ينظر إلى موضع سجوده لأنه أقرب إلى الخشوع . ويدل عليه ما رواه ابن ماجه بإسناد حسن عن أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي صلى الله عليه و سلم أنها قالت : (كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام المصلي يصلي لم يعد بصر أحدهم موضع قدميه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان الناس إذا قام أحدهم يصلي لم يعد موضع جبينه فتوفي أبو بكر فكان عمر فكان الناس إذا قام أحدهم يصلي لم يعد بصر أحدهم موضع القبلة فكان عثمان وكانت الفتنة فالتفت الناس يمينا وشمالا) لكن في إسناده موسى بن عبد الله بن أبي أمية لم يخرج له من أهل الكتب الستة غير ابن ماجه

قوله (أو لتخطفن) بضم الفوقية وفتح الفاء على البناء للمفعول يعني لا يخلو الحال من أحد الأمرين إما الانتهاء عنه وإما العمى وهو وعيد عظيم وتهديد شديد وإطلاقه يقضي بأنه لا فرق بين أن يكون عند الدعاء أو عند غيره إذا كان ذلك في الصلاة كما وقع به التقييد . والعلة في ذلك أنه إذا رفع بصره إلى السماء خرج عن سمت القبلة وأعرض عنها وعن هيئة الصلاة . والظاهر أن رفع البصر إلى السماء حال الصلاة حرام لأن العقوبة بالعمى لا تكون إلا عن محرم والمشهور عند الشافعية أنه مكروه وبالغ ابن حزم فقال : تبطل الصلاة به

---

(١) نيل الأوطار ١٨٣/٢

وقيل المعنى في ذلك أنه يخشى على الأبصار من الأنوار التي تنزل بها الملائكة على المصلي كما في حديث أسيد بن حضير في فضائل القرآن وأشار إلى ذلك الداودي ونحوه في جامع حماد بن سلمة عن أبي مجلز أحد التابعين

قوله (فاشتد [ص ٢٠٦] قوله في ذلك) إما بتكرير هذا القول أو غيره مما يفيد المبالغة في الزجر

قوله (لينتهن) في رواية أبي داود لينتهين وهو جواب قسم محذوف . وفيه روايتان للبخاري فالأكثرون بفتح أوله وضم الهاء وحذف الياء المثناة وتشديد النون على البناء للفاعل والثانية بضم الياء وسكون النون وفتح الفوقية والهاء والياء التحتية وتشديد النون للتأكيد على البناء للمفعول

قوله (وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى) الخ سيأتي الكلام على هذه الهيئة

قوله (ولم يجاوز بصره إشارته) فيه أنه يستحب للمصلي حال التشهد أن لا يرفع بصره إلى ما يجاوز به الإصبع التي يشير بها ". (١)

"(و) ثاني عشرها: (قعود لهما) أي للتشهد والصلاة، وكذا للسلام.(وسن تورك فيه) أي في قعود التشهد الاخير، وهو ما يعقبه سلام.فلا يتورك مسبوق في تشهد إمامه الاخير، ولا من يسجد لسهو.وهو كالافتراش، لكن يخرج يسراه من جهة يمناه ويلصق وركه بالارض.(ووضع يديه في) قعود (تشهديه على طرف ركبتيه) بحيث تسامته رؤوس الاصابع، (ناشرا أصابع يسراه) مع ضم لها، (وقابضا) أصابع (يمناه إلا المسبحة) - بكسر الباء، وهي التي تلي الابهام - فيرسلها.(و) سن (رفعها) - أي المسبحة - مع إمالتها قليلا(عند) همزة (إلا الله) للاتباع.(وإدامته) أي الرفع.فلا يضعها بل تبقى مرفوعة إلى القيام أو السلام، والافضلـــــــانتظار، نحو داخل.اه.وقال في فتح الجواد: ويسن الجمع بينها، أي هذه الأدعية المأثورة هنا وفي غيره.نعم، يسن لغير المنفرد أن يكون الدعاء هنا أقل من أقل التشهد والصلاة، فإن زاد لم يضر، إلا أن يكون إماما فيكره له التطويل.اه.(قوله: قال شيخنا إلخ) لعله في غير التحفة وفتح الجواد من بقية كتبه، أما فيهما فلم يذكره.(قوله: وثاني عشرها) أي أركان الصلاة.وقوله: قعود لهما إنما وجب لأنه محلهما، فيتبعهما في الوجوب.(قوله: أي للتشهد والصلاة) تفسير لضمير لهما.(قوله: وكذا للسلام) أي وكذا يجب القعود للسلام، أي التسليمة الأولى.(قوله: وسن تورك فيه) أي ولو لمن يصلي من جلوس.ومثله الافتراش في محله.(قوله: أي في قعود التشهد الأخير) قال الشوبري: ومثله سجود التلاوة والشكر خارج الصلاة، فالسنة فيهما أن يجلس متوركا.اه.(قوله: وهو ما يعقبه سلام) أي التشهد الأخير هو الذي يعقبه سلام وإن لم يسبقه تشهد أول.(قوله: فلا يتورك مسبوق) أي لأن تشهده لم يعقبه سلام، بل يفترش لأن الافتراش هيئة المستوفز، فيسن في كل جلوس تعقبه حركة لأنها أسهل عنه، والتورك هيئة المستقر.(قوله: ولا من يسجد لسهو) أي ولا يتورك من عليه سجود سهو ولم يرد تركه بأن أراد فعله أو أطلق، بل يفترش.فإن قصد تركه تورك.(قوله: وهو) أي التورك.وقوله: كالافتراش أي في الهيئة.(قوله: لكن يخرج الخ) أتى به دفعا لما يوهمه التشبيه من اتحادهما مطلقا.أي - لكن في الافتراش - يجلس على كعب يسراه، وفي التورك يجلس على وركه الأيسر.(قوله: ويلصق) بضم الياء، من ألصق.وقوله: وركه بفتح

---

(١) نيل الأوطار ٢/٢٠٤

فكسر، أي أليته.والمراد اليسرى.وقوله: بالأرض أي بمقره.أي وينصب رجله اليمنى واضعا أطراف أصابعها بالأرض متوجهة للقبلة.(قوله: ووضع يديه) أي وسن وضع يديه، أي كفيه الراحةوبطون الأصابع.(قوله: في قعود تشهديه) أي الأول والأخير.وكعقودهما غيره من بقية جلسات الصلاة.ولو قال: في جميع جلسات الصلاة لكان أولى.(قوله: على طرف ركبتيه) متعلق بوضع، وفيه أنه إذا وضع يديه عليه لزم زيادة الأصابع عليه، وحينئذ لا يصح قوله بعد بحيث إلخ.ويمكن أن يقال: إن المراد على قرب طرف ركبتيه، فيكون في الكلام مضاف مقدر.وعبارة غيره: وضع يديه قريبا من ركبيته.اه.وهي ظاهرة.(قوله: بحيث الخ) الباء للملابسة، وهي متعلقة بمحذوف حال من يديه.أي حال كونهما ملتبستين بحالة، هي مسامته رؤوس أصابعهما لطرف الركبة.(قوله: ناشرا الخ) حال من فاعل المصدر المقدر، أي حال كون الواضع يديه ناشرا أصابع يسراه.وسيأتي مقابله.(قوله: مع ضم لها) أي جمع للأصابع، ولا يفرق بينها.(قوله: وقابضا أصابع يمناه) قال ش ق: أي بعد وضعها منشورة، لا معه ولا قبله على المعتمد، خلافا لظاهر كلام بعضهم من أن القبض مقارن للوضع.فالواو في عبارة المنهج وغيره للبعدية لا للمعية، ولعل في تأخير المصنف القبض عن الوضع إشارة إلى ذلك.اه.(قوله: إلا المسبحة) إنما سميت مسبحة لأنها يشار بها للتوحيد والتنزيه عن الشريك، وخصصت بذلك لاتصالها بنياط القلب أي العرق الذي فيه، فكأنها سبب لحضوره.وتسمى أيضا سبابة، لأنه يشار بها عند السب والمخاصمة.(قوله: وهي) أي المسبحة.وقوله: التي تلي الإبهام أي الأصبع التي محلها بعد الإبهام.(قوله: فيرسلها) أي ينشرها ولا يقبضها.وهو تفريع على الاستثناء.(قوله: وسن رفعها) هو خاص بهذا المحل تعبدا فلا يقاس به غيره، كما سيذكره الشارح.فما يفعل بعد الوضوء وعند رؤية الجنازة لا أصل له.(قوله: مع إمالتها قليلا) أي لئلا تخرج عن **سمت القبلة**.(قوله: عند همزة إلا." (١)

"السنة، وهو قول الأكثرين كما سلف، ووجه مقابله أن السنة مبينة، فكيف ينسخها؟ والقائل بهذا يقول: لم يكن استقبال بيت المقدس بسنة، بل بوحي من الله -تعالى- قال -تعالى-: ﴿وما جعلنا القبلة التي كنت عليها﴾ (١) الآية، واختلفوا أيضا في عكسه كما سلف.الرابع عشر: فيه دليل على أن الليلة لا تطلق إلا على الماضية ولا يراد بها المستقبلية إلا بقرينة أو دليل.الخامس عشر: [فيه] (٢) جواز الصلاة إلى جهتين، وهو الصحيح عندنا، بل إلى أربع جهات بأربع اجتهادات، وجه الدلالة أنهم استداروا ولم يستأنفوا.السادس عشر: فيه تنبيه من لم يصل [المصلي] (٣) على أمر يتعلق بالصلاة واجب أو ممنوع والحديث دال على الواجب وفيإلحاق غيره [به] (٤) نظر للشيخ تقي الدين (٥) إذ لا مساواة.السابع عشر: فيه مراعاة **سمت القبلة** بالاجتهاد لميلهم إلى جهة الكعبة عند بلوغهم الخبر بتحويل القبلة قبل قطعهم بالصلاة إلى عينها (٦).ـــــــــــــــ(١) سورة البقرة: آية ١٤٣.(٢) في الأصل (في)، وما أثبت من ن ب.(٣) في ن ب ساقطة.(٤) زيادة من ن ب.(٥) انظر: إحكام الأحكام مع الحاشية (٢/ ٢١٠).(٦) انظر: إحكام الأحكام (٢/ ٢١١).." (٢)

---

(١) إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين البكري الدمياطي ٢٠٣/١

(٢) الإعلام بفوائد عمدة الأحكام ابن الملقن ٥٠١/٢

"القطب بين أذنه اليمنى ونقرة القفا فقد استقبل قبلته انتهى . ويجعله على عاتقه الأيسر بإقليم مصر : . ومنها الشمس والقمر ومنازلهما وما يقترن بها أو ما يقاربها: كلها تطلع من المشرق على يسرة المصلى في البلاد الشمالية وتغرب في المغرب عن يمنته والقمر يبدو هلالا أو الشهر عن يمنة المصلى عند غروب الشمس وفي الليلة الثامنة من الشهر يكون على القبلة عند غروب الشمس وفي الليلة العاشرة على **سمت القبلة** وقت العشاء بعد مغيب الشفق وفي ليلة ثنتين وعشرين على سمتها وقت طلوع الفجر تقريبا فيهن بالشام: . ومنها الرياح: والاستدلال بها عسر في الصحارى وأما ما بين الجبال والبنيان فإنها تدور فتختلف وتبطل دلالتها: . ومنها الجلال الكبار: فكلها ممتدة عن يمنة المصلى إلى يسرته وهذه دلالة قوية لكن تضعف من وجه آخر: وهو أن المصلى يشتبه عليه هل يجعل الجبل الممتد خلفه أو قدامه؟ فتحصل الدلالة على جهتي والاشتباه على جهتين هذا إذا لم يعرف وجه الجبل فإن وجوه الجبال إلى القبلة هو ما فيه مصعده قاله في الخلاصة: . ومنها الأنهار الكبار غير المخدودة كدجلة والفرات والنهروان وغيرها ١ فإنها تجرى عن يمنة المصلى إلى يسرته إلا نهرا بخراسان وهو المقلوب ونهرا بالشام وهو العاصي: يجريان عن يسرة المصلى إلى يمنته . قلت: والاستدلال بالأنهار فرع على الاستدلال بالجبال_____________١ المخدودة: المحفورة. ومراده أن الأنهار الطبيعية التي شقتها الماء من غير حفر هي التي تصح علامة كما وضحه والنهروان هو نهر جيحون المشهور.." (١)

"والقرآن العظيم.» على ما جاء في حديث أبي قال: المعنى في ذلك، أنها تعدل القرآن في الثواب، كما تقول قل هو الله أحد ثلث القرآن في الثواب.وقد مضى الكلام في معنى ذلك مجردا في رسم يتخذ الخرقة لفرجه من كتاب الصلاة من سماع ابن القاسم. وقيل لها سبع، لأنها سبع آيات، ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢] آية. ﴿الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ٣] آية. ﴿مالك يوم الدين﴾ [الفاتحة: ٤] آية. ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ [الفاتحة: ٥] آية. ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ [الفاتحة: ٦] آية. ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾ [الفاتحة: ٧] آية. ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] آية. ومن جعل باسم الله الرحمن الرحيم آية من الحمد، وأوجب قراءتها في الصلاة. وهو مذهب الشافعي لم يعد الذين أنعمت عليهم. وبالله التوفيق.[إقامة قبلة مسجد النبي عليه السلام]في إقامة قبلة مسجد النبي – عليه السلام – قال مالك: سمعت أن جبريل هو الذي أقام لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – قبلة المسجد مسجد النبي – عليه السلام – مسجد المدينة.قال محمد بن رشد: يريد بقوله: إنه أقام له قبلة المسجد، أي أعلمه بحقيقة، **سمت القبلة**، وأراه إياها وذلك والله أعلم حين حولت القبلة إلى الكعبة. وذلك أنه – صلى الله عليه وسلم – أقام بالمدينة ستة عشر شهرا يصلي إلى بيت المقدس، ثم حولت القبلة إلى المسجد الحرام، قبل بدر بشهرين. قال عز وجل: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك﴾ [البقرة: ١٤٤] إلى." (٢)

"الوقت، ومثله الجاهل، وهذا رأي ابن حبيب. ولا يعيد إلا في الوقت استحبابا. وهذا الخلاف يجري على التعليل الأول بالالتفات إلى النجاسة. وجمع القاضي أبو محمد في بعض كتبه هذا التعليل فقال: لا يصلي في معاطنها، وذكر العلل

---

(١) الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل الحجاوي ١/١٠٤

(٢) البيان والتحصيل ابن رشد الجد ١٢٩/١٧

الأربعة فساقها مساقا واحدا....فصل (في الصلاة فوق الكعبة وفي جوفها)وأما الصلاة فوق الكعبة فالنهي عنها لمعنى آخر، وهو أن المذهب اختلف هل المقصود سمت (١) الكعبة أو عينها؟ وقد اختلف المذهب في الصلاة على ظهر الكعبة هل هي منهي عنها على الإطلاق؟ أو يشترط ألا يجعل عليها [بين يديه] (٢) قائما يقصده المصلي، والأول: رأي الجماعة، والثاني: تأويل القاضي أبي محمد على المذهب، فكأنه يرى أنه متى أقيم عليها قائم يستقبله المصلي صار كالمصلي إلى فنائها (٣) فتكون الصلاة هناك إلى الفناء (٤) لا إلى السمت، فهذا وإن صح له حكم الاتصال فإنه يكون المصلي إليه قد ترك بعض **سمت القبلة** (٥) وراء ظهره فأشبه المصلي في الكعبة. وفي المذهب خلاف في المصلي في الكعبة هل تبطل صلاته فيعيد وإن ذهب الوقت أو تصح صلاته فلا يعيد؟ أو يعيد في الوقت دون غيره؟ وقد رواه بلال عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه صلى النافلة في الكعبة (٦).______________(١) سمت الكعبة: جهتها.(٢) ساقط من (ق).(٣) في (ق) و (ت) كالمصلي بفنائها.(٤) في (ق) القائم.(٥) في (ق) الكعبة.(٦) أخرج البخاري في الصلاة ٣٩٧ عن ابن عمر قال: سألت بلالا فقلت: أصلى النبي – صلى الله عليه وسلم – في الكعبة قال: نعم ركعتين بين الساريتين اللتين على يساره إذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين"..." (١)

"للاشتراك في العلة وهي وإن لم تكن منصوصة إلا أن النهي يرشد إليها والسياق وقد عارض هذا حديث "لا تؤخروا الصلاة لطعام ولا لغيره" وأجيب بأنه حديث معلول وعلى فرض صحته فيحمل على من لم يشتغل قلبه بذلك جمعا بين الأدلة. (د م (١) عن عائشة).٩٨٧٨ – "لا صلاة لملتفت. (طب) عن عبد الله بن سلام".(لا صلاة لملتفت) عن جهة القبلة يمينا أو شمالا، قالوا: وحد الالتفات المكروه أن يلوي عنقه حتى يخرج عن **سمت القبلة** وجهتها (طب (٢) عن عبد الله بن سلام) سكت عليه المصنف، وقال ابن الجوزي: قال الدارقطني حديث مضطرب لا يثبت، وفيه الصلت بن مهران قال في الميزان عن ابن القطان: مجهول الحال وأورد له هذا الخبر، وقال: لا يثبت، ومثله، قال الهيثمي وعبد الحق وغيرهم.٩٨٧٩ – "لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد (قط) عن جابر، وعن أبي هريرة (ض) ".(لا صلاة لجار المسجد) حد الجوار ما يعد عرفا أنه جار له، وفي حديث علي – رضي الله عنه – أن جار المسجد من أسمعه النداء أي لا صحة، وبه أخذ أحمد ورد لثبوت أحاديث تقتضي صحة صلاة جار المسجد في بيته مثل حديث: "إن صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وسوقه ... الحديث" (٣) فالمراد نفي الكمال أي لا كمال لصلاة جار المسجد: (إلا في المسجد) ظاهره مسجده______________(١) أخرجه مسلم (٥٦٠)، وأبو داود (٨٩).(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١٧٣)، والبخاري في التاريخ (٢٩١٤)، وانظر: العلل المتناهية (١/ ٤٤٦)، والميزان (٣/ ٤٣٨)، والمجمع (٢/ ٨٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٦٢٩٨)، والضعيفة (٤٨٠٥).(٣) أخرجه البخاري (٦٤٧)، ومسلم (٦٤٩).." (٢)

"قام فينا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مقامي هذا عام أول ثم بكى وقال: "إياكم والكذب" إلى آخره قال الزين العراقي: إسناده حسن انتهى، وقال الدارقطني: الصحيح وقفه، ومثله قال ابن عدي.٢٩١٧ – "إياكم والالتفات في

---

(١) التنبيه على مبادئ التوجيه – قسم العبادات أبو الطاهر ابن بشير ٤٦١/١

(٢) التنوير شرح الجامع الصغير الصنعاني ١٥٤/١١

الصلاة، فإنها مهلكة". (عق) عن أبي هريرة.(إياكم والالتفات) عن سمت القبلة بأي انحراف. (في الصلاة فإنها) أي اللفتة الواحدة والدال عليها المصدر. (هلكة) أي تهلك صاحبه بنقصان أجره أو بطلانه قالوا: الالتفات في الصلاة بالصدر بحيث يخرج عن سمت القبلة حرام مبطل لها وبالوجه بلا حاجة مكروه تنزيها على الأصح؛ لأن فيه ترك الاستقبال ببعض البدن وقيل يحرم مطلقا بلا ضرورة لكثرة ما ورد فيه من النهي والتشديد. (عق) (١) عن أبي هريرة) ثم قال العقيلي عقيبه: بعد سياقه من حديث بكر بن الأسود: إنه لا يتابع على هذا اللفظ قال: وفي النهي عن الالتفات أحاديث صالحة كذا في لسان الميزان عنه (٢) انتهى وكذا أخرجه الترمذي عن أنس موقوفا بلفظ: "إياكم والالتفات في الصلاة فإن الالتفات في الصلاة هلكة"، فإن كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة انتهى بحروفه ثم قال الترمذي: حسن.٢٩١٨ - "إياكم والتعمق في الدين، فإن الله تعالى قد جعله سهلا، فخذوا منه ما تطيقون، فإن الله يحب ما دام من عمل صالح، وإن كان يسيرا". أبو القاسم بن بشران في أماليه عن عمر.(إياكم والتعمق في الدين) أي الغلو فيه وبلوغ أقصى غاياته. (فإن الله تعالى قد جعله سهل) ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ [الحج: ٧٨] (يريد الله____________=أبي بكر مرفوعا، وإنما رواه أحمد موقوفا، انظر: الضعيفة (٥/ ٤١٤).(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ١٤٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢١٩٣).(٢) انظر: لسان الميزان (٢/ ٤٧).." (١)

"تقديره فلا يعصي فإن لم يكن شيء من ذلك عصى لأنه معرض لوجوب الاستقبال ولم يكن حصل علمه(فرع) إذا كان الفرض على من يقدر على الاجتهاد ويمتنع عليه التقليد فإن القادر أيضا على تعلم الطرق التي يستدل بها على استخراج القبلة يجب عليه تعلمها وهكذا قالوا إذا لم يكن عالما وأمكنه التعلم وجب عليه التعلم وحرم التقليد قال ابن شاس أما البصير الجاهل بالقبلة إن كان بحيث لو اطلع على وجه الاجتهاد لاهتدى إليه لزمه السؤال ولا يقلد وإن كان بحيث لا يهتدي ففرضه التقليد اهـ من شرح المواسي الكبير على روضة الأزهار لـ الجادري في سمت القبلةابن الحاجب والقدرة على اليقين تمنع من الاجتهاد وعلى الاجتهاد تمنع من التقليد، قال ابن القصار: والبلدة الخراب التي لا أحد فيها لا يقلد المجتهد محاريبه. فإن خفيت عليه أو لم يكن من أهل الاجتهاد قلدها والبلد العامر التي تتكرر فيها الصلوات ويعلم أن إمام المسلمين نصب محرابه أو اجتمع أهل البلد على نصبه إن العالم والعامي يقلدونه. قال لأنه قد علم أنه لم يبين إلا بعد اجتهاد العلماء في ذلك القباب وهذا إذا لم تكن مختلفة ولا مطعونا فيها مثل مساجد بلد فاس فإن قبلة القرويين مخالفة لقبلة الأندلس، والأندلس أقرب إلى الصواب بالنظر إلى الأدلة قال ابن الحاجب: وهل مطلوبه في الاجتهاد الجهة أو السمت قولان أي من كان فرضه اليقين وهو المكي فالواجب عليه أن يستقبل بذاته بناء الكعبة ويسامتها قولا واحدا وأما من كان فرضه الاجتهاد وهو غير المكي فهل الواجب عليه مسامتة بنائها كالمكي أو استقبال جهتها فقط لأإن لم يسامت بناءها وهو المشهور قولان والوجوب المسامتة على المكي ابن الحاجب. أثر ما تقدم وأما لو خرج السمت في المسجد الحرام لم تصح ولو لم تصح ولو كان في الصف وكذلك من بمكة أي في غير المسجد الحرام فتجب عليه المسامتة أيضا لقدرته على ذلك إن كان بموضع بمكة لا يعلم سمت الكعبة فيه فيجب عليه أن يطلع على سطح أو غيره ويعرف سمت الكعبة في المحل الذي هو فيه إن قدر

---

(١) التنوير شرح الجامع الصغير الصنعاني ٤/٤١٤

على الصعود لطلب المسامتة بمشقة ففي تكليفه ذلك لأنه قادر على اليقين فلا يكفيه الاجتهاد أو يكتفي بالاجتهاد فيجتهد في الجهة المسامتة لبناء الكعبة ويصلي إليها نظر إلى الحرج الذي يلحقه في الصعود وهو منفي من الدين تردد لبعض المتأخرين وظاهره أن هذا إذا كان لا يعلم سمتها إن صلى بموضعه أما من كان يعلمه فلا يحتاج إلى صعود إذ لا يجب على المكي إلا المسامتة يقينا كانت مع مشاهدة ورؤية أم لا؟(فرع) الأعمى إن كان عاجزا عن التوصل إلى اليقين والاجتهاد فإنه يقلد مسلما عدلا عارفا وإن كان عارفا بالاجتهاد قلد في أدلتها كسؤاله عن كوكب كذا." (١)

"في عبارة الدرر، فتبصر وتعرف بالدليل؛ وهو في القرى والأمصار محاريب الصحابة والتابعين، وفي المفاوز والبحار النجوم كالقطب_______وقال في شرح زاد الفقير: وفي بعض الكتب المعتمدة في استقبال القبلة إلى الجهة أقاويل كثيرة وأقربها إلى الصواب قولان: الأول أن ينظر في مغرب الصيف في أطول أيامه ومغرب الشتاء في أقصر أيامه فليدع الثلثين في الجانب الأيمن والثلث في الأيسر والقبلة عند ذلك، ولو لم يفعل هكذا وصلى فيما بين المغربين يجوز، وإذا وقع خارجا منها لا يجوز بالاتفاق اه ملخصا. وفي منية المصلي عن أمالي الفتاوى: حد القبلة في بلادنا يعني سمرقند: ما بين المغربين مغرب الشتاء ومغرب الصيف، فإن صلى إلى جهة خرجت من المغربين فسدت صلاته اه وسيأتي في المتن في مفسدات الصلاة أنها تفسد بتحويل صدره عن القبلة بغير عذر، فعلم أن الانحراف اليسير لا يضر، وهو الذي يبقى معه الوجه أو شيء من جوانبه مسامتا لعين الكعبة أو لهوائها، بأن يخرج الخط من الوجه أو من بعض جوانبه ويمر على الكعبة أو هوائها مستقيما، ولا يلزم أن يكون الخط الخارج على استقامة خارجا من جبهة المصلي بل منها أو من جوانبها كما دل عليه قول الدرر من جبين المصلي، فإن الجبين طرف الجبهة وهما جبينان، وعلى ما قررناه يحمل ما في الفتح والبحر عن الفتاوى من أن الانحراف المفسد أن يجاوز المشارق إلى المغارب اه فهذا غاية ما ظهر لي في هذا المحل، والله تعالى أعلم (قوله فتبصر) أشار إلى دقة ملحظه الذي قررناه وإلى عدم الاستعجال بالاعتراض ومع هذا نسبوه إلى عدم الفهم فافهم (قوله محاريب الصحابة والتابعين) فلا يجوز التحري معها زيلعي، بل علينا اتباعهم خانية ولا يعتمد على قول الفلكي العالم البصير الثقة إن فيها انحرافا خلافا للشافعية في جميع ذلك كما بسطه في الفتاوى الخيرية، فإياك أن تنظر إلى ما يقال إن قبلة أموي دمشق وأكثر مساجدها المبنية على سمت قبلته فيها بعض انحراف وإن أصح قبلة فيها قبلة جامع الحنابلة الذي في سفح الجبل. إذ لا شك أن قبلة الأموي من حين فتح الصحابة ومن صلى منهم إليها وكذا من بعدهم أعلم وأوثق وأدرى من فلكي لا ندري هل أصاب أم أخطأ، بل ذلك يرجح خطأه وكل خير في اتباع من سلف (قوله كالقطب) هو أقوى الأدلة، وهو نجم صغير في بنات نعش الصغرى بين الفرقدين والجدي، إذا جعله الواقف خلف أذنه اليمنى كان مستقبلا القبلة إن كان بناحية الكوفة وبغداد وهمدان، ويجعله من بمصر على عاتقه الأيسر، ومن بالعراق على كتفه الأيمن؛ ومن باليمن قبالته مما يلي جانبه الأيسر، ومن بالشام وراءه بحر. قال ابن حجر: وقيل ينحرف بدمشق وما قاربها إلى الشرق قليلا. اهـ. وذكر الشراح للقبلة علامات أخر غالبها مبنية على سمت بلادهم، منها ما قدمناه عن شرح زاد الفقير والمنية فإنها علامة لقبلة سمرقند وما كان على سمتها. وفي حاشية الفتال قال البرجندي: ولا يخفى أن القبلة تختلف باختلاف البقاع؛ وما ذكروه يصح بالنسبة إلى بقعة معينة،

---

(١) الدر الثمين والمورد المعين ميارة ص/٢٥٤

وأمر القبلة إنما يتحقق بقواعد الهندسة والحساب، بأن يعرف بعد مكة عن خط الاستواء وعن طرف المغرب ثم بعد البلد المفروض كذلك ثم يقاس بتلك القواعد ليتحقق **سمت القبلة** اهـ لكن قال القهستاني: ومنهم من بناه على بعض العلوم الحكمية إلا أن العلامة البخاري قال في الكشف إن أصحابنا لم يعتبروه. اهـ. وأفاد في النهر أن دلائل النجوم معتبرة عند قوم وعند آخرين ليست بمعتبرة قال: وعليه إطلاق عامة المتون. اهـ. أقول: لم أر في المتون ما يدل على عدم اعتبارها، ولنا تعلم ما نهتدي به على القبلة من النجوم. وقال تعالى." (١)

"المصلي على فقرات ظهره؛ وفي بغداد، والكوفة، وخوارزم، والري، وحلوان ببلاد العجم، ونحوها يجعله المصلي على خده الأيمن؛ وفي البصرة، وأصبهان، وفارس، وكرمان، ونحوها يجعله فوق أذنه اليمنى؛ وفي الطائف، وعرفات، والمزدلفة، ومنى يجعله المصلي على كتفه الأيمن؛ وفي اليمن يجعله المصلي أمامه، مما يلي جانبه الأيسر؛ وفي الشام يجعله المصلي وراءه، مما يلي جانبه الأيسر؛ وفي نجران يجعله المصلي وراء ظهره؛ ومن الأدلة بيت الإبرة المسمى - بالبوصلة - متى كان منضبطا.وبالجملة فالقبلة تختلف باختلاف البقاع، وتتحقق معرفتها في كل جهة بقواعد الهندسة والحساب، بأن يعرف بعد مكة عن خط الاستواء وعن طرف المغرب، ثم بعد البلد المفروض كذلك، ثم يقاس بتلك القواعد ليتحقق **سمت القبلة**.إنما ذكرنا هذا تكملة للبحث؛ فإن تعذر على العامة فهمه فليتركوه، وليرجعوا إلى المحاريب المعروفة لهم؛ أو إلى غيرها من الأمارات الهامة.شروط وجوب استقبال القبلةيجب على كل مصل أن يستقبل القبلة بشرطين (١) : أحدهما: القدرة، ثانيهما: الأمن، فمن عجز عن استقبالها لمرض ونحوه، ولم يجد من يوجهه (٢) إليها سقط عنه، ويصلي إلى الجهة التي يقدر عليها، وكذا من خاف من عدو آدمي أو غيره على نفسه أو ماله فإن قبلته هي التي يقدر على استقبالها. ولا تجب عليه الإعادة في الحالتين.مبحث الصلاة في جوف الكعبةعرفت مما تقدم أن الكعبة هي قبلة المسلمين التي لا تصح الصلاة الا إليها، وليس المراد تقديس جهة خاصة، بل المراد إنما هو عباد الله وحده بالكيفية التي يأمر بها، ولذا قال تعالى: ﴿سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب، يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ ، فالمقصود من الاتجاه إلى مكان خاص إنما هو الخضوع لله تعالى بامتثال أمره، ومن شاء أن يعرف الحكمة في ذلك فإن من السهل عليه أن____________(١) المالكية: زادوا شرطا ثالثا، وهو الذكر لمن وجب عليه استقبال جهة الكعبة. فلو صلى ناسيا إلى غير جهة القبلة صحت صلاته وأعاد الفرض في الوقت ندبا(٢) الحنفية قالوا: يسقط استقبال القبلة عن المريض العاجز عن استقبالها، وإن وجد من يوجهه إليها." (٢)

"الفقه في ست مسائل:المسألة الأولى (١):قال علماؤنا: قوله: "ما بين المشرق والمغرب قبلة" يصح ذلك إذا كان الرجل جنوبيا أو شماليا، فهذا كان ذلك، صح أن يقال فيه ذلك، وإذا كان مشرقيا أو مغربيا لم يصح أن يقال فيه ذلك بحال (٢). وحيث ما كان فليعتمد (٣) الجهة، وليحفظ (٤) الميل والتيامن إلى المشرق إن (٥) مالت داره في الشمال إلى المغرب، وليتيامن (٦) إلى المغرب إن (٧) مالت داره في الشمال إلى المشرق غ وهكذا مثله في جميع الجهات يتحرى (٨)

---

(١) الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) ابن عابدين ١/ ٤٣٠

(٢) الفقه على المذاهب الأربعة عبد الرحمن الجزيري ١/ ١٨٥

القصد، والقصد النحو، والله أعلم.المسألة الثانية (٩):فهذا ثبت هذا، فالفرض في الاستقبال لمن عاين البيت عينه، ولمن غاب عنه (١٠) نحوه، قال الله تعالى: ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾ الآية (١١)، يعني نحوه.وقال بعض علمائنا: يلزمه طلب العين، وهذا باطل قطعا، فإنه لا سبيل إليه لأحد، وما لا يمكن لا يقع به تكليف، وإنما الممكن طلب الجهة، فكل أحد يقصد______________(١) انظرها في العارضة: ٢/ ١٤١.(٢) يقول القنازعي في تفسير الموطأ: الورقة ٤٨ "وهذا الحديث يدل على السعة في التوجه إلى القبلة، وإنما هذا بالمدينة وما وراءها من الشام ومصر والمغرب، وليس هذا لأهل العراق، ولا لأهل اليمن. فأمر النبي – صلى الله عليه وسلم – أهل المدينة ومن وراءهم أن يتوجهوا عند صلاتهم إلى سمت القبلة الذي يكون بين المشرق والمغرب نحو الكعبة، وأمر الله تبارك وتعالى أهل الآفاق أن يولوا وجوههم عند صلاتهم نحو البيت الحرام، فاستقباله مع المعاينة إليه فريضة، فإذا عدمت المعاينة كان الاجتهاد فريضة، فإذا أخطأ المجتهد فتبين له ذلك، أعاد صلاته في الوقت، وإذا ذهب لم يعد".(٣) غ، جـ: "فالمعتمد" والمثبت من العارضة.(٤) غ، جـ:" والحفظ" والمثبت من العارضة.(٥) غ، جـ: "وإن" وأسقطنا الواو بناء على ما في العارضة.(٦) غ، جـ: "والتيامن" والمثبت من العارضة.(٧) غ، جـ: "وإن" وأسقطنا الواو بناء على ما في العارضة.(٨) غ، جـ:"بتخير من" وهو تصحيف، والمثبت من العارضة.(٩) انظرها في العارضة: ٢/ ١٤١ – ١٤٢.(١٠) غ: "عينه".(١١) البقرة: ١٤٤، وانظر أحكام القرآن: ١/ ٤٢.." (١)

"فصل والاجتهاد بذل الوسع في طلب صواب الحكم، وهذا على مذهب من قال: إن الحق في طرف واحد، وإن المكلف إنما كلف طلب الحق ولم يكلف إدراكه، وهذا مذهب جماعة من أهل العلم؛ وقد استدل جماعة من أصحابنا على أن هذا هو مذهب مالك بقوله: – لما سئل عن اختلاف أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: مخطئ ومصيب، وهذا لا دليل فيه، لاحتمال أن يريد اختلافهم فيما طريقه العلم، مثل ما وقعت بينهم فيه الحروب، أو يكون معنى قوله: إن منهم من أصاب النص، ومنهم من أخطأه باجتهاده فيما طريقه الاجتهاد، والأول أظهر – والله أعلم.وأما عن مذهب من قال: إن كل مجتهد مصيب، فالاجتهاد عنده بذل الوسع في إدراك صواب الحكم، وإلى هذا ذهب القاضي أبو بكر الباقلاني – رحمه الله –، وحكى أن هذا هو مذهب مالك واستدل على ذلك من مذهبه بأن المهدي أمره أن يجمع مذهبه في كتاب يحمل عليه الناس، فقال له مالك – رحمه الله –: إن أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد تفرقوا في البلاد، وأخذ أهل كل ناحية عمن وصل إليهم، فدع الناس وما هم عليه؛ فلولا أن مالكا – رحمه الله – رأى أن كل مجتهد مصيب، لما رأى أن يقرهم على ما هو الخطأ عنده، وعلى هذا أصحاب الشافعي.وقد روي عن أبي حنيفة القولان جميعا، وكذلك فقد روي عن أبي الحسن الأشعري – رحمه الله – القولان جميعا، والصحيح عنه أن كل مجتهد مصيب– وهو الحق والصواب؛ لأن المجتهد إذا اجتهد فيما لا نص فيه ولا إجماع، فأداه اجتهاده إلى تحليل أو تحريم، يعلم قطعا أنه متعبد بما أداه اجتهاده إليه، من ذلك مأمور به، ولا يصح أن يأمره الله تعالى بشيء ويتعبده به وهو خطأ عنده، وقد استدل بعض من ذهب إلى أن الحق في واحد باختلاف المجتهدين في طلب سمت القبلة وهذا غلط بين، إذ ليس اختلاف المجتهدين في الأحكام

---

(١) المسالك في شرح موطأ مالك ابن العربي ٣/٣٥١

كاختلاف المجتهدين في طلب سمت القبلة؛ لأن الكعبة في موضع واحد، فمن وافق جهتها باجتهاده فهو مصيب، ومن لم يوافق جهتها فهو مخطئ، لاستحالة كون الكعبة في موضعين، وليس كذلك ما عاد إلى." (١)

"مسألتنا؛ لأن المجتهدين إذا اختلفا في اجتهادهما فأدى أحدهما اجتهاده إلى تحليل، والثاني إلى تحريم، فكل واحد منهما متعبد في نفسه بما أداه إليه اجتهاده، وليس في ذلك وجه من وجوه الاستحالة؛ لجواز ورود النص من عند الله تعالى به. فإذا جاز ورود النص به من عند الله لامتناع الاستحالة، وقام الدليل على أنه لا يجوز أن يأمر الله أحدا بشيء ويتعبده به- وهو خطأ عنده، وجب القول بتصويب المجتهدين وإن كان من أخطأ سمت القبلة باجتهاده فصلى إلى تلك الناحية مخطئ الكعبة فهو مصيب عند الله- وإن وقعت صلاته إلى غير القبلة؛ لأن غرضه إنما هو الاجتهاد في طلب السمت لا إدراكه؛ فالمختلفون باجتهادهم في طلب سمت القبلة مصيبون عند الله على هذا المعنى، وهذه جملة كافية لمن بصره الله وأفهمه في بيان صحة القول بتصويب المجتهدين، وهي من المسائل القطعيات.فصل فإذا صح القول بتصويب المجتهدين واستحال أن الحق في واحد بقيام الأدلة على ذلك، وجب أن يتأول قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: «إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر» على ما لا ينافي الدليل، فيقول ليس معنى قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في هذا الحديث: أخطأ أي أخطأ الحق عند الله؛ لأن الحق عنده في جهة ما تعبده به أو إنما معناه أخطأ النص إن كان قد ورد في ذلك نص لم يعلم به، أو أخطأ في الحكم بالمال لمن لم يجب له في باطن الأمر، وذلك ممكن مع الحكم بالنص لا بالاجتهاد، وذلك مثل أن يكون لرجل على رجل حق بشهادة شاهدين عدلين فيهبه له أو يقبضه منه- ولم يعلم الشهود بذلك، ثم يقوم عليه بحقه أو على ورثته بشهادة شهيديه، فإن الحاكم يحكم له بشهادتهما ويعديه بحقه، فيكون مصيبا في الحكم عند الله بحكمه بنص الكتاب مخطئا في دفع المال إلى من لم يجب له فيه حق في باطن الأمر، وإذا احتمل الحديث هذه الوجوه، بطل الاحتجاج به في أن الحق واحد، وكذلك سائر ما يحتجون به ينفصل عنه بوجوه كثيرة من الانفصالات، وليس هذا موضع ذكرها.." (٢)

"موضع لما جاء عن بعض السلف أن فيها مندوحة عن الكذب.والذي أقول به أن ذلك مكروه لما فيه من الإلغاز على المخاطب فيظن أنه كذبه فيعرض نفسه بذلك إلى أن ينسب إليه الكذب، فتركه أحسن.والخامس كذب الرجل في دفع مظلمة عن أحد مثل أن يختفي عنده رجل مظلوم ممن يريد قتله أو ضربه ظلما فيسأله عنه هل هو عنده أو يعلم مستقره؟ فيقول: ما هو عندي ولا أعلم له مستقرا، فهذا الكذب واجب لما فيه من حقن دم الرجل والدفع عن شرته.[فصل فيما يجوز فيه النظر من أمر النجوم مما لا يجوز]فصلفيما يجوز فيه النظرمن أمر النجوم مما لا يجوز النظر في أمر النجوم فيما يستدل به على معرفة سمت القبلة فيما بعد عنها من البلاد ومعرفة أجزاء الليل وما مضى منها مما بقي لافتراق أحكامها في العبادات المشروعة، والاهتداء بها في ظلمات البر والبحر بأن يميزها ويعرف مواضعها من الجنوب أو الشمال ووقت طلوعها وغروبها جائز، بل هو مستحب، لأن الله تعالى قد أعلم أنه خلقها لهذا. قال عز وجل: ﴿وعلامات وبالنجم هم

---

(١) المقدمات الممهدات ابن رشد الجد ٢/٢٦٤

(٢) المقدمات الممهدات ابن رشد الجد ٢/٢٦٥

يهتدون﴾ [النحل: ١٦] وقال ﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر﴾ [الأنعام: ٩٧] وأما النظر من أمرها فيما زاد على ذلك مما يتوصل به إلى معرفة نقصان الشهور من كمالها دون رؤية أهلتها فذلك مكروه؛ لأنه من الاشتغال بما لا يعني. إذ لا يجوز." (١)

"(ص) : (مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال «صلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعد أن قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت القبلة قبل بدر بشهرين») .(ص) : (مالك عن نافع أن عمر بن الخطاب قال ما بين المشرق والمغرب قبلة إذا توجه قبل البيت) .ـــــــQليس على هذا الإطلاق إنما قال المغيرة في المبسوط واستدبر القبلة أعاد أبدا لأنه لم يستقبل القبلة بشيء من وجهه فإن كانت قبلته إلى اليمين فصلى إلى شرق أو غرب أعاد في الوقت لأن بعضه مستقبل القبلة فأما من كان انحرافه بين المشرق والمغرب فلا يعيد في وقت ولا غيره ومن انحرف عن البيت عامدا أعاد أبدا وإن كان مستقبلا له لأنه وإن كان استقبله فلم يقصد الصلاة إليه فهذا مذهب المغيرة ومحمد بن مسلمة على التحقيق وهو كله في المبسوط قال القاضي أبو الوليد – رضي الله عنه – وقول محمد بن مسلمة عندي قول صحيح ومحله عندي مع ظهور علامات القبلة وأما مع خفائها فإن مذهب مالك أنه لا إعادة عليه وإن استدبر القبلة فعلى هذا الانحراف عن القبلة يكون على ثلاثة أوجه:أحدها: أن يتعمد ذلك فهذا يعيد أبدا وإن صلى إلى جهتها.والثاني: أن يتحرى استقبالها مع ظهور علاماتها فهذا حكمه على ما قدمنا ذكره عن محمد بن مسلمة.والثالث: أن يتحرى استقبالها مع عدم علاماتها فهذا لا إعادة عليه.(ص) : (مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال «صلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعد أن قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت القبلة قبل بدر بشهرين») (ش) : قوله إن النبي – صلى الله عليه وسلم – صلى نحو بيت المقدس يريد نسخت الصلاة إلى بيت المقدس وحول ذلك إلى الكعبة وذلك يقتضي منع الصلاة إلى بيت المقدس بعد النسخ ولولا ذلك لم يكن تحويلا وإنما كان يكون مشاركة والنسخ في الحقيقة إنما يتعلق بالمستقبل من الصلوات وأما الماضي فقد مضى على الواجب أو غيره ولا يتناوله الأمر بالانتقال عن ذلك وإنما يتناول المستقبل ولذلك إنما تنسخ العبادة قبل فعلها وأما بعد فعلها فلا يصح ذلك فيها.وقد قال الحسن البصري وغيره صلى النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى بيت المقدس اختيارا من غير فرض عليه لتألف أهل الكتابين ثم صرف إلى مكة وهذا الذي قاله ظاهره أنه كان الأمر مفوضا إليه قد خير فيه والأظهر على هذا القول أن يكون تبع في ذلك شريعة من قبله من الأنبياء – عليهم السلام – ممن كانت قبلته إلى بيت المقدس.وقد قال ابن جريج صلى النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى الكعبة ثم صرف إلى بيت المقدس ثم صرف إلى الكعبة.(ش) : قوله ما بين المشرق والمغرب قبلة قال أحمد بن حنبل هذا في كل البلدان إلا بمكة عند البيت فإنه إن زال عنها شيء وإن قل فقد ترك القبلة.وقال أحمد بن خالد إنما ذلك لأهل المدينة ومن كان مثلهم ممن قبلته بين المشرق والمغرب رواه محمد بن مسلمة عن مالك قال أحمد بن خالد وأما من كان من مكة في المشرق أو في المغرب فإن قبلتهم ما بين الجنوب والشمال ولهم من السعة في ذلك مثل ما لأهل المدينة وغيرهم وهذا القول الذي ذكر أحمد بن خالد بين صحيح ولكن هذا كله مع الاجتهاد لمن تعين اجتهاده في

---

(١) المقدمات الممهدات ابن رشد الجد ٤١٤/٣

هذه الجهة دون غيرها، وأصل ذلك أن الناس في استقبال القبلة على ضربين: فأما من عاين البيت فإن فرضه استقباله خاصة لا يجوز له غير ذلك لأنه معاين للقبلة التي فرض عليه استقبالها فمن لم يستقبلها تيقن انحرافه عنها وذلك غير جائز ولا خلاف فيه.وقد روي مثل هذا القول عن محمد بن مسلمة.(مسألة) :وأما من لم يعاين القبلة فلا يخلو أن يكون من أهل الاجتهاد أو من أهل التقليد فإن كان من أهل الاجتهاد ففرضه الاجتهاد في تعيين **سمت القبلة** بين المشرق والمغرب مع التوجه إلى جهة البيت وإن لم يكن من أهل الاجتهاد ففرضه أن يقتدي بغيره من أهل الاجتهاد إن وجد ذلك فإن لم يجد ذلك قال القاضي أبو الوليد – رضي الله عنه – فهو بمنزلة من خفيت عليه دلائل القبلة ويستحب له عندي أن لا يصلي إلا في آخر." (١)

"ما جاء في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم (ص) : (مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر عن عبد الله الأغر عن أبي هريرة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام») .ــــــQالوقت لأنه يرجو أن يجد من يقلده وهذا في غير المدينة فأما المدينة فلا يسوغ لأحد الاجتهاد فيها إلى قبلة تخالف قبلة مسجد النبي – صلى الله عليه وسلم – لأن النبي – صلى الله عليه وسلم – نصب قبلتها وهذا نص منه عليها وروى ابن القاسم عن مالك أن جبريل – عليه السلام – هو الذي أقام للنبي – صلى الله عليه وسلم – قبلة مسجده.(فصل) :وقوله إذا توجه قبل البيت يريد أنه لا اجتهاد له في ذلك وإنما اجتهاده في تعيين **سمت القبلة** في هذه الجهة دون سائر الجهات.(مسألة) :إذا ثبت ذلك فاختلف متأخرو أصحابنا هل يلزمه أن يجتهد في إصابة الجهة أو العين قال القاضي أبو محمد وأكثر أصحابنا أنه إنما يلزمه الاجتهاد في إصابة الجهة والدليل على ذلك قوله تعالى ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ [البقرة: ١٤٤] والشطر النحو والجهة قال القاضي أبو الوليد – رضي الله عنه –.والوجه الثاني عندي أظهر أن الفرض الاجتهاد في طلب العين وإن لم يلزمنا إصابته ولزمنا إصابة جهته وسمته والله أعلم وأحكم.[ما جاء في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم](ش) : قوله صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه يريد أنها أكثر ثوابا من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام اختلف الناس في معنى هذا الاستثناء فروى أشهب عن مالك إلا المسجد الحرام فإن صلاة في مسجد النبي – صلى الله عليه وسلم – تفضل أقل من ألف صلاة في المسجد الحرام وبهذا قال ابن نافع.وقال ابن وهب معناه عندنا إلا المسجد الحرام فإن صلاة فيه أفضل من الصلاة في مسجد النبي – صلى الله عليه وسلم – وهذه المسألة مبنية عندهم على أي البلدين أفضل وسنبين الكلام فيه في الجامع إن شاء الله تعالى، وأما الذي يقتضيه الاستثناء في هذا الموضع فأن يكون حكم مكة خارجا عن أحكام سائر المواطن في الفضيلة المتقدمة في الخبر ولا يعلم حكم مكة من هذا الخبر فيصح أن تكون الصلاة في مكة أفضل ويصح أن تكون الصلاة في المدينة أفضل ويصح أن يتساويا.(مسألة) :سئل مطرف عن هذه الفضيلة هل هي في النافلة أيضا قال نعم رواه ابن سحنون في تفسيره قال وقال لي عمر حدثه جمعة خير من جمعة ورمضان خير من رمضان.(ص) : (مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صلى الله

(١) المنتقى شرح الموطإ سليمان بن خلف الباجي ٣٤٠/١

عليه وسلم – قال «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي» مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازني أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة») (ش) : قوله ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة يحتمل أن يريد بذلك أن الذي بين منبره وبيته روضة من رياض الجنة قال الداودي يحتمل أن ينقل ذلك الموضع إلى الجنة فيكون من رياضها ويحتمل أن يريد بذلك أن ملازمة ذلك الموضع والتقرب إلى الله تعالى فيه يؤدي إلى رياض الجنة كما يقال الجنة تحت ظلال السيوف وذلك يحتمل وجهين:أحدهما: أن اتباع ما يتلى فيها من القرآن والسنة يؤدي إلى رياض الجنة فلا يكون فيها للبقعة فضيلة إلا لمعنى اختصاص هذه المعاني دون غيرها.والثاني: أن يريد أن ملازمته ذلك الموضع بالطاعة والصلاة يؤدي إلى رياض الجنة لفضيلة الصلاة في ذلك الموضع على سائر المواضع وهذا أبين لأن." (١)

"اليسرى في الجلوس للتشهد وغيره مبسوطة مضمومة محاذيا برؤوسها طرف الركبة، ووضع اليد اليمنى على طرف الركبة اليمنى ويقبض في التشهدين أصابعها إلا المسبحة فيرسلها، ويضع الإبهام تحتها كعاقد ثلاثة وخمسين، ورفعها عند إلا الله بلا تحريك لها، وأكمل التشهد: التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا______"يده اليسرى على فخذه اليسرى في الجلوس للتشهد وغيره" من سائر جلسات الصلاة وأفهم كلامه أنه يسن وضع مرفق يسراه وساعدها أيضا على الفخذ، وهو ما صرح به غيره وعليه لا مبالاة بما فيه من نوع عسر، ويسن كون أصابعها "مبسوطة مضمومة"، ويسن كونه "محاذيا برؤوسها طرف الركبة" بحيث تسامتها رؤوسها ولا يضر انعطافها كما مر. "و" يسن "وضع اليد اليمنى على طرف الركبة اليمنى" كذلك في كل جلوس ما عدا جلوس التشهد. "ويقبض" في الجلوس لأجل "التشهدين" الأول والآخر "أصابعها" الخنصر والبنصر والوسطى "إلا المسبحة فيرسلها" ممدودة، "ويضع الإبهام" أي رأسها "وتحتها" أي عند أسفلها على حرف الراحة "كعاقد ثلاثة وخمسين" للاتباع وكون هذه الكيفية ثلاثة وخمسين طريقة لبعض الحساب وأكثرهم يسمونها تسعة وخمسين، وآثر الفقهاء الأول تبعا للفظ الخبر ولو أرسل الإبهام والسبابة معا أو قبضهما فوق الوسطى أو حلق بينهما برأسهما أو وضع أنملة الوسطى بين عقدتي الإبهام أتى بالسنة لورود جميع ذلك لكن الأول أفضل لأن رواته أفقه. "و" يسن "رفعها" أي المسبحة مع إمالتها قليلا لخبر صحيح١ فيه لئلا تخرج عن سمت القبلة وخصت بذلك لأنه لها اتصالا بنياط٢ القلب فكان رفعها سببا لحضوره "عند" الهمزة من قوله "إلا الله" للاتباع ويقصد أن المعبود واحد ليجمع في توحيده بين اعتقاده وقوله وفعله، ويستديم رفعها إلى السلام "بلا تحريك لها"، فلا يسن بل يكره وإن ورد فيه حديث؛ لأن المراد بالتحريك فيها الرفع وتكره الإشارة باليسرى ولو لأقطع لفوات سنية بسطها. "وأكمل التشهد" ما رواه مسلم٣ عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو "التحيات المباركات" أي الناميات "الصلوات" أي الخمس، وقيل: الدعاء بخير "الطيبات" أي الصالحات للثناء على الله "لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا______________١ رواه أبو داود في الصلاة باب ١٨١ "حديث ٩٩١" والنسائي في السهو باب

---

(١) المنتقى شرح الموطإ سليمان بن خلف الباجي ٣٤١/١

٣٨، وأحمد في المسند "٣/ ٤٧١" عن مالك بن نمير الخزاعي عن أبيه قال: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى رافعا إصبعه السبابة قد حناها شيئا".٢. النياط: عرق غليظ علق به القلب إلى الرئتين "المعجم الوسيط: ص٩٦٣".٣. في الصلاة "حديث ٦٠"..". (١)

"صور من المنكراتأ - منكرات المساجده١ - قال الغزالي: مما يشاهد كثيرا في المساجد إساءة الصلاة بترك الطمأنينة في الركوع والسجود وهو منكر مبطل للصلاة فيجب النهي عنه ومن رأى مسيئا في صلاته فسكت عليه فهو شريكه في الحرمة (١) هكذا ورد الأثر عن بعض الصحابة وفي الخبر النبوي ما يدل عليه فقد ورد في الحديث: المغتاب والمستمع شريكان في الإثم (٢) .وكذلك كل ما يقدح في صحة الصلاة من نجاسة على ثوبه أو بدنه أو موضع الصلاة لا يراها أو انحراف عن **سمت القبلة** بسبب ظلام أو عمى البصر، فكل ذلك تجب الحسبة فيه ويجب إرشاده بذلك.ومنها: قراءة القرآن باللحن أي بالخطأ يجب النهي عنه ويجب تلقين الصحيح وتكراره له حتى يعرفه.______________(١) إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ٧ / ٥٢ - ٥٣.(٢) حديث: " المغتاب والمستمع شريكان ". ذكره الغزالي في إحياء علوم الدين (١ / ٢٤٢ ط الحلبي) وقال العراقي: غريب، وللطبراني من حديث ابن عمر بسند ضعيف: " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة وعن الاستماع إلى الغيبة ". (الطبراني في الأوسط ٣ / ٢٠٠ ط مكتبة المعارف - الرياض) .." (٢)

"الركوع والسجود إلى الإيماء، ويجوز ترك ما لا يقدر عليه من الأركان. وبهذا قال الجمهور.باب تطوع المسافر على مركوبه حيث توجه به٨٣٣- عن ابن عمر قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يسبح على راحلته قبل أي وجهة توجه ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها إلا المكتوبة. متفق عليه.٨٣٤- وفي رواية: كان يصلي على راحلته وهو مقبل من مكة إلى المدينة حيثما توجهت به، وفيه نزلت: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ . رواه أحمد ومسلم والترمذي وصححه.٨٣٥- وعن جابر قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي وهو على راحلته النوافل في كل جهة، ولكن يخفض السجود من الركوع ويومئ إيماء. رواه أحمد.٨٣٦- وفي لفظ: بعثني النبي - صلى الله عليه وسلم - في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق، والسجود أخفض من الركوع. رواه أبو داود والترمذي وصححه.٨٣٧- وعن أنس بن مالك قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يصلي على راحلته تطوعا استقبل القبلة فكبر للصلاة ثم خلى عن راحلته فصلى حيثما توجهت به. رواه أحمد وأبو داود.قال الشارح رحمه الله تعالى: والحديث يدل على جواز التنفل على الراحلة، ويدل على أن سجود من صلى على الراحلة يكون أخفض من ركوعه ولا يلزمه وضع الجبهة على السرج ولا بذل. غاية الوسع في الانحناء بل يخفض سجوده بمقدار يفترق به السجود عن الركوع، ويدل على أنه لا بد من الاستقبال حال تكبيرة الإحرام، ثم لا يضر الخروج بعد ذلك عن **سمت القبلة**." (٣)

---

(١) المنهاج القويم شرح المقدمة الحضرمية ابن حجر الهيتمي ص/١٠٦

(٢) الموسوعة الفقهية الكويتية مجموعة من المؤلفين ١٢٧/٣٩

(٣) بستان الأحبار مختصر نيل الأوطار فيصل المبارك ٢٤٢/١

"قوله (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه البخاري ومسلم والنسائيقوله (قال كنا مع النبي في سفر إلخ) تقدم هذا الحديث بإسناده ومتنه في باب الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم وتقدم شرحه هناكقوله (كان النبي يصلي على راحلته تطوعا حيثما توجهت به) فيه دليل على جواز التطوع على الراحلة للمسافر قبل جهة مقصده لكن لا بد من الاستقبال حال تكبيرة الإحرام ثم لا يضره الخروج بعد ذلك عن **سمت القبلة** وهو إجماع كما قال النووي والحافظ والعراقي وغيرهم وقد تقدم الكلام في هذه المسألة في باب الصلاة على الدابة حيث ما توجهت به (وقال بن عمر في هذا أنزلت هذه الآية) ذهب إلى هذا بعض أهل العلم وقالوا إن الآية نزلت في المسافر يصلي النوافل حيث تتوجه به راحلته فمعنى الآية فأينما تولوا وجوهكم لنوافلكم في أسفاركم فثم وجه الله أي فقد صادفتم المطلوب إن الله واسع الفضل غني فمن سعة فضله وغناه رخص لكم في ذلك لأنه لو كلفكم استقبال القبلة في مثل هذه الحال لزم أحد الضررين إما ترك النوافل وإما النزول عن الراحلة والتخلف عن الرفقة بخلاف الفرائض فإنها صلوات معدودة محصورة فتكليف النزول عن الراحلة عند أدائها واستقبال القبلة فيها لا يفضي إلى الحرج بخلاف النوافل فإنها غير محصورة فتكليف الاستقبال يفضي إلى الحرج." (١)

"ومثله محاذيه كما هو واضح يمتنع الاجتهاد فيه ولو يمنة ويسرة؛ لأنه لا يقر على خطأ وليس مثله ما نصبه الصحابة – رضي الله عنهم – كقبلة البصرة، والكوفة(فإن فقد) الثقة المخبر عن علم ومن في معناه (وأمكنه الاجتهاد) لعلمه بأدلة القبلة (حرم) عليه (التقليد) ؛ لأن المجتهد لا يقلد مجتهدا، بل يجتهد وجوبا بالأدلةـــــــQفي زمنه إلخ أي إذ المحراب المجوف على الهيئة المعروفة حدث بعده ومن ثم قال الأذرعي يكره الدخول في طاقة المحراب ورأيت بهامش نسخة قديمة ولا يكره الدخول في الطاقة خلافا للسيوطي اهـ عبارة البرماوي ولا تكره الصلاة في المحراب المعهود ولا بمن فيه خلافا للجلال السيوطي ولم يكن في زمنه – صلى الله عليه وسلم –، والخلفاء بعده إلى آخر المائة الأولى وإنما حدثت المحاريب في أول المائة الثانية اهـ.(قوله: ومثله محاذيه إلخ) بقاؤه على إطلاقه مشكل فليقيد بمحاذ لا يتحقق خروجه عن **سمت القبلة** بذلك المحل بل قد يقال إنه مشكل مطلقا إذ لا مانع أن يكون موقفه – صلى الله عليه وسلم – لطرف البيت بحيث يكون الواقف عن يمينه، أو يساره – صلى الله عليه وسلم – خارجا عن محاذاة البيت فليتأمل وليحرر نعم إن حمل المحاذي على المسامت من أمامه وخلفه فلا إشكال البصري (قوله:؛ لأنه لا يقر على خطأ) يعني أنه إن وقع منه – صلى الله عليه وسلم – خطأ نبه عليه بالوحي، والصحيح أنه وغيره من الأنبياء لعصمتهم لا يقع منهم الخطأ لا عمدا ولا سهوا إلا إن ترتب عليه تشريع كما في سلامه – عليه الصلاة والسلام – من ركعتين ع ش (قوله: وليس مثله ما نصبه الصحابة إلخ) ؛ لأنهم لم ينصبوها إلا عن اجتهاد واجتهادهم لا يوجب القطع بعدم انحراف وإن قلو (قوله:، والكوفة) أي:، والشام وبيت المقدس وجامع مصر القديمة وهو الجامع العتيق نهاية عبارة سم قوله وليس مثله إلخ صريح في جواز الاجتهاد يمنة ويسرة في محراب مسجد الأقصى خلافا لما توهمه جمع من الطلبة اهـ(قوله: فإن فقد الثقة إلخ) أي: بأن كان في محل لا يكلف تحصيل الماء منه ع ش وقليوبي وهو فوق حد القرب ومن الفقد الشرعي ما لو امتنع من الإخبار، أو طلب الأجرة مع عدم القدرة عليها كما في الإطفيحي بجيرمي (قوله: ومن في معناه) أي: في امتناع الاجتهاد معه المتقدم في قوله، أو رأيت الجم إلخ وكمحراب إلخ

---

(١) تحفة الأحوذي عبد الرحمن المباركفوري ٨/٢٣٥

وجعل بعضهم إلخ وما ثبت إلخ وكان الأولى إبدال من بما (قوله: لعلمه إلخ) أي وهو بصير نهاية ومغني قال ع ش ومفهومه أي التعليل أن من لا يعرف الأدلة لا يحرم عليه التقليد وينافيه قول المصنف وإن قدر فالأصح إلخ وأجاب عنه الشيخ عميرة بما حاصله أن المراد بالعلم هنا أعم من أن يكون حاصلا بالفعل، أو بالقوة بأن أمكنه التعلم اهـ(قوله: بل يجتهد وجوبا) إلا إن ضاق الوقت عنه فالأصح أنه لا يجتهد ويصلي على حسب حاله ويعيد وجوبا مغني ونهاية ويأتي في الشارح ما يفيده وزاد‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍s‍‍سنة بلا شك ولا مائة سنة ولا نصفها وإنما المراد جماعات من المسلمين صلوا إلى هذا المحراب ولم ينقل عن أحد منهم أنه طعن فيه فهذا هو الذي لا يجتهد فيه في الجهة ويجتهد فيه في التيامن، والتياسر وقد عبر في شرح المهذب بقوله في بلد كبير، أو في قرية صغيرة يكثر المارون بها حيث لا يقرونه على الخطأ فلم يشترط قرونا وإنما شرط كثرة المارين وذلك مرجعه إلى العرف وقد يكتفى في مثل ذلك بسنة وقد يحتاج إلى أكثر بحسب كثرة مرور الناس بها وقلته فالمرجع إلى كثرة الناس ولا إلى طول الزمن ويكفي الطعن من واحد إذا ذكر له مستندا، أو كان من أهل العلم بالميقات فذلك يخرجه عن رتبة اليقين الذي لا يجتهد معه ومن صلى إلى محراب، ثم تبين فقد شرطه المذكور أي وهو مضي القرون، والسلامة من الطعن لزمه الإعادة؛ لأن واجبه حينئذ الاجتهاد ولا يجوز له الاعتماد عليه كما صرح به في شرح المهذب ومن واجبه الاجتهاد إذا صلى بدونه أعاد ويجب على الإنسان قبل الإقدام البحث عن وجود الشرط المذكور وإذا صلى قبله بدون اجتهاد لم تنعقد صلاته اهـ وسئل أيضا عما إذا نشأ جماعة ببلدة عمر كل واحد منهم نحو خمسين سنة وهم يصلون إلى محراب زاوية كان على عهد آبائهم ببلدهم وهم لا يعرفون أمضى عليه قرون أم لا وهل طعن فيه أحد أم لا ثم ورد عليه شخص يعرف الميقات فقال لهم هذا فاسد وأحدث لهم محرابا غيره منحرفا عنه هل يلزمهم اتباع قوله ويلزمهم إعادة ما صلوا إلى الأول فأجاب بقوله محراب الزاوية المذكورة وإن كان ببلدة كبيرة، أو صغيرة كثر المرور بها ولم يسمع فيها طعن فالصلاة إليه صحيحة وإن كانت صغيرة ولم يكثر المرور بها لم تصح إلا بالاجتهاد ويتبع قول الميقاتي في تحريفه إن كان بارعا فيه موثوقا به وقليل ما هم ولا يلزم إعادة ما تقدم من الصلوات اهـ وقوله ولا يلزم إعادة ما تقدم من الصلوات في هذا نظر فليتأمل فيه مع قوله فيما مر عن فتاويه الوجه الإعادة وإذا صلى قبله بدون اجتهاد لم تنعقد صلاته إذ مقتضاه وجوب الإعادة هنا (قوله: وليس مثله ما نصبه الصحابة) صريح في جواز الاجتهاد يمنة." (١)

"لأن تفريجها يزيل بعضها كالإبهام عن القبلة (ويقبض من يمناه) بعد وضعها على فخذه الأيمن عند الركبة (الخنصر والبنصر) بكسر أولهما وثالثهما (وكذا الوسطى في الأظهر) للاتباع رواه مسلم، وقيل يحلق بين الوسطى والإبهام بالتحليق بين رأسيهما، وقيل بوضع أنملة الوسطى بين عقدتي الإبهام والخلاف في الأفضل وقدم الأول لأنه أصح ورواته أفقه (ويرسل المسبحة) في كل التشهد للاتباع وهي بكسر الباء التي تلي الإبهام سميت بذلك لأنها يشار بها للتوحيد وتسمى أيضا السبابة لأنها يشار بها عند المخاصمة والسب (ويرفعها) مع إمالتها قليلا لئلا تخرج عن **سمت القبلة** (عند) همزة (قوله إلا الله) للاتباع ولا يضعها إلى آخر التشهد قاصدا بذلك الإشارة لكون المعبود واحدا في ذاته وصفاته وأفعاله ليجمع في توحيده بين اعتقاده وقوله وفعله وخصت بذلك لاتصالها بنياط القلب فكأنها سبب لحضوره وتكره الإشارة بسبابة اليسار.وتكره

---

(١) تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي ابن حجر الهيتمي ٤٩٩/١

الإشارة بسبابة اليسار وإن قطعت يمناه لفوات سنة وضعها السابق ومنه يؤخذ أنه لا يسن رفع غير السبابة لو فقدت لفوات سنة قبضها السابق ويظهر فيما لو وضع اليمنى على غير الركبة أن يشير بسبابتها حينئذ لما هو واضح أن كلا من الوضع على الفخذ والرفع وغيرهما مما ذكر سنة مستقلة (ولا يحركها) عند رفعها للاتباع وصح تحريكها فيحمل للجمع بينهما على أن المراد به الرفع لا سيما وفي التحريك قول بأنه حرام مبطل للصلاة فمن ثم قلنا بكراهته (والأظهر ضم الإبهام إليها) أي المسبحة (كعاقد ثلاثة وخمسين) عند متقدمي الحساب بأن يجعل رأس الإبهام عند أسفلها على طرف راحتها للاتباع رواه مسلم، وقيل بأن يجعلها مقبوضة تحت المسبحة، وقيل يرسل الإبهام أيضا مع طول المسبحة، وقيل يضعها على أصبعه الوسطى كعاقد ثلاثة وعشرين والخلاف في الأفضل ورجحت الأولى لنظير ما مر (والصلاة على النبي – صلى الله عليه وسلم –) مع قعودها (فرض في التشهد)ــــــهـهذه الهيئة أقرب إلى التواضع نهاية (قوله لأن تفريجها يزيل إلخ) هذا جري على الغالب حتى لو صلى داخل البيت ضم جميعها مع توجه الكل للقبلة لو فرجها نهاية ومغني (قوله بعد وضعها إلخ) أي منشورة الأصابع ع ش (قوله الأيمن) نعت فخذه (قوله للتوحيد) لا يظهر من مجرده وجه المناسبة فينبغي أن يزاد عليه اللازم له التنزيه إذ المراد التوحيد الكامل الشامل لتوحيد الذات والصفات والأفعال اهـ بصري عبارة سم قوله للتوحيد أي والتوحيد تسبيح لأنه تنزيه لله تعالى عن الشريك والتسبيح التنزيه اهـ. وعبارة النهاية والمغني إلى التوحيد والتنزيه اهـ. قال ع ش قضيته أنه يطلب لإشارة بها عند التسبيح وعند التوحيد المأتي به في غير التشهد فليراجع اهـ قول المتن (ويرفعها) ولو كان له سبابتان أصليتان كفى رفع إحداهما شيخنا وقال ع ش سئل المؤلف م ر عمن له سبابتان اشتبهت الزائدة منهما بالأصلية فأجاب القياس الإشارة بهما كذا بهامش وهو قريب أقول وينبغي أن مثل ذلك ما لو كانتا أصليتين فيشير بهما اهـ.(قوله مع إمالتها) أي إرخاء رأسها إلى جهة الكعبة كردي وع ش قول المتن (عند قوله إلا الله) وظاهر كلامهم أن انتهاء الرفع لا يتقيد بحرف دون حرف نعم قد يؤخذ من عبارة المتن أن انتهاءه مع الهاء وفيه معنى دقيق يذوقه من ثمل من رحيق التحقيق بصري (قوله إلى آخر التشهد) عبارته في شرح بافضل إلى السلام اهـ وعبارة شيخنا والنهاية إلى القيام في التشهد الأول وإلى السلام في التشهد الثاني اهـ وقال ع ش هل المراد بالسلام تمام التسليمتين أو تمام التسليمة الأولى لأنه يخرج بها من الصلاة فيه نظر والأقرب الأول لأن الثانية من توابع الصلاة لكن ظاهر عبارة حج أنه يضعها حيث تم التشهد قبل شروعه في التسليمة الأولى ويمكن رد ما قاله الشارح م ر إلى ما قاله حج بجعل الغاية في كلام الشارح م ر خارجة عن المغيا كما هو الراجح اهـ.(قوله ليجمع إلخ) علة لقوله قاصدا بذلك إلخ (قوله وخصت بذلك) أي المسبحة بالرفع (قوله لاتصالها إلخ) نوزع فيه بأن أصحاب التشريح لم يذكروه كردي (قوله بنياط القلب) أي عرقه وفي المصباح والنياط بالكسر عرق متصل بالقلب انتهى ع ش (قوله فكأنها) أي رفع المسبحة على حذف المضاف ويحتمل أن الضمير للإشارة بالمسبحة (قوله على أن المراد به إلخ) على أنه يمكن أنه لبيان الجواز نهاية وشيخنا (قوله مبطل للصلاة) أي إن حركها ثلاثا متوالية وظاهر أن محل الخلاف ما لم يحرك الكف كذلك وإلا بطلت الصلاة جزما شيخنا عبارة سم والكلام كما هو ظاهر ما لم يحرك الكف وإلا بطلت صلاته بثلاث حركات متوالية عامدا وإن قطعت أصابعه مع الكف بطلت بتحريك الزند كذلك اهـ.(قوله عند متقدمي الحساب) وأكثرهم يسمون هذه الكيفية تسعة وخمسين وآثر الفقهاء الأول تبعا للفظ الخبر نهاية وشرح بافضل (قوله بأن يجعل رأس الإبهام إلخ) عبارة شيخنا والأفضل قبض الإبهام بجنبها أي المسبحة بأن يجعلها تحتها على طرف راحته اهـ.(قوله

على طرف راحتها) عبارة غيره راحته بالتذكير (قوله وقيل إلخ) لا يتضح الفرق بينها وبين الأولى لا سيما على ما مر عن شيخنا (قوله وأن يجعلها) أي الإبهام(فائدة) الإبهام من الأصابع مؤنث ولم يحك الجوهري غيره وحكي في شرح الجمل التذكير والتأنيث وجمعها أباهم على وزن أكابر وقال الجوهري أباهيم بزيادة ياء وقيل كانت سبابة قدم النبي – صلى الله عليه وسلم – أطول من الوسطى والوسطى أطول من البنصر والبنصر أطول من الخنصر وعبارة الدميري توهم أنــــــsللتوحيد) أي والتوحيد تسبيح لأنه تنزيه لله عن الشريك والتسبيح التنزيه (قوله لفوات سنة وضعها السابق) قد يؤخذ منه أنه لو قطعت مسبحته لا يشير بغيرها من بقية أصابع اليمنى لفوات سنة وضع البقية المعروفة (قوله ولا يحركها) والكلام كما هو ظاهر ما لم تحرك الكف وإلا بطلت صلاته بثلاث حركات." (١)

"أحدهما (ما يستدل به على) معرفة سمت (القبلة و) ثانيهما: ما يستدل به على معرفة (أجزاء الليل) ما مضى وما بقي، ويبقى قسم ثالث جائز ذكره عبد الوهاب وغيره وهو النظر فيما يهتدى به في السير لقوله تعالى ﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر﴾ [الأنعام: ٩٧] وأما ما سوى ذلك ما يدعيه المنجمون من الأحكام وما يحدث من التأثيرات في العالم فشيء لا يساوي استماعه، فقول الشيخ (ويترك ما سوى ذلك) ليس على إطلاقه بل نقول يريد إلا ما يهتدى به(ولا يتخذ كلبا في الدور في الحضر ولا في دور البادية) على جهة المنع (إلا) في ثلاثة صور فإنه يجوز اتخاذه فيها أن يتخذ (ل) أجل حراسة (زرع) موجود أو سيوجد (أو) لأجل حراسة (ماشية) وهي الغنم (يصحبها في الصحراء ثم يروح) أي يرجع يبيت (معها) حيث باتت لضعفها إذ لا تقدر على الدفع عن نفسها، وغير الغنم إن احتاج إلى الكلاب فهو مثلها. واحترز بقوله في الصحراء مما لو كانت في الدور فإنه لا يجوز اتخاذه حينئذ (أو ل) أجل (صيد يصطاده لعيشه) أي قوته وقوت عياله، أما إذا كان يصطاد (لا) لعيشه بل (للهو) فلا يجوز، وظاهر كلامه أنه لا يجوز اتخاذه لغير هذه الثلاثة، وأجاز بعضهم اتخاذه لحراسة البيوت والأمتعة، ويذكر أن المصنف وقع حائط داره وكان يخاف على نفسه من الشيعة فاتخذ كلبا لذلك فقيل لهـــــQعبد الوهاب جائزا كما صرح به الشارح، وبعضهم جعل النظر في الشيئين الأولين إما فرض عين أو فرض كفاية.[قوله: على معرفة **سمت القبلة]** أي معرفة طريق القبلة أي جهتها بأن تستقبل بوجهك القطب ثم تجعله على يسارك فما استقبلت فهو ناحية القبلة.[قوله: ما مضى وما بقي] وفائدته لوقت أذان الصبح والإمساك في الصوم.[قوله: في ظلمات البر والبحر] أي ظلمات الليل لهما أضافها إليهما بملابستها لهما أو مشتبهات الطريق.[قوله: وأما ما سوى ذلك] المشار إليه ما تقدم من الأقسام الثلاثة فحاصل ما تقدم أن النظر فيها الموصل إلى معرفة القبلة أو أوقات الصلوات فرض عين أو كفاية، وإلى جهة المسير إلى أمر يندب على ما تقدم أي وما سوى ذلك فما كان موجبا لنقصان الأهلة أو حصول الكسوف فمكروه، ويزجر عن ذلك لأنه يوهم العامة أنه يعلم علم الغيب ومعتقد تأثيرها يقتل من غير استتابة إن كان مستسرا وإلا قتل بعدها، ومن اعتقد أن الله هو الفعال عندها ولا يتخلف فيؤدب لأنه فاسق مبتدع، ومن جوز التخلف مع ذلك فهو موحدنا ج إذا علمت ذلك فقوله: فشيء لا يساوي صادق بالمكروه وغيره على ما بينا.[قوله: من الأحكام] الأحكام عندهم الأحوال الغيبية المستنتجة من مقدمات معلومة هي الكواكب من جهة

---

(١) تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي ابن حجر الهيتمي ٢/٨٠

حركاتها ومكانها وزمانها، وإذا علمت ذلك فعطف ما بعده عليه تفسير.[قوله: ويترك] تكرار مع قوله ولا ينظر في النجوم[قوله: على جهة المنع] أي الكراهة إلا أن يكون عقورا فيحرم.[قوله: فإنه يجوز اتخاذه] أي يؤذن في اتخاذه لأنه قد يكون واجبا قال زروق: إن حكم الصيد إن كان لقوته وقوت عياله فواجب والتوسعة عليهم مندوبة انتهى، أقول: هو ظاهر إن توقف قوته وقوت عياله على الصيد.[قوله: لأجل حراسة زرع] ونحو الزرع سائر الثمار.[قوله: في الصحراء] بالمد البرية وهي غير مصروفة والجمع صحارى بفتح الراء وكسرها وصحراوات، ثم اختلف هل يتقيد الجواز بزمن هذه المذكورات ويطلب إخراجه من حوزه بعد الاستغناء أو لا يتقيد الجواز قولان.[قوله: فإنه لا يجوز اتخاذه] أي يكره إلا أن يخاف عليها في الدور منه، [قوله: وأجاز بعضهم اتخاذه] وهو ظاهر لا ينبغي التوقف فيه، [قوله: بل للهو] أي اللعب.[قوله: فلا يجوز] أي يكره، وأما إذا اصطاده للتفكه أو لزيادة الأموال فإنه يجوز من غير كراهة.[قوله: ويذكر أن] تأييد للقول بالجواز [قوله: من الشيعة] فرقة من الفرق الخارجين عن أهل السنة والجماعة فإن قلت: ما يعتقدون؟ قلت: يعتقدون ويقولون: كل." (١)

"(فصل: استقبال القبلة) أي الكعبة (شرط لصلاة القادر) عليه، فلا تصح صلاة بدونه إجماعا بخلاف العاجز عنه كمريض لا يجد من يوجهه إلى القبلة، ومربوط على خشبة فيصلي على حاله ويعيد، ويعتبر الاستقبال بالصدر لا بالوجه أيضا لأن الالتفات به لا يبطل الصلاة كما يؤخذ مما سيأتي من كراهته (إلا في شدة الخوف) أي لا يشترط الاستقبال فيها كما سيأتي في بابه لضرورة وسواء فيه الفرض والنفل.(و) إلا في (نفل السفر فللمسافر التنفل راكبا وماشيا) أيــــــــS (فصل) في حكم استقبال القبلة في الصلاة. وعبر بعضهم بالباب وهو أنسب لما مر في الأذان. قوله: (أي الكعبة) أي عينها يقينا مع القرب وظنا مع البعد عند إمامنا الشافعي - رضي الله عنه -. ودليله الشطر في الآية لأنه العين لغة، وتفسيره بالجهة اصطلاح لبعض الفقهاء، بل قال بعضهم إن أصل الجهة لغة العين، لأن من انحرف عن مقابلة شيء لا يقال إنه متوجه نحوه، فالشافعي - رضي الله عنه - لم يخرج عن المعنى اللغوي أصلا، ومن جعل الجهة أعم من العين أراد المجاز والحقيقة معا مع أن هذا لم يقل به غير الشافعي - رضي الله عنه -، واعتبر الإمام مالك الجهة، والإمام أحمد اعتبر العين مع القرب والجهة مع البعد، واعتبر الإمام أبو حنيفة جزءا من قاعدة، مثلث زاويته العظمى عند ملتقى بصره، وكانت الكعبة قبلة آبائه - صلى الله عليه وسلم -فكان يستقبلها، ثم لما أمر بالتوجه لبيت المقدس قبل الهجرة بثلاث سنوات، كان يجعل الكعبة بينه وبينه فلما هاجر إلى المدينة تعذر عليه ذلك فحولت القبلة إليها بعد الهجرة، بستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا في رجب، في صلاة الظهر بعد صلاة ركعتين منها، فاستدار هو ومن معه إليها، وقول البخاري إن أول صلاة صلاها للكعبة العصر، محمول على الكاملة وسميت كعبة لتربعها وقبلة لأن المصلي يقابلها بوجهه وصدره. قوله: (شرط) فلا يسقط بجهل ولا غفلة، ولا إكراه ولا نسيان. نعم لو استدبر ناسيا وعاد عن قرب لم يضر قاله شيخنا الرملي. قوله: (القادر) أي حسا بدليل ما بعده من التمثيل. والاستثناء. قوله: (فلا تصح صلاة بدونه) أي الاستقبال لا بقيد كونه للعين بدليل تذكير الضمير، فالإجماع في محله فتأمل. قوله: (كمريض) ومثله من يخاف نحو غرق بنفسه مثلا، وكذا من يخاف ضياع ماله أو تخلفا عن رفقته، وتلزمهم الإعادة بخلاف ما سيأتي فيمن خطف نعله، بالفعل قاله شيخنا. قوله: (ويعيد) أي لعدم استقباله،

---

(١) حاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني علي الصعيدي العدوي ٢/٤٩٥

ومنه يعلم أن الاستقبال شرط في حق العاجز أيضا إلا أن يقال: إنه للقادر شرط للصحة، وللعاجز شرط للإجزاء فتأمل. قوله: (بالصدر) أي بجميعه يقينا مع القرب وظنا مع البعد، فلو خرج جزء منه عن محاذاة العين لم تصح صلاته، والمعتبر في الاستقبال في الركوع والسجود، العرف لا الصدر، قال العلامة العبادي ومتى كان بين الإمام والمأموم أكثر من **سمت القبلة**، بطلت صلاتهما. كما قاله الفارقي وهو ظاهر جلي، ولا يأتي فيه قولهم الخطأ غير محقق، لأنه مع عدم الرابطة انتهى معنى، وهو وجيه ولا يجوز العدول عنه والله المعين. نعم في بطلان صلاة الإمام نظر إذا ظن أنه مقابل للعين فتأمل.قوله: (لا بالوجه أيضا) أي في القائم والقاعد، أما المضطجع والمستلقي، فيجب بالوجه مع تقدم البدن فيهما ومع رفع الرأس في المستلقي إن تيسر. قوله: (كما يؤخذ مما سيأتي) أي في انحراف الدابة وغيره. قوله: (إلا في شدة الخوف) أي وما ألحق به من قتال، وغيره مما سيأتي في بابه.(فرع) لو قدر على الاستقبال قاعدا لا قائما صلى قاعدا مستقبلا، لأنه قد عهد ترك القيام، كما في النفل مع القدرة دون الاستقبال.قوله: (نفل السفر) أي نفل يفعل فيه وإن فات حضرا. قوله: (فللمسافر) يفيد أنه مباح، وإن الاستقبال مستحب، والمراد ما دام السفر، فلو تركه أتمها للقبلة وجوبا فإن لم يفعل بطلت إلا إن اضطر إليه. قوله: (راكبا وماشيا) ولا يضرهمـــــــQ [فصل استقبال القبلة]فصل في استقبال القبلة قول المتن: (القبلة) هي في اللغة الجهة. قول الشارح: (إجماعا) هو يدلك على أنه أراد بالقبلة أعم من العين. قول الشارح: (للضرورة) قال تعالى: ﴿فإن خفتم فرجالا أو ركبانا﴾ [البقرة: ٢٣٩] قال ابن عمر: مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها، قال نافع: لا أرى عبد الله - رضي الله عنه - ذكر ذلك إلا عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.قول المتن: (وإلا في نفل السفر) أي حيث لم يمكنه الاستقبال وإتمام الأركان في هودج ونحوه كما سيأتي. وخرج بالنفل الجنازة فإنها ملحقة بالفرائض لأن تجويزها على الراحلة يؤدي إلى محو صورتها.قال الرافعي: وقضية العلة جوازها على الراحلة قائما، إذا تمكن منه، يعني في حال مشيها، واستظهره الإسنوي وقال: قياسه صحتها ماشيا في الصلاة على الغائب وغيره، لكنه في شرح المهذب قد صرح بامتناع المشي، والله أعلم، وجوز الإصطخري فعل النافلة للحاضر المتردد في حوائجه. قول المتن: (للمسافر) ظاهره." (١)

"بين أصابعه، وإذا سجد ضم أصابعه» . رواه الحاكم.(٢٨٤) - وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي متربعا» . رواه النسائي، وصححه ابن خزيمة.(٢٨٥) - وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني، وارزقني» . رواه الأربعة إلا النسائي، واللفظ لأبي داود، وصححه الحاكم.ـــــــQوعن وائل بن حجر أن «النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا ركع فرج بين أصابعه» أي أصابع يديه «وإذا سجد ضم أصابعه» رواه الحاكم.قال العلماء الحكمة في ضمه أصابعه عند سجوده، لتكون متوجهة إلى **سمت القبلة**.[الصلاة متربعا]وعن " عائشة " قالت: «رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي متربعا» . رواه النسائي وصححه ابن خزيمة، وروى البيهقي من حديث عبد الله بن الزبير عن أبيه: «رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعو هكذا ووضع يديه على ركبتيه وهو متربع جالس» ورواه البيهقي عن حميد: " رأيت أنسا يصلي متربعا على فراشه " وعلقه البخاري.قال العلماء: وصفة التربع أن يجعل باطن قدمه اليمنى

---

(١) حاشيتا قليوبي وعميرة القليوبي ١/١٥١

تحت الفخذ اليسرى، مطمئنة، وكفيه على ركبتيه، مفرقا أنامله كالراكع.والحديث دليل على كيفية قعود العليل إذا صلى من قعود، إذ الحديث وارد في ذلك، «وهو في صفة صلاته – صلى الله عليه وسلم – لما سقط عن فرسه، فانفكت قدمه، فصلى متربعا» ، وهذه القعدة اختارها الهادوية في قعود المريض لصلاته، ولغيرهم اختيار آخر، والدليل مع الهادوية، وهو هذا الحديث.[الدعاء في القعود بين السجدتين]وعن " ابن عباس " – رضي الله عنهما – «أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يقول بين السجدتين: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني» رواه الأربعة إلا النسائي واللفظ لأبي داود وصححه الحاكم، ولفظ الترمذي " واجبرني " بدل وارحمني ولم يقل وعافني؛ وجمع ابن ماجه." (١)

"صلاتهم حتى نزلت (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) فأقبلوا على صلاتهم ونظروا أمامهم وكانوا يستحبون أن لا يجاوز بصر أحدهم موضع سجوده وصله الحاكم بذكر أبي هريرة فيه ورفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال في آخره فطأطأ رأسه انتهى (فاشتد قوله في ذلك) إما بتكرير هذا القول أو غيره مما يفيد المبالغة في الزجر (لينتهين) وهو جواب قسم محذوف وفيه روايتان للبخاري فالأكثرون بفتح أوله وضم الهاء وحذف الياء المثناة وتشديد النون على البناء للفاعل والثانية بضم الياء وسكون النون وفتح الفوقية والهاء والياء التحتية وتشديد النون للتأكيد على البناء للمفعول (أو لتحفظن) بضم الفوقية وفتح الفاء على البناء للمفعول أي لتسلبنقال في النيل لا يخلو الحال من أحد الأمرين إما الانتهاء عنه وإما العمى وهو وعيد عظيم وتهديد شديد وإطلاقه يقتضي بأنه لا فرق بين أن يكون عند الدعاء أو عند غيره إذا كان ذلك في الصلاة كما وقع به التقييدوالعلة في ذلك أنه إذا رفع بصره إلى السماء خرج عن **سمت القبلة** أعرض عنها وعن هيئة الصلاة والظاهر أن رفع البصر حال الصلاة حرام لأن العقوبة بالعمى لا تكون إلا عن محرموالمشهور عند الشافعية أنه مكروه وبالغ بن حزم فقال تبطل الصلاة به انتهقال المنذري وأخرجه البخاري والنسائي وبن ماجه[٩١٤] (في خميصة) بفتح المعجمة وكسر الميم وبالصاد المهملة كساء مربع له علمان قاله الحافظوقال في النهاية خميصة هي ثوب خز أو صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص (شغلتني) وفي رواية للبخاري ألهتني وهما بمعنى واحد (أعلام هذه) يعني الخميصةوقال في اللسان علم الثوب رقمة في أطرافه (إلى أبي جهم) هو عبيد ويقال عامر بن حذيفة القرشي العدوي صحابي مشهور وإنما خصه صلى الله عليه وسلم بإرسال الخميصة لأنه كان أهداها للنبي صلى الله عليه وسلم كما رواه في الموطأ من طريق أخرى عن عائشة قالت أهدى أبو جهم بن حذيفة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها علم فشهد فيها الصلاة فلما انصرف قال ردي هذه الخميصة إلى أبي جهم ووقع عند الزبير بن بكار ما يخالف ذلك فأخرج من وجه مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بخميصتين سوداوين فلبس إحداهما وبعث الأخرى إلى أبي جهمولأبي داود من طريق أخرى وأخذ كرديا لأبي جهم." (٢)

"كان يبنى على ما فهمه ابن عمر رضي الله عنه؟ وإنما هو اجتهاده وفهمه وظنه، وليس عنده غير تلك الرؤية المشتبهة شيء، وقد عارضه فهم أبي أيوب رضي الله عنه كما علمت، على أن في حديث ابن عمر رضي الله عنه شيئا آخر

---

(١) سبل السلام الصنعاني ٢٧٤/١

(٢) عون المعبود وحاشية ابن القيم العظيم آبادي، شرف الحق ١٢٨/٣

ذكره أحمد رحمه الله تعالى كما في العيني، ولم أكن أفهم مراده إلى زمان ولم ينتقل إليه أذهان عامتهم، وبعده يخرج حديثه عما نحن فيه رأسا وينتقل إلى باب آخر.وهو: أن محط حديثه المعارضة بمن رأى الكراهة في استقبال بيت المقدس، ولا بحث له عن استقبال البيت قصدا، ويتضح ذلك من سياق ساقه مسلم عن عمه واسع بن حبان قال: كنت أصلي في المسجد وعبد الله بن عمر مسند ظهره إلى القبلة، فلما قضيت صلاتي انصرفت إليه من شقي، فقال عبد الله: يقول ناس إذا قعدت لحاجة تكون لك فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس. انتهى.فهذا يدل صراحة على أن كلامه إنما هو مع من كان يكره استقبال بيت المقدس ويعده كالقبلة. وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم في النهي عن الاستقبال بهما أيضا، فعند أبي داود عن معقل بن أبي معقل الأسدي قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلتين ببول أو غائط فابن عمر رضي الله عنه إنما يعارض بمن يعد كراهة استقبال بيت المقدس أيضا كالبيت، ولا تعلق له بمسألة البيت قصدا، ولذا تعرض عند بيان رؤيته إلى بيت المقدس فقط.وما في بعض الروايات: مستدبر الكعبة، فهو لزومي ويبنى على تحقيق السمت. وكونهما على طرفين بحيث يوجب استقبال أحدهما استدبار الآخر، وذلك غير معلوم. وإنما أراد به ابن عمر رضي الله عنه التقريب وما يتراءى في بادىء النظر فقط، ومسألة الاستدبار والاستقبال تبنى على تحقيق ذلك السمت في نفس الأمر، ولا تتحقق إلا أن يحققها علماء الجغرافيا كذلك. وعرض البلدتين مكة وبيت المقدس يختلف على أنه لا يرد علينا، لما مرت رواية عن الإمام في جواز الاستدبار (١).____________(١) قال الحافظ فضل الله التوربشتي في "شرح المصابيح": النظر يقتضي التسوية بين الصحارى والأبنية، لأنا لم نجد للنهي وجها سوى احترام القبلة ومما يؤيد ذلك كراهة مواجهة تلك الجهة الشريفة بالبزاق والنخامة واستحباب صيانتها عما يستخف بالحرمة، وهذا حكم لا يغير بالبناء، وأما ابن عمر رضي الله عنهما ففي بعض طرقه الصحاح أنه قال: يقول ناس: إذا قعدت للحاجة فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس، ولقد رقيت على ظهر بيت فرأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –مستقبلا بيت المقدس لحاجته ففي هذا الحديث لم يذكر استدبار القبلة، وإنما أنكر على من قال بالنهي من استقبال بيت المقدس.وأما حديثه الذي ذكرناه: وفيه استدبار الكعبة فيحتمل أنه كان قبل النهي، ويحتمل أنه كان قد انحرف عن سمت القبلة شيئا يسيرا، بحيث خفي على ابن عمر رضي الله عنه أمره. فإن قلت: إذا كان مستقبلا لبيت المقدس فقد استدبر الكعبة، لأنهما مسامتان في المدينة، لأن المدينة متوسطة بين مكة وبيت المقدس، وكلاهما في ناحية الشمال، كما ترى ذلك في مسجد القبلتين الذي نسخ فيه قبلة بيت المقدس بني فيه محرابين كل منهما مسامتا للآخر. =." (١)

"قلت: والأحسن عندي أن يجمع بين روايات الإمام أيضا، كما يجمع بين الأحاديث، فتقام المراتب ويقال: إن كراهة الاستقبال أشد من كراهة الاستدبار، وبه حصل الجمع بين الروايتين (١).____________= قلنا: ليس الأمر كذلك في التحقيق، ومما يدل على ذلك أن سمت القبلة بالمدينة لا يقع على السواء من سمت بيت المقدس، بل بينهما مباينة، وإن ذكره بعض العلماء بناء على الظاهر، فذلك مبني على التقريب، ولقد وجدت بعض أهل العلم ذكروا في كتبهم أن من استقبل بيت المقدس بالمدينة فقد استدبر الكعبة، وكنت أرى الأمر بخلافه لما شاهدت من التفاوت بين الموضعين

---

(١) فيض الباري على صحيح البخاري الكشميري ١/٣٣٩

في القبلة باستبانة آياتها من مطالع البروج ومغاربها، ومع ذلك فلم أعتمد على تلك المقايسة والشواهد الحسية حتى سألت أهل المعرفة بطول البلاد وعرضها عن ذلك، فبينوا لنا بالشواهد الهندسية تفاوت ما بين البلدين، أعني المدينة وبيت المقدس ثلاث.فوجدنا طول المدينة على خمس وسبعين درجة وعشرين دقيقة، وعرضها على خمس وعشرين درجة، وطول بيت المقدس على ست وستين درجة وعشرين دقيقة، وعرضها على اثنتين وعشرين درجة ودقيقتين، وطول مكة على سبع وستين درجة وثلاث وثلاثين دقيقة، وعرضها على إحدى وعشرين درجة وأربعين دقيقة. وإنما أضربنا عن بيان ذلك تحقيقا لأنا لم نقتبس من ذلك العلم ما نحل به عقدة الإشكال، ولا نحب أن نكون بصدده، فاكتفينا بالنقل عمن يتعاطاه، فمن أحب الوقوف عليه بالبرهان من طريق الحسبان فليراجع أهل الفن، فإنه يجد الأمر على ما ذكرنا. اهـ.(١) قلت: ثم رأيت أكثر روايات الباب ساكتة عن ذكر الاستدبار بخلاف الاستقبال، فإنها ليست رواية في هذا الباب إلا وقد نهي فيها عن الاستقبال فلعل رواية جواز الاستدبار جاءت عن إمامنا في مثل هذه الأشياء، ثم ما السر في اختلاف صنيع الحديث، فإنه قد يذكر النهي عنهما، وقد يقتصر على النهي عن الاستقبال فقط ويترك النهي عن الاستدبار، كأنه جائز، ففيه سر عظيم سيذكره حضرة الشيخ رحمه الله في أوائل كتاب الصلاة في باب ما يستر من العورة إن شاء الله تعالى.قلت: ويخدشه في قلبي ما عند أبي داود عن مروان الأصفر قال: رأيت ابن عمر رضي الله عنه أناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول إليها، فقلت: يا أبا عبد الرحمن أليس قد نهي عن هذا؟ قال: بل نهي عن ذلك في الفضاء، فإذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس، لأنه يدل على أنه اختار تفصيل الشافعية، وأن استقبال البيت عند السترة جائز، فإن كان الاستقبال بعد السترة في الصحارى جائزا عند الشافعية أيضا، لما أنها تصير كالبنيان، فمذهبه عين مذهبهم، وإلا فقريب من مذهبهم مع شيء من المغايرة.وكيفما كان إذا علم من مذهبه فكلامه مع واسع بن حبان عند مسلم ينبغي أن يحمل على جوازهما عنده في البنيان مطلقا، سواء كان بيت المقدس أو الكعبة شرفها الله، إلا أن يقال: إن أحمد إنما تعرض إلى بيان محط الكلام في مكالمته هذا، لا إلى مذهبه كائنا ما كان، إلا أن معارضته بمن كان يرى استقبال بيت المقدس مكروها فقط، وحينئذ لا تبقى فيه فائدة للأحناف رحمهم الله، بل يبقى حجة عليهم كما كان، ولم أرد بهذا الكلام غير التنبيه على أن حديثه إنما يخرج عن موضع النزاع إذا قرر مراده كما قرره أحمد رضي الله عنه، فإنه حينئذ لا يبقى حجة علينا. وأما إذا كان كلامه ناظرا إليهما كما علمت؛ فهو حجة باقية تحتج للتفصي عنها إلى وجوه ذكرت من قبل.ثم هذا وإن كان مفيدا للشافعية من طرف، لكنه مضر لهم من طرف آخر لدلالته أن العمل الشائع في زمن مروان كان كمذهب الحنفية، وكان استقبال البيت إذا ذاك خاملا خمولا أفضى إلى إنكاره على ابن عمر رضي الله عنه، ولو كان الاستقبال أمرا مباحا عندهم كما قاله الشافعية، لما كان لهذا الإنكار معنى، فعلم أن فيه نذرة وخمولا كندرة وضع السواك موضع القلم عند الصلاة على زيد بن خالد عند الترمذي وقد زعم بعضهم أنه مفيد للشافعية، مع أن الراوي إنما تعرض إلى نقله لندرة فعله لا لبيان السنة. =." (١)

"وقال: تقدير هذه الترجمة هكذا: باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق والمغرب ليس في التشريق ولا في التغريب. يعني أنهم عند الانحراف للتشريق والتغريب ليسوا مواجهين للقبلة ولا مستدبرين لها، ولم يستثن منه إلا جزئيا واحدا، وهو ما

---

(١) فيض الباري على صحيح البخاري الكشميري ١/٣٤٠

قابل شرق مكة من البلاد التي تكون تحت الخط المار عليها من مشرقها إلى مغربها، فتكون قبلتهم فقط في هاتين الجمعتين، ولا يجوز لهم استعمال حديث أبي أيوب، ولا يصح لهم أن يشرقوا أو يغربوا، وإنما ينحرفون إلى الجنوب والشمال، وأما سائرهم فلهم التشريق والتغريب على حديث أبي أيوب مثل أهل المدينة.قلت: وهذا كله كلام باطل، ولم يحمله على ذلك إلا قوله: (ليس في المشرق) ... إلخ، فحمله على شرق العالم وغربه، وتعجبت من قوله، كيف ساغ له أخذه بهذا العموم، مع أن المصنف رحمه الله تعالى لم يسم من جانبه إلا ثلاثة: أهل المدينة، والشام، والشرق، ثم بين قبلتهم بقوله: (ليس في المشرق) ... إلخ، ثم إن قبلة المصنف رحمه الله تعالى أيضا في المغرب، فيلزم أن يكون هو أيضا جاهلا عن قبلته مدة عمره، على أنه يوجب أن لا تصح عنده صلوات أهل الهند كلهم، لأنهم يصلون إلى المغرب، وليست فيه قبلة عنده لأحد من العالمين، وكذا صلاة كل من كانت قبلتهم على سمتهم، وتلك الآفة إنما حدثت من حيث أن الهيأة ليست من فنهم، ولكل فن رجال، فإذا لم تتحقق عنده سمت القبلة ولم يدر جهات البلاد، تيسر له نفي القبلة عن هاتين الجهتين مطلقا، مع أنه بديهي البطلان، فكيف يليق أن يعزوا ذلك إلى ذي شأن مثل المصنف رحمه الله تعالى.والحق عندي: أن المصنف رحمه الله تعالى لم يتعرض فيها إلى قبلة كافة الناس، بل أراد أن يذكر قبلة هؤلاء الثلاثة فقط، وإنما خصصها بالذكر لأن أهل المدينة ورد فيهم الحديث، ولذا جعلها عمودا في الترجمة، وكذلك ذكر فيه الشام أيضا، حيث يقول أبو أيوب: «فقدمنا الشام»، ولاتصاله بأرض العرب، لأن العرب محاط بالبحر من جوانبه الثلاثة، ولا يتصل بالبر إلا من هذا الجانب، وهذا هو السر في عدم تعيين حدوده بعد، لأن تقسيم البلاد لا يكون إلا بالجبال أو البحار، ولا يكون باعتبار السلطنة، فإن الملوك يعلو بعضهم على بعض، وتكون الحرب سجالا، فلا تتعين حدودها، وليس هناك جبال أو بحار ليقع التمييز بها، فيبقى فيه الاشتباه بعد، ولأن الشام مورد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والأبدال، وفيه خصائص أخرى أيضا، ثم أراد المصنف رحمه الله أن يسحب حكمه على الجوانب والأطراف، فسمى الشرق وترك الغرب، لأن معظم المعمورة في تلك الجهة فقط، وأراد من الشرق شرق داخل العرب، لأن الإسلام لم يخرج من بعد، بل شرق الحرمين الشريفين كالعراق ونجد، وهو عرف الحديث، فلا تراد منه إلا هذه البلاد دون شرق العالم كله، وعلى هذا قوله صلى الله عليه وسلم «شرقوا أو غربوا» أيضا يكون في أهل المدينة عنده، لا كما وهم ابن بطال، بل أقول إن المصنف رحمه الله تعالى أخذ ترجمته من حديث أبي أيوب وبنى عليه، ولما كان حديثه خاصا بأهل المدينة عندهم جميعا مع عموم ألفاظه، عبر أيضا على نهج تعبيره، فهلا حملوه على العموم أيضا، فكما أن الحديث مع عموم ألفاظه محمول على قبلة أهل المدينة، فبجنبه قول المصنف رحمه." (١)

"٢٩٣٢ - (إياكم والالتفات في الصلاة فإنها) وفي رواية فإنه (هلكة) قال الراغب: الهلاك افتقاد الشيء عنك وهو عند غيرك موجود ومنه ﴿هلك عني سلطانيه﴾ وهلاك الشيء استحالته وفساده كقوله ﴿ويهلك الحرث والنسل﴾ والموت نحو -[١٣٤]- ﴿إن امرؤ هلك﴾ والهلكة في الحديث من القسم الثاني لاستحالة كمال الصلاة بالالتفات اه. والالتفات في الصلاة بالصدر بحيث يخرج عن سمت القبلة حرام مبطل لها وبالوجه بلا حاجة مكروه تنزيها على الأصح عند أئمتنا الشافعية كالجمهور ولأن فيه ترك الاستقبال ببعض البدن وقال المتولي كالظاهرية: يحرم بلا ضرورة وقد ورد في كراهة الالتفات

(١) فيض الباري على صحيح البخاري الكشميري ٢/ ٤٠

صريحا عدة أحاديث منها خبر أحمد وغيره لا يزال الله مقبلا على العبد في صلاته ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه عنه انصرف فإن كان الالتفات لحاجة لم يكره للاتباع رواه مسلم عن جابر والترمذي بإسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه من حديث بكر الأسود عن الحسن(هق عن أبي هريرة) ثم قال أعني العقيلي لا يتابع على هذا اللفظ قال وفي النهي عن الالتفات أحاديث صالحة كذا في لسان الميزان عنه وفيها بكر هذا قال البخاري: عن يحيى بن كثير كذاب وضعفه النسائي وغيره وبه يعرف أن المصنف كما أنه لم يصب في اقتصاره على العزو للعقيلي واقتطاعه من كلامه ما عقب به الخبر من بيان حاله الموهم أنه خرجه وأقره لم يصب في إيثاره الطريق المعلول على الطريق الصالحة التي أشار إليها العقيلي نفسه وأعجب من ذلك أنه اقتصر على العزو للعقيلي من كلامه فإنه أوهم أنه لا يوجد لأحد من الستة وقد خرجه الترمذي عن أنس مرفوعا بأتم من هذا ولفظه إياكم والالتفات في الصلاة فإن الالتفات في الصلاة هلكة فإن كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة اه بحروفه ثم قال الترمذي حديث حسن فعدول المصنف عنه تقصير أو قصور." (١)

"يصير في قبلة المصلي، ثم يتجاوزها، فيسير حتى يغرب بقرب مهب الدبور (لأهل الشام قبلة ويجعل القطب خلف أذنه اليمنى بالمشرق) : وقال الشيخ أيضا: العراقي إذا جعل القطب بين أذنه اليمنى ونقرة القفا، فقد استقبل قبلته اهـ.(ويجعله أي القطب (على عاتقه الأيسر بإقليم مصر) ومن استدبر الفرقدين والجدي في حال علو أحدهما وهبوط الآخر فهو كاستدبار القطب، وإن استدبر أحدهما في غير هذا الحال، فهو مستقبل للجهة، لكنه إن استدبر الشرقي منها انحرف إلى المشرق قليلا، وإن استدبر الغربي انحرف قليلا إلى المغرب ليتوسط الجهة، ويكون انحرافه المذكور لاستدبار الجدي أقل من انحرافه لاستدبار الفرقدين لأنه أقرب إلى القطب منهما، وإن استدبر بنات نعش كان مستقبلا الجهة أيضا، لكنه عن وسطها أبعد فيجعل انحرافه إليه أكثر.قال في شرح الهداية: ومما يستدل به أيضا: المجرة، فإنها تكون في الشتاء في أول الليل في ناحية السماء ممتدة شرقا وغربا على الكتف الأيسر من الإنسان، إذا كان متوجها إلى المشرق ثم تصير من آخره ممتدة شرقا وغربا أيضا على كتفه الأيمن، وأما في الصيف فإنها تتوسط السماء (ومنها) أي الأدلة (الشمس والقمر، ومنازلهما وما يقترن بها) أي بمنازل الشمس والقمر (أو ما يقاربها كلها تطلع من المشرق على يسرة المصلي في البلاد الشمالية، وتغرب في المغرب عن يمنته) والمنازل ثمانية وعشرون أربع عشرة شامية، تطلع من وسط المشرق، أو مائلة عنه إلى الشمال وأربع عشرة يمانية تطلع من المشرق مائلة إلى اليمين ولكل نجم من الشامية رقيب من اليمانية إذا طلع أحدهما غاب رقيبه (والقمر يبدو هلالا أول الشهر) إلى ثلاثة (عن يمنة المصلي عند غروب الشمس.وفي الليلة الثامنة من الشهر يكون على القبلة عند غروب الشمس، وفي الليلة العاشرة على **سمت القبلة** وقت العشاء بعد مغيب الشفق.وفي ليلة اثنتين وعشرين على سمتها وقت طلوع الفجر تقريبا فيمن بالشام ومنها) أي الأدلة (الرياح والاستدلال بها عسر إلا في الصحاري وأما بين الجبال والبنيان، فإنها تدور، فتختلف وتبطل دلالتها) ولهذا قال أبو المعالي الاستدلال بها ضعيف اه وأمهاتها أربع: الجنوب ومنها قبلة أهل الشام من مطلع سهيل إلى مطلع الشمس في الشتاء وبالعراق إلى بطن كتف المصلي اليسرى مارة إلى يمنته والشمال مقابلتها ومهبها من القطب إلى مغرب الشمس في الصيف والصبا: وتسمى القبول ومهبها من يسرة المصلي بالشام لأنه مطلع

---

(١) فيض القدير المناوي ١٣٣/٣

الشمس صيفا إلى مطلع العيوق وبالعراق إلى خلف أذن المصلي اليسرى مارة إلى يمنته والدبور مقابلتها، لأنها تهب بالشام بين القبلة والمغرب وبالعراق مستقبلة شطر وجه المصلي الأيمن، وبين." (١)

"أو لتخطفن أبصارهم)) رواه مسلم.٩٩١- (٧) وعن أبي قتادة، قال: ((رأيت النبي – صلى الله عليه وسلم – يؤم الناس وأمامة بنت أبي العاصـــــــتقييد أيضا ابن ماجه وابن حبان والطبراني من حديث ابن عمر، ولفظه: لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء أن تلتمع يعني في الصلاة، وأخرجه أيضا بغير تقييد مسلم والنسائي وابن ماجه من حديث جابر بن سمرة، والطبراني من حديث أبي سعيد الخدري وكعب بن مالك، وأخرج ابن أبي شيبة من رواية هشام بن حسان عن محمد بن سيرين: كانوا يلتفتون في صلاتهم حتى نزلت: ﴿قد أفلح المؤمنون. الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ [٢٣: ١، ٢] فاقبلوا على صلاتهم، ونظروا أمامهم، وكانوا يستحبون أن لا يجاوز بصر أحدهم موضع سجوده، وصله الحاكم بذكر أبي هريرة فيه، ورفعه إلى النبي – صلى الله عليه وسلم –، وقال في آخره: فطأطأ رأسه. وإطلاق هذه الأحاديث يقضي بأنه لا فرق بين أن يكون عند الدعاء أو عند غيره إذا كان في الصلاة، والعلة في ذلك أنه إذا رفع بصره إلى السماء خرج عن **سمت القبلة** وأعرض عنها وخرج عن هيئة الصلاة. (أو لتخطفن) بضم الفوقية وفتح الفاء على البناء للمفعول، أي لتسلبن بسرعة. (أبصارهم) إن لم ينتهوا عن ذلك، أي أن أحد الأمرين واقع لا محالة، إما الانتهاء منهم أو خطف أبصارهم من الله تعالى عقوبة على فعلهم، قال الطيبي: كلمة "أو "ههنا للتخيير تهديدا، أي ليكونن أحد الأمرين، كما في قوله تعالى: ﴿تقاتلونهم أو يسلمون﴾ أي يكون أحد الأمرين، أما المقاتلة أو الإسلام لا ثالث لهما، وكما في قوله تعالى: ﴿لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا﴾ [٧: ٨٨] أي ليكونن أحد الأمرين، أما إخراجكم وإما عودكم في الكفر، والمعنى ليكونن منكم الانتهاء عن الرفع أو خطف الأبصار من الله تعالى- انتهى. وفيه وعيد عظيم وتهديد شديد، وهو يدل على أن رفع البصر إلى السماء حال الصلاة حرام؛ لأن العقوبة بالعمى لا تكون إلا عن محرم، والمشهور عند الشافعية أنه مكروه، وبالغ ابن حزم فقال: تبطل الصلاة به، واختلف في رفع البصر إلى السماء حال الدعاء خارج الصلاة، فكرهه القاضي شريح وآخرون، وجوزه الأكثرون؛ لأن السماء قبلة الدعاء، كما أن الكعبة قبلة الصلاة. (رواه مسلم) وأخرجه أيضا أحمد والنسائي والبيهقي (ج٢ ص٢٨٢)٩٩١- قوله: (يؤم الناس) الجملة حال؛ لأن رأيت بمعنى النظر لا العلم، قاله الطيبي. (وأمامة) بضم الهمزة وتخفيف الميمين: وهي ابنة زينب بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، كانت صغيرة على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وتزوجها علي بعد موت فاطمة بوصية منها. وقيل: كان أبوها أبوالعاص قد أوصى بها إلى الزبير بن العوام، فزوجها من علي، فلما قتل علي، وانقضت عدتها تزوجها المغيرة بن نوفل بن الحارث، زوجها منه الحسن بن علي، وماتت عند المغيرة. (بنت أبي العاص) بن الربيع بن عبد العزى بن عبدشمس بن عبدمناف بن قصي. اختلف في اسم أبي العاص اسمه لقيط، وقيل: مقسم، وقيل: القاسم، وقيل: مهشم، وقيل: هشيم، وقيل: ياسر، وهو مشهور بكنيته، وهو." (٢)

---

(١) كشاف القناع عن متن الإقناع البهوتي ٣٠٩/١

(٢) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح عبيد الله الرحماني المباركفوري ٣٤٩/٣

"السين مع الميم[قوله: "تسميت العاطس" (١)، "فسمتوه" (٢)، و"سمت عاطسا" (٣) يقال بالسين والشين معا، وأصله السين فيما قاله ثعلب قال: وأصله من السمت وهو الهدي والقصد] (٤)، وأكثر روايات المحدثين فيه وقول الناس بالشين المعجمة. قال أبو عبيد: وهي أعلى اللغتين، وأصله: الدعاء بالخير (٥). وقال بعض المتكلفين: إنما أصله: الشين من شماتته بالشيطان، ودفعه بذكر الله وحمده.قوله: "أقرب سمتا" (٦) هو حسن الهيئة والمنظر في الدين والخير لا في الجمال والملبس، والسمت أيضا: القصد والطريق والجهة، ومنه: **سمت القبلة**. قال الخطابي: وأصله: الطريق المنقاد (٧).قوله: " (٨)كان أسمح لخروجه" (٩) أي: أسهل، ومنه: السماحة في________________(١) البخاري (١٢٣٩) ومسلم (٢٠٦٦) من حديث البراء، بالشين.(٢) مسلم (٢٩٩٢) من حديث أبي موسى، بالشين.(٣) رواه الطبراني في "الأوسط" ١/ ٢١٥ (٦٩٦) من حديث حذيفة، بالشين، قال في "المجمع" ٨/ ٥٧: وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو متروك.(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ الخطية، وأثبتناه من "المشارق" ٢/ ٢٢٠. وتمامه الآتي بعده من قوله: (وأكثر) حتى قوله: (وحمده) أورده في نهاية المادة السابقة، ولا يستقيم فاقتضى الإتمام من "المشارق" والنقل هنا.(٥) "غريب الحديث"، ١/ ٣٠٦.(٦) البخاري (٣٧٦٢) عن حذيفة.(٧) "معالم السنن" ٤/ ٩٩.(٨) زاد هنا في (س): (ما).(٩) البخاري (١٧٦٥) ومسلم (١٣١١) من حديث عائشة.." (١)

"الشافعية لتصريح أئمتهم بلغوه، حتى رأيته لابن سريج، وقاله بعض التابعين، انتهى.وقد رد ابن العربي في عارضته على ابن سريج، وبالغ في ذلك وأطال، وظاهر كلام المصنف في التوضيح: أن ابن الشخير يقول: يعتمد على حساب المنجمين، وليس كذلك. إنما يقول له: إنه يعمل على ذلك هو في خاصته، كما سيأتي بيانه في كلام المقدمات. وقال القرافي في الفرق الثاني والمائة بين قاعدة أوقات الصلاة: يجوز إثباتها بالحساب والآلات وكل ما دل عليها، وقاعدة رؤية الأهلة في الرمضانات لا يجوز إثباتها بالحساب، وفيه قولان عندنا وعند الشافعية، والمشهور في المذهب عدم اعتبار الحساب، قال سند: إن كان الإمام يرى الحساب فأثبت الهلال به لم يتبع لإجماع السلف على خلافه، مع أن حساب الأهلة والخسوف والكسوف قطعي، فإن الله سبحانه أجرى عادته بأن حركات الأفلاك وانتقالات الكواكب السبعة على نظام واحد طول الدهر، وكذلك الفصول الأربعة، والعوائد إذا استمرت أفادت القطع، كما إذا رأينا شيخا نجزم بأنه لم يولد كذلك، بل طفلا للعادة. وإلا فالعقل يجوز ولادته كذلك. فالقطع الحاصل فيه إنما هو لأجل العادة، وإذا حصل القطع بالحساب فينبغي أن يعتمد عليه كأوقات الصلوات. والفرق هاهنا وهو عمدة الخلف والسلف أن الله تبارك وتعالى نصب زوال الشمس سببا لوجوب الظهر، وكذلك بقية الأوقات، فمن علم شيئا بأي طريق لزمه حكمه، فلذلك اعتبر الحساب المفيد القطع، وأما الأهلة فلم ينصب خروجها من شعاع الشمس سببا للصوم، بل نصب رؤية الهلال خارجا عن شعاع الشمس هو السبب، فإذا لم تحصل الرؤية لم يحصل السبب الشرعي ولا يثبت الحكم، ويدل لذلك قوله – صلى الله عليه وسلم –: «صوموا لرؤية الهلال وأفطروا لرؤيته» ولم يقل: لخروجه عن شعاع الشمس، قال في الصلاة: ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾ [الإسراء: ٧٨] أي ميلها، انتهى أكثره بلفظه، وفيه إثبات القول بالاعتماد على حساب المنجمين، كما نقله صاحب التوضيح وغيره،

---

(١) مطالع الأنوار على صحاح الآثار ابن قُرْقُول ٥/٥٠٥

وما فرق به بين أوقات الصلاة ورؤية الأهلة حسن، وقد قبله ابن الشاط وله في الذخيرة نحو ذلك.الثالث: لو شهد عدلان برؤية الهلال، وقال أهل الحساب: إنه لا يمكن رؤيته قطعا – فالذي يظهر من كلام أصحابنا: أنه لا يلتفت لقول أهل الحساب. وقال السبكي وغيره من الشافعية: إنه لا تقبل الشهادة؛ لأن الحساب أمر قطعي والشهادة ظنية، والظن لا يعارض القطع. ونازع في ذلك بعض الشافعية، والله أعلم.الرابع: ذكر ابن ناجي في شرح المدونة: أن ابن هارون اعترض على ابن الحاجب في حكاية الاتفاق بأن مطرفا يخالف في ذلك، ورد عليه بأن مطرفا المذكور ليس هو مطرفا المالكي، وإنما هو من كبار التابعين، انتهى.الخامس: يكره الاشتغال بما يؤدي إلى معرفة ناقص الشهور وكاملها. قال ابن رشد في كتاب الجامع من المقدمات – بعد أن ذكر أن الاشتغال بالنجوم فيما يعرف به سمت القبلة وأجزاء الليل جائز بل مستحب –: وأما النظر في أمرها فيما زاد على ذلك مما يتوصل به إلى معرفة نقصان الشهور من كمالها دون رؤية أهلتها فذلك مكروه؛ لأنه من الاشتغال بما لا يعني، إذ لا يجوز لأحد أن يعول في صومه وفطره على ذلك، فيستغني عن النظر إلى الأهلة بإجماع من العلماء، وإنما اختلف أهل العلم فيمن كان من أهل هذا الشأن إذا أغمي الهلال، هل له أن يعمل على معرفته بذلك أم لا؟ فقال مطرف بن الشخير: إنه يعمل في خاصته على ذلك، وقاله الشافعي أيضا في رواية، والمعلوم من مذهبه ما عليه الجمهور من أنه لا يعمل على ذلك، وكذلك ما يعلم به الكسوفات لأنه لا يعني. وقال – صلى الله عليه وسلم –: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» ؛ ولأنه يوهم العوام أنه يعلم الغيب ويزجر عن ذلك ويؤدب عليه، انتهى باختصار.(قلت) : ولا يحرم الاشتغال؛ به لأنه ليس من علم الغيب وإنما هو من." (١)

"أبواب صفة الصلاةباب افتراض افتتاحها بالتكبير٦٦٢ – (عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: «مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم» : رواه الخمسة إلا النسائي، وقال الترمذي: هذا أصح شيء في هذا الباب وأحسن) .ــــــQسعيد عن أنس الصواب موقوف. وأما أبو داود فأخرجه من رواية الجارود بن أبي سبرة عن أنس. والحديث يدل على جواز التنفل على الراحلة، وقد تقدم الكلام على ذلك وعلى أنه لا بد من الاستقبال حال تكبيرة الإحرام، ثم لا يضر الخروج بعد ذلك عن سمت القبلة كما أسلفنا.[أبواب صفة الصلاة][باب افتراض افتتاحها بالتكبير]الحديث أخرجه أيضا الشافعي والبزار والحاكم وصححه ابن السكن من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن الحنفية عن علي. قال البزار: لا نعلمه عن علي إلا من هذا الوجه. وقال أبو نعيم: تفرد به ابن عقيل. وقال العقيلي: في إسناده لين. وقال: وهو أصح من حديث جابر الآتي، وعكس ذلك ابن العربي فقال: حديث جابر أصح شيء في هذا الباب، والعقيلي أقعد منه بمعرفة الفن. وقال ابن حبان: هذا حديث لا يصح لأن له طريقين: إحداهما عن علي وفيه ابن عقيل وهو ضعيف، والثانية عن أبي نضرة عن أبي سعيد تفرد به أبو سفيان عنه وفي الباب عن جابر عند أحمد والبزار والترمذي والطبراني، وفي إسناده أبو يحيى القتات وهو ضعيف. وقال ابن عدي: أحاديثه عندي حسان وعن أبي سعيد عند الترمذي وابن ماجه وفي إسناده أبو سفيان طريف بن شهاب وهو ضعيف، ورواه الحاكم عن سعيد بن مسروق الثوري عن أبي سعيد وهو معلول، قال الحافظ: وفي الباب أيضا عن عبد الله بن زيد عند الطبراني،

---

(١) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل الرعيني، الحطاب ٢/٣٨٨

وفي إسناده الواقدي. وعن ابن عباس عند الطبراني أيضا وفي إسناده نافع بن هرمز وهو متروك. وعن أنس عند ابن عدي وفي إسناده أيضا نافع بن هرمز. وعن عبد الله بن مسعود عند أبي نعيم. قال الحافظ: وإسناده صحيح وهو موقوف. وعن عائشة عند مسلم وغيره بلفظ: «كان يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين» الحديث، وآخره «وكان يختم الصلاة بالتسليم» . وروى الحديث الدارقطني من حديث أبي إسحاق والبيهقي من حديث شعبة وهذه الطرق يقوي بعضها بعضا فيصلح الحديث للاحتجاج بقوله: (مفتاح)." (١)

". . . . .

ـــــــQالشيخين. وحديث ابن الزبير أخرجه أيضا ابن حبان في صحيحه، وأصله في مسلم دون قوله ولم يجاوز بصره إشارته.

قوله: (كان يقلب بصره. . . إلخ) لعل ذلك كان عند إرادته – صلى الله عليه وسلم – تحويل القبلة كما وصفه الله تعالى في كتابه بقوله: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها﴾ [البقرة: ١٤٤] . قوله: (أن لا يجاوز بصره مصلاه) فيه دليل على استحباب النظر إلى المصلى وترك مجاوزة البصر له. قوله: (لينتهين أقوام) بتشديد النون وفيه " أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان لا يواجه أحدا بمكروه بل إن رأى أو سمع ما يكره عمم " كما قال: «ما بال أقوام يشترطون شروطا لينتهين أقوام عن كذا»

قوله: (يرفعون أبصارهم) قال ابن المنير: نظر المأموم إلى الإمام من مقاصد الائتمام فإذا تمكن من مراقبته بغير التفات أو رفع بصر إلى السماء كان ذلك من إصلاح صلاته. وقال ابن بطال: فيه حجة لمالك في أن نظر المصلي يكون إلى جهة القبلة. وقال الشافعي والكوفيون: يستحب له أن ينظر إلى موضع سجوده لأنه أقرب إلى الخشوع. ويدل عليه ما رواه ابن ماجه بإسناد حسن عن أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – أنها قالت «كان الناس في عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا قام المصلي يصلي لم يعد بصر أحدهم موضع قدميه فتوفي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فكان الناس إذا قام أحدهم يصلي لم يعد موضع جبينه، فتوفي أبو بكر فكان عمر فكان الناس إذا قام أحدهم يصلي لم يعد بصر أحدهم موضع القبلة، فكان عثمان وكانت الفتنة فتلفت الناس يمينا وشمالا» . لكن في إسناده موسى بن عبد الله بن أبي أمية لم يخرج له من أهل الكتب الستة غير ابن ماجه

قوله: (أو لتخطفن) بضم الفوقية وفتح الفاء على البناء للمفعول يعني لا يخلو الحال من أحد الأمرين إما الانتهاء وإما العمى، وهو وعيد عظيم وتهديد شديد، وإطلاقه يقضي بأنه لا فرق بين أن يكون عند الدعاء أو عند غيره، إذا كان ذلك في الصلاة كما وقع به التقييد. والعلة في ذلك أنه إذا رفع بصره إلى السماء خرج عن سمت القبلة وأعرض عنها وعن هيئة الصلاة. والظاهر أن رفع البصر إلى السماء حال الصلاة حرام لأن العقوبة بالعمى لا تكون إلا عن محرم، والمشهور عند الشافعية أنه مكروه، وبالغ ابن حزم فقال: تبطل الصلاة به. وقيل: المعنى في ذلك أنه يخشى على الأبصار من الأنوار التي تنزل بها الملائكة على المصلي كما في حديث أسيد بن حضير في فضائل القرآن، وأشار إلى ذلك الداودي ونحوه في جامع حماد بن سلمة عن أبي مجلز أحد التابعين. قوله: (فاشتد قوله في ذلك) إما بتكرير هذا القول أو غيره مما يفيد المبالغة في

---

(١) نيل الأوطار الشوكاني ٢/٢٠١

الزجر

قوله: (لينتهن) في رواية أبي داود " لينتهين " وهو جواب قسم محذوف. وفيه روايتان للبخاري فالأكثرون بفتح أوله وضم الهاء وحذف الياء المثناة وتشديد النون على البناء للفاعل، والثانية بضم الياء وسكون النون وفتح الفوقية والهاء والياء التحتية وتشديد النون للتأكيد على البناء للمفعول." (١)

"من نصفها. خطوط الساعات. أوسع الأشكال المجسمة. خط نصف النهار. الكرة المحرقة. هيئة العالم. الجزء الذي لا يتجزأ مساحة الكرة. كيفية الأرصاد. حساب المعاملات. الهالة وقوس قزح. المجرة. ماهية المجرة. جواب من خالف المجرة. مسألة هندسية. شرح قانون إقليدس. استخراج خط نصف النهار بظل واحد. أصول الكواكب. بركاز الدوائر العظام. جمع الأجزاء. قسمة المقدارين. التحليل والتركيب. حساب الخطئين. شكل بني موسى. المرايا المحرقة. استخراج أربعة خطوط. حركة الالتفات. حل شكوك الالتفات. الشكوك على بطليموس. حل شكوك المجسطي. اختلاف المناظر. ضوء القمر. المكان. الخلاق. السمت. **سمت القبلة** بالحساب. ارتفاع القطر. ارتفاعات الكواكب. كيفية الأظلال. الرخامات الأفقية عمل البنكام. مقالة في الأثر الذي في القدر. تعليق في الجبر. كتاب البرهان على ما يراه الفلكيون في أحكام النجوم.الحسن بن الأمير أبي علي بن نظام الملك ببغداد وله معرفة حسنة بالعلوم الحكمية والنجومية ولم يزل محترما لأجل جده ببغداد إلى أن توفي في يوم السبت ثامن صفر سنة ثلاث عشر وستمائة.الحسن بن محمد بن أبي نعيم أبو علي الطيب طبيب فاضل مذكور في زمانه كان مقيما بالبيت المقدس وهو أجل مشايخ التميمي الترياقي المقدسي وعنه أخذ من هذه الصناعة نوعا متوفرا.الحسين بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الكاتب أبو الحسن بن أبي الحسين وقيل أبو أحمد ويعرف بابن كرتيب كان من جلة المتكلمين ببغداد ويذهب بذهب الفلاسفة الطبيعيين وكان أخوه أبو العلاء يتعاطى علم الهندسة ونحن نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى فأما أبو أحمد الحسين هذا فكان في نهاية الفضل والمعرفة واطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة وله تصانيف منها. كتاب الرد على ثابت بن قرة في نعته وجود سكون بين كل حركتين متساويتين. كتاب في الأجناس والأنواع وهي الأمور العامية. كتاب كيف يعلم ما مضى من النهار من ساعة من قبل الارتفاع.." (٢)

"حرف الفاءفي أسماء الحكماءالفضل بن حاتم النبريزي إحدى بلاد فارس وتشبه بتبريز وكان الفضل متقدما في علم الهندسة وهيئة الأفلاك وحركات النجوم وله تآليف مشهورة منها. كتاب الذي شرح فيه كتاب المجسطي. وكتابه في شرح كتاب إقليدس. وزيج كبير على مذهب السند هند. وكتاب الزيج الصغير. كتاب **سمت القبلة**. كتاب تفسير كتب الأربعة لبطليموس. كتاب أحداث الجوالفه للمعتضد. كتاب الآلة التي يعرف بها بعد الأشياء.الفضل بن محمد بن عبد الحميد بن

---

(١) نيل الأوطار الشوكاني ٢/٢٢١

(٢) أخبار العلماء بأخيار الحكماء القفطي، جمال الدين ص/١٣٠

واسع أبو برزة الجبلي عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مقصود لأجلها مصنف في ذلك كتبا مفيدة منها. كتاب المعاملات. كتاب المساحة.الفضل بن نوبخت أبو سهل الفارسي الأصل مذكور مشهور من أئمة المتكلمين وذكر في كتب المتكلمين واستوفي نسبه من ذكره كمحمد بن إسحاق النديم وأبي عبد الله المرزباني وكان في زمن هارون الرشيد وولاه القيام بخزانة كتب الحكمة وكان ينقل من الفارسي إلى العربي ما يجده من كتب الحكمة الفارسية ومعوله في علمه وكتبه على كتب الفرس وله من التصنيف كتاب البهطمان في المواليد. كتاب الفأل النجومي. كتاب المواليد مفرد. كتاب التشبيه والتمثيل. كتاب المنتحل من أقاويل المنجمين في الأخبار والمسائل والمواليد وغيرها.فرات بن شحناثا اليهودي طبيب فاضل كامل في وقته متقدم." (١)

"من كتاب إقليدس. كتاب البراهين المساحية. كتاب تصحيح قول ابسقلاؤس في المطالع. كتاب صنعة الاصطرلاب. كتاب استخراج خط نصف النهار **وسمت القبلة**. كتاب عمل الرخامة بالهندسة. كتاب عمل الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازي الأفق خير من غيرها. رسالة في استخراج الساعات على نصف كرة بالهندسة. كتاب السواتح. كتاب الفلكيات كتاب في امتناع مساحة الفلك الأقصى. كتاب في ام طبيعة الفلك مخالفة لطبائع العناصر وأنها خامسة. كتاب ظاهريات الفلك. كتاب في العالم الأقصى. كتاب في سجود الجرم الأقصى لبارئه. كتاب في أنه لا يجوز أن يكون جرم العالم بلا نهاية. كتاب امتناع الجرم الأقصى من الاستحالة. كتاب في الصور. كتاب في المناظر الفلكية. كتاب في صناعة بطليموس الفلكية. كتاب في تناهي جرم العالم. كتاب في ماهية الفلك واللون اللازوردي المحسوس من جهة السماء. كتاب ماهية الجرم الحامل بطباعه للألوان من العناصر الأربعة. كتاب في البرهان على الجسم الساتر وماهية الأضواء والإظلام. كتبه الطبيات كتاب الطب الروحاني. كتاب الطب البقراطي. كتاب في الغذاء والدواء. كتاب الأبخرة المصلحة للجو من الأوباء. كتاب الأدوية المشفية من الروائح المؤذية. كتاب اشفية السموم. كتاب في بحارين الأمراض. كتاب نفس العضو الرئيس من الإنسان. كتاب كيفية الدماغ. كتاب في علة الجذام كفانا الله شرها. كتاب في عضة الكلب الكلب كفانا الله شرها. كتاب في وجع المعدة والنقرس. كتاب في الأعراض الحادثة من البلغم وموت الفجأة. رسالته إلى رجل في علة شكاها إليه. كتاب في أقسام الحيات. كتاب في أجساد الحيوان إذا فسدت. كتاب علاج الطحال. كتاب في قدر منفعة صناعة الطب. كتاب في صنعة أطعمة من غير عناصرها. كتاب في تغير الأطعمة. كتاب في القراباذين.كتبه الإحكاميات. كتاب تقدمة المعرفة بالأشخاص العلية. كتاب رسائله الثلاث في صناعة الأحكام. كتاب مدخل الأحكام على المسائل. كتاب في دلائل التحسين في برج السرطان. كتاب في منفعة الاختيارات. كتاب في منفعة." (٢)

"خواجه زاده وتزوج بنته واكتسب عندهما الفضائل العظيمة وكان ذا عفة وصلاح وديانة وصاحب اخلاق حميدة وكان متواضعا متخشعا اديبا لبيبا صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسه واشتغل بالعلم غاية الاشتغال وكم من طالب بلغ عنده غاية الكمال مات رحمه الله تعالى في شبابه وهو مدرس بها وكان له مصنفات من الرسائل والفوائد فاخترمته المنية

---

(١) أخبار العلماء بأخيار الحكماء القفطي، جمال الدين ص/١٩٤

(٢) أخبار العلماء بأخيار الحكماء القفطي، جمال الدين ص/٢٧٧

ولم يتيسر له اتمامها روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمود بن محمد ابن قاضي زاده الرومي المشتهر بين الناس بالمولى ميرم جلبيقرأ على علماء عصره منهم المولى خواجه زاده والمولى سنان باشا ثم صار مدرسا بمدرسة كليبولي ثم صار مدرسا بمدرسة علي بك بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة مناستر بمدينة بروسه ثم نصبه السلطان بايزيدخان معلما لنفسه وقرأ عليه العلوم الرياضية وكانت له فيها مهارة عظيمة بحيث لم يدانه احد بعده ولا في عصره ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي ثم عزل عنه وعين له كل يوم مائة درهم ثم حج وأتى بلاده ومات في سنة احدى وثلاثين وتسعمائة بادرنه كان رحمه الله تعالى سليم الطبع حليم النفس صبورا على الشدائد صاحب مروءة عظيمة وكان مشتغلا بنفسه وكان يعرف من كل العلوم اصولها وفروعها معقولها ومنقولها طرفا صالحا وكان يعرف علوم العربية وكان له اطلاع عظيم على التواريخ والمحاضرات والقصائد العربية والفارسية وله شرح لزيج الغي بيك كتبه بالفارسية بامر السلطان بايزيدخان وله شرح للفتحية في الهيئة لمولانا علي بن محمد القوشجي وله رسالة في معرفة **سمت القبلة** وتصانيفه كلها مقبولة عند اهل هذا العلم وله غير ذلك من الفوائد والرسائل نور الله تعالى مرقدهومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى غياث الدين ابن اخي الشيخ العارف بالله تعالى آق شمس الدين قدس سره العزيز واشتهر المولى المذكور بباشا جلبي." (١)

"على الأسود وساق الشيخ شمس الدين في ترجمته قريبا من خمس أوراق ولم يكن للشيخ أحمد رحمه الله عقب إنما العقب لأخيه وأولاده يتوارثون المشيخة والولاية على تلك الناحية إلى الآن وللشيخ أحمد على ما كان عليه من العبادة شعر فمنه على ما قيل(إذا جن ليلي هام قلبي بذكرهم ... أنوح كما ناح الحمام المطوق)(وفوقي سحاب يمطر الهم والأسى ... وتحتي بحار للأسى تتدفق)(سلوا أم عمرو كيف بات أسيرهم ... تفك الأسارى دونه وهو موثق)(فلا هو مقتول ففي القتل راحة ... ولا هو ممنون عليه فيطلق)توفي الشيخ رحمه الله يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بأم عبيدة وهو في عشر السبعين٣ - (القاضي الرشيد بن الزبير)أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير الغساني الأسواني المصري القاضي الرشيد أبو الحسين كان كاتبا شاعرا فقيها نحويا لغويا عروضيا منطقيا مؤرخا مهندسا طبيبا موسيقارا منجما مفننا وهو من بيت كبير بالصعيد معروف بالمال ولي النظر بثغر الإسكندرية بغير اختياره وله تواليف التحق فيها بالأوائل المجيدين قتل ظلما وعدوانا في محرم سنة اثنتين وستين وخمس مائة وقيل سنة ثلاث ومن تصانيفه منية الألمعي وبينة المدعي يشتمل على علوم كثيرة كتاب المقامات جنان الجنان وروضة الأذهان فيه ذكر لشعراء مصر ومن طرأ عليهم الهدايا والطرف شفاء الغلة في **سمت القبلة** ديوان شعره ديوان رسائلهمن شعره قوله)(سمحنا لدنيانا بما بخلت به ... علينا ولم نحفل بجل أمورها)(فيا ليتنا لما حرمنا سرورها ... وقتنا أذى آفاتها وشرورها)يا ربع أين ترى الأحبة يمموا فقال القاضي الرشيد(رحلوا فلا خلت المنازل منهم ... ونأوا فلا سلت الجوانح عنهم)." (٢)

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشْكُبْري زَادَهْ ص/١٩٨

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ٧/١٤٤

"بالخندق على باب القاهرة وأكرمه غاية الاكرام ولما استراح طلبه لما كان بلغه عنه منأمر النيل وأنه يتوجه إلى الجنادل ويسلط النيل فأخذ الصناع وجميع ما يحتاج غليه فلما توجه ورأى طول الأقليم والآثار التي فيه من الأهرام والبرابي وغير ذلك من جودة الهندسة انكسرت همته وقال هؤلاء علموا أكثر مما علمت وعجزوا عما أردت ولو أمكنهم فعلوه وعاد إلى الحاكم خجلا واعتذر إليه بما قبله الحاكم في الظاهر وولاه بعض الدواوين فتولاها رهبة لا رغبة وتحقق الغلط في الولاية لأن الحاكم كان كثير الاستحالة مريقا للدماء بغير سبب فأظهر الجنون والخيال واختلط فاحتيط على موجوده وجعل برسمه من يخدمه وقيد وترك في منزله ولم يزل كذلك إلى أن تحقق وفاة الحاكم فأظهر العقل وعاد إلى ما كان عليه وخرج من داره وأعيد إليه ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالتنصيف والنسخ والإفادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة كتب به كثيرا من العلم الرياضي قال ابن أبي أصيبعة ذكر لي يوسف الفاسي الإسرائيلي الحكيم بحلب أن ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن اشتغاله وهي اقليدس والمتوسطات والمجسطى ويشكلها فإذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فيها مائة وخمسين دينارا أو صار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه إلى مواكسة ولا معاودة ولم يزل كذلك إلى أن مات بالقاهرة سنة ثلاثين وأربعمئة وكان على اعتقاد الأوائل صرح بذلك فهرست تصانيفه مقالة في هيئة العالم مقالة في شرح مصادرات كتاب إقليدس كتاب في المناظر سبع مقالات)رأيته بمصر في سبع مجلدات مقالة في كيفية الأرصاد مقالة في الكواكب الحادثة في الجومقالة في ضوء القمر مقالة في **سمت القبلة** بالحساب مقالة في قوس قزح والهالة مقالة فيما يعرض من الاختلافات في ارتفاعات الكواكب مقالة في حساب المعالمات مقالة في مساحة الكرة مقالة في مساحة الجسم المكافيء مقالة في المرآى المحرقة بالدوائر مقالة في المرآى المحرقة بالقطوع مقالة مختصرة في بركارالدوائر العظام مقالة مشروحة في بركار الدوائر العظام مقالة في السمت مقالة في التنبيه على مواضع الغلط في كيفية الرصد مقالة في أن الكرة أوسع الأشكال المجسمة مقالة في المناظر على رأي بطليموس مقالتان في تصحيح الأعمال النجومية مقالة في استخراج أربع خطوط بين خطين مقالة في تربيع الدائرة مقالة في استخراج خط نصف النهار مقالة في خواص القطع المكافىء مقالة في خواص القطع الزائد مقالة في نسب القسي الزمانية إلى ارتفاعها مقالة في كيفية الاظلال مقالة في أن ما يرى من السماء هو أكثر من نصفها مقالة في حل شكوك المقالة الأولى من المجسطى مقالة في حل شك في مجسمات كتاب اقليدس قول في قسمة المقدارين المختلفين المذكورين في الشكل الأول من المقالة العاشرة من كتاب إقليدس مسألة اختلاف المنظر قول في استخراج مقدمة ضلع المسبع قول في قسمة الخط الذي استعمله ارشميدس في كتاب الكرة والاسطوانةقول في استخراج خط نصف النهار بطل واحد مقالة في عمل مخمس في مربع مقالة في." (١)

"المجرة قالة في استخراج ضلع المكعب مقالة في أضواء الكواكب مقالة في الأثر الذي في ضوء القمر قول في مسألة عددية مقالة في اعداد الوفق مقالة في الكرة المتحركة على السطح مقالة في التحليل والتركيب مقالة في المعلومات قول في حل شك من المقالة الثانية والعشرين من كتاب اقليدس مقالة في حل الشكوك التي في المقالة الأولى من كتاب اقليدسمقالة في حساب الخطأين قول في جواب مسألة المساحة مقالة مختصرة في **سمت القبلة**مقالة في الضوء مقالة في حركة الالتفاف

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٣٢٢/١١

مقالة في الردش على خالفه في ماهية المجرةمقالة في الشكوك على بطليموس مقالة في الجزء الذي لا يتجزأ مقالة في خطوط الساعات مقالة في القرسطون مقالة في المكان مقالة في استخراج أعمدة الجبال مقالة في عمل الحساب الهندي مقالة في أعمدة المثلثات مثالة في خواص الدوائر مقالة في شكل بني موسى مقالة في عمل المسبع في الدائرة مقالة في استخراج ارتفاع القطب مقالة في عمل)البنكام مقالة في الكرة المحرقة قول في مسلة عددية مجسمة قول في مسألة هندسية مقالة في صورة الكسوف مقالة في أعظم الخطوط التي تقع في قطع الدائرة مقالة في حركة القمر مقالة في مسائل التلاقي مقالة في شرح المرمونيقي مقالة في الأخلاق قول في قسمة المنحرف الكلي مقالة في أدب الكتاب كتاب في السياسات خمس مقالات تعليق علقه إسحاق بن يونس الطبيب بمصر عن ابن الهيثم في كتاب أبو فنطس في مسائل الجبر قول في استخراج مسألة عددية٣ - (أبو علي السامري)الحسن بن الحسن بن المحسن أبو علي السامري سكن تكريت وكان بها عدلا وحدث عن أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان ذكره عبد الله ابن علي بن سويدة في تاريخ تكريت٣ - (ابن طباطبا النسابة)الحسن بن الحسين بن محمد بن القاسم بن طباطبا العلوي الحسني النسابة حدث عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن العباس الجوهري عن الصولي وروى عنه أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني بالإجازة ذكر الخطيب أباه في تاريخه٣ - (ابن أبي هريرة الشافعي)الحسن بن الحسين أبو علي الفقيه الشافعي المعروف بابن." (١)

"(دنيا مغبة من أثرى بها عدم ... ولذة تنقضي من بعدها ندم)(وفي المنون لأهل الكتب معتبر ... وفي تزودهم منها التقى غنم)(المرء يسعى لفضل الرزق مجتهدا ... وماله غير ما قد خطه القلم)(كم خاشع في عيون الناس منظره ... والله يعلم منها غير ما علموا)قال: وقال بعد أن أتت عليه مائة:(حنى الدهر من بعد استقامته ظهري ... وأفضى إلى صحاح عيشته عمري)(ودب البلى في كل عضو ومفصل ... ومن ذا الذي يبقى سليما على الدهر!)٦٤١ - أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد ابن فليته بن سعيد بن إبراهيم بن الحسن المعروف بابن الزبير الغساني المصري أبو الحسين المعروف بالرشيد الأسوانيقال ياقوت: كان كاتبا شاعرا، فقيها نحويا لغويا عروضيا، مؤرخا مهندسا منطقيا، عارفا بالطب والموسيقى والنجوم، متفننا. وكان من أفراد الدهر فضلا في فنون كثيرة، وهو من بيت كبير بالصعيد.وله تآليف نظم ونثر، منها: منية الألمعي وبلغة المدعي؛ يشتمل على علوم كثيرة، وجنان الجنان وروضة الأذهان في شعراء مصر، وشفاء الغلة في **سمت القبلة**.ولي النظر بثغر الاسكندرية، والدواوين السلطانية بمصر، ثم سافر إلى اليمن وتقلد قضاءها، وتلقب بقاضي قضاة اليمن، وداعي دعاة الزمن، ثم سمت نفسه إلى رتبة الخلافة، فأجابه قوم إليها، ونقشت له السكة، ثم قبض عليه، وأنفذ مكبلا إلى قوص، وسجن بها. ثم ورد كتاب الصالح بن رزيك بإطلاقه والإحسان إليه، ولما دخل أسد الدين شيركوه إلى البلاد، مال إليه وكاتبه، فاتصل ذلك بوزير العاضد، فتطلبه إلى أن ظفر به، وأشهره وصلبه؛ وذلك في محرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة.." (٢)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٣٢٣/١١

(٢) بغية الوعاة السيوطي ٣٣٧/١

"وكان ثبتا، كبير القدر.حدث عنه: أبو القاسم بن مندة، وأخوه عبد الوهاب، ومحمد بن أحمد بن علي السمسار، ومحمد بن يحيى الصفار، وجماعة.توفي: سنة تسع وتسعين وثلاث مائة.٦٩ - ابن يونس علي بن عبد الرحمن بن أحمد الصدفي *المنجم الكبير، مصنف (الزيج (١) الحاكمي) أبو الحسن علي بن محدث مصر أبي سعيد عبد الرحمن بن الفقيه أحمد بن شيخ الإسلام يونس بن عبد الأعلى الصدفي (٢) المصري.وأهل التنجيم يخضعون لفضيلة هذا التأليف.__________(*) تاريخ الحكماء ٢٣٠، ٢٣١، الأنساب ٨ / ٤٦ (الصدفي) ، وفيات الأعيان ٣ / ٤٢٩ - ٤٣١، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٤٥، تاريخ الإسلام ٤ / ١١٢، ميزان الاعتدال ٣ / ١٣٢، الوافي ١٢ / ٩٥، مرآة الجنان ٢ / ٤٥١، ٤٥٢، البداية والنهاية ١١ / ٣٤١، ٣٤٢، لسان الميزان ٤ / ٢٣٢، ٢٣٣، حسن المحاضرة ١ / ٥٣٩، شذرات الذهب ٣ / ١٥٦، ١٥٧، هدية العارفين ١ / ٦٨٤.(١) علم الزيج: هو أحد فروع علم الهيئة، يتعرف منه مقادير حركات الكواكب سيما السبعة السيارة وتقويم حركاتها وإخراج الطوالع وغير ذلك، وبه يعرف موضع كل واحد منالكواكب - سيما السبعة - بالنسبة إلى فلكها وإلى فلك البروج، وانتقالاتها ورجوعها واستقامتها وتشريقها وتغريبها وظهورها وخفاؤها في كل زمان ومكان، وبه يعرف كسوف الشمس وخسوف القمر وما يجري هذا المجرى، وبه يستخرج تقويم فصول السنة **وسمت القبلة** وأوقات الصلاة.انظر " مفتاح السعادة " ١ / ٣٧٩، ٣٨٠.وكتاب " الزيج الحاكمي " المعروف بزيج ابن يونس قال فيه ابن خلكان: وهو زيج كبير، رأيته في أربع مجلدات بسط القول والعمل فيه، وما أقصر في تحريره، ولم أر في الازياج على كثرتها أطول منه، وذكر أن الذي أمره بعمله وابتداه له العزيز أبو الحاكم صاحب مصر. " وفيات الأعيان " ٣ / ٤٢٩، وانظر النسخ الخطية لهذا الكتاب في " تاريخ " بروكلمان ٤ / ٢٢٥، وفيه أيضا النسخ الخطية لمصنفات أخرى لابن يونس.(٢) نسبة إلى الصدف - بكسر الدال -: وهي قبيلة من حمير نزلت مصر.." (١)

"واستعمالهارسالته الكبرى في التأليفرسالة في ترتيب النغم الدالة على طبائع الأشخاص العالية وتشابه التأليفرسالة في المدخل إلى صناعة الموسيقىرسالة في الإيقاعرسالة في خبر صناعة الشعراءرسالة في الأخبار عن صناعة الموسيقىمختصر الموسيقى في تأليف النغم وصنعة العود ألفه لأحمد ابن المعتصمرسالة في أجزاء جبرية الموسيقىرسالة في أن رؤية الهلال لا تضبط بالحقيقة وإنما القول فيها بالتقريبرسالة في مسائل سئل عنها من أحوال الكواكبرسالة في جواب مسائل طبيعية في كيفيات نجومية سأله أبو معشر عنهارسالة في الفصلينرسالة فيما ينسب إليه كل بلد من البلدان إلى برج من البروج وكوكب من الكواكبرسالة فيما سئل عنه من شرح ما عرض له من الاختلاف في صور المواليدرسالة فيما حكى من أعمار الناس في الزمن القديم وخلافها في هذا الزمنرسالة في تصحيح عمل نمو دارات المواليد والهيلاج والكدخداهرسالة في إيضاح علة رجوع الكواكبرسالة في الإبانة أن الاختلاف الذي في الأشخاص العالية ليس علة الكيفيات الأولرسالة في سرعة ما يرى من حركة الكواكب إذا كانت في الأفق وإبطائها كلما علترسالة في الشعاعاترسالة في فصل ما بين السير وعمل الشعاعرسالة في علل الأوضاع النجوميةرسالته المنسوبة إلى الأشخاص العالية المسماة سعادة ونحاسةرسالة في علل القوى المنسوبة إلى الأشخاص العالية الدالة على المطررسالة في علل أحداث الجورسالة في العلة التي لها يكون بعض المواضع تكاد لا تمطررسالة إلى زرنب

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠٩/١٧

تلميذه في أسرار النجوم وتعليم مبادئ الأعمالرسالة في العلة التي ترى من الهالات للشمس والقمر والكواكب والأضواء النيرة أعني النيرينرسالة في اعتذاره في موته دون كماله لسني الطبيعة التي هي مائة وعشرون سنةكلام في الجمراترسالة في النجومرسالة في أغراض كتب أقليدسرسالة في إصلاح كتب أقليدسرسالة في اختلاف المناظررسالة في عمل شكل المتوسطينرسالة في تقريب وتر الدائرةرسالة في تقريب وتر التسعرسالة في مساحة إيوانرسالة في تقسيم المثلث والمربع وعملهمارسالة في كيفية عمل دائرة مساوية لسطح إسطوانة مفروضةرسالة في شروق الكواكب وغروبها بالهندسةرسالة في قسمة الدائرة ثلاثة أقسامرسالة في إصلاح المقالة الرابعة عشرة والخامسة عشرة من كتاب أقليدسرسالة في البراهين المساحية لما يعرض من الحسبانات الفلكيةرسالة في تصحيح قول أبسقلاس في المطالعرسالة في اختلاف مناظر المرآةرسالة في صنعة الاصطرلاب بالهندسةرسالة في استخراج خط نصف النهار **وسمت القبلة** بالهندسةرسالة في عمل الرخامة بالهندسةرسالة في أن عمل الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازي للأفق خير من غيرهارسالة في استخراج الساعات على نصف كرة بالهندسةرسالة في السوائحمسائل في مساحة الأنهار وغيرهارسالة في النسب الزمانيةكلام في العددكلام في المرايا التي تحرقرسالة في امتناع وجود مساحة الفلك الأقصى المدبر للأفلاكرسالة في أن طبيعة الفلك مخالفة لطبائع العناصر الأربعة وأنه طبيعة خامسةرسالة في ظاهريات الفلكرسالة في العالم الأقصرسالة في سجود الجرم الأقصى لباريهرسالة في الرد على المنانية في العشر مسائل في موضوعات الفلك." (١)

"ذخيرة لوقت الشيخوخةقال محمد بن الحسن وأنا أشرح ما صنعته في الأصول الثلاثة ليوقف منه على موضع عنايتي بطلب الحق وحرصي على إدراكه وتعلم حقيقة ما ذكرته من عزوف نفسي عن مماثلة العوام الرعاع والأغبياء وسموها إلى مشابهة أولياء الله الأخيار الأتقياءفما صنعته في العلوم الرياضية خمسة وعشرون كتاباأحدها شرح أصول أقليدس في الهندسة والعدد وتلخيصهوالثاني كتاب جمعت فيه الأصول الهندسية والعددية من كتاب إقليدس وأبلونيوس ونوعت فيه الأصول وقسمتها وبرهنت عليها ببراهين نظمتها من الأمور التعليمية والحسية والمنطقية حتى انتظم ذلك مع انتقاض توالي إقليدس وأبلونيوسوالثالث شرح المجسطي وتلخيصه شرحا وتلخيصا برهانيا لم أخرج منه شيئا إلى الحساب إلا اليسيروإن أخر الله في الأجل وأمكن الزمان من الفراغ استأنفت الشرح المستقصي لذلك الذي أخرجه به إلى الأمور العددية والحسابيةوالرابع الكتاب الجامع في أصول الحساب وهو كتاب استخرجت أصوله لجميع أنواع الحساب من أوضاع إقليدس في أصول الهندسة والعدد وجعلت السلوك في استخراج المسائل الحسابية بجهتي التحليل الهندسي والتقدير العدديوعدلت فيه عن أوضاع الجبريين وألفاظهموالخامس كتاب لخصت فيه علم المناظر من كتابي إقليدس وبطلموس وتممته بمعاني المقالة الأولى المفقودة من كتاب بطليموسوالسادس كتاب في تحليل المسائل الهندسيةوالسابع كتاب في تحليل المسائل العددية بجهة الجبر والمقابلة مبرهناوالثامن كتاب جمعت فيه القول على تحليل المسائل الهندسية والعددية جميعالكن القول على المسائل العددية غير مبرهن بل هو موضوع على أصول الجبر والمقابلةوالتاسع كتاب في المساحة على جهة الأصولوالعاشر كتاب في حساب المعاملاتوالحادي عشر مقالة في إجارات الحفور والأبنية بجميع الأشكال الهندسية حتى بلغت في ذلك إلى أشكال قطوع

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ابن أبي أصيبعة ص/٢٩٠

المخروط الثلاثة المكافئ والزائد والناقصوالثاني عشر تلخيص مقالات أبلونيوس في قطوع المخروطاتوالثالث عشر مقالة في الحساب الهنديوالرابع عشر مقالة في استخراج **سمت القبلة** في جميع المسكونة بجداول وضعتها ولم أورد البرهان على ذلك." (١)

"مقالة ثانية لمحمد بن الحسن في إبانة الغلط ممن قضى أن الله لم يزل غير فاعل من فعلمقالة في أبعاد الأجرام السماوية وأقدار أعظامهاتلخيص كتاب الآثار العلوية لأرسطوطاليستلخيص كتاب أرسطوطاليس في الحيوان وبعد ذلك مقالة في المرايا المحرقة مفردة عما ذكرته من ذلك في تلخيص كتابي إقليدس وبطلميوس في المناظركتاب في استخراج الجزء العملي من كتاب المجسطيمقالة في جوهر البصر وكيفية وقوع الأبصار بهمقالة في الرد على أبي الفرج عبد الله بن الطيب رأيه المخالف به لرأي جالينوس في القوى الطبيعية في بدن الإنسانأقول وهذا آخر ما وجدته من ذلك بخط محمد بن الحسن بن الهيثم المصنف رحمه اللهوهذا أيضا فهرست وجدته لكتب ابن الهيثم إلى آخر سنة تسع وعشرين وأربعمائةمقالة في هيئة العالممقالة في شرح مصادرات كتاب إقليدس كتاب في المناظر سبع مقالاتمقالة في كيفية الأرصادمقالة في الكواكب الحادثة في الجومقالة في ضوء القمرمقالة في **سمت القبلة** بالحسابمقالة في قوس قزح والهالةمقالة فيما يعرض من الاختلاف في ارتفاعات الكواكبمقالة في حساب المعاملاتمقالة في الرخامة الأفقية مقالة في رؤية الكواكبكتاب في بركار القطوع مقالتانمقالة في مراكز الأثقالمقالة في أصول المساحةمقالة في مساحة الكرةمقالة في مساحة المجسم المكافئمقالة في المرايا المحرقة بالدوائرمقالة في المرايا المحرقة بالقطوعمقالة مختصرة في الأشكال الهلاليةمقالة مستقصاة في الأشكال الهلاليةمقالة مختصرة في بركار الدوائر العظاممقالة مشروحة في بركار الدوائر العظاممقالة في السمتمقالة في التنبيه على مواضع الغلط في كيفية الرصدمقالة في أن الكرة أوسع الأشكال المجسمة التي أحاطتها متساوية وأن الدائرة أوسع الأشكال المسطحة التي أحاطتها متساويةمقالة في المناظر على طريقة بطلميوسكتاب في تصحيح الأعمال النجومية مقالتانمقالة في استخراج أربعة خطوط بين خطينمقالة في تربيع الدائرةمقالة في استخراج خط نصف النهار على غاية التحقيققول في جميع الأجزاءمقالة في خواص القطع المكافئمقالة في خواص القطع الزائدمقالة في نسب القسى الزمانية إلى ارتفاعهامقالة في كيفية الأظلالمقالة في أن ما يرى من السماء هو أكثر من نصفهامقالة في حل شكوك المقالة الأولى من كتاب المجسطي يشكك فيها بعض أهل العلممقالة في حل شك في مجسمات كتاب إقليدسقول في قسمة المقدارين المختلفين المذكورين في الشكل الأول من المقالة العاشرة من كتاب إقليدس مسألة في اختلاف النظرقول في استخراج مقدمة ضلع المسبعقول في قسمة الخط الذي استعمله أرشميدس في كتاب الكرة والأسطوانة قول في استخراج خط نصف النهار بظل واحدمقالة في عمل مخمس في مربعمقالة في المجرة مقالة في استخراج ضلع المكعبمقالة في أضواء الكواكبمقالة في الأثر الذي في القمرقول في مسألة عدديةمقالة في أعداد الوفقمقالة في الكرة المتحركة على السطحمقالة في التحليل والتركيبمقالة في المعلوماتقول في حل شك في المقالة الثانية عشرة من كتاب إقليدسمقالة في حل شكوك المقالة الأولى من كتاب إقليدسمقالة في حساب الخطأينقول في جواب مسألة في المساحة." (٢)

---

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ابن أبي أصيبعة ص/٥٥٤

(٢) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ابن أبي أصيبعة ص/٥٥٩

"مقالة مختصرة في سمت القبلةمقالة في الضوءمقالة في حركة الالتفافمقالة في الرد على من خالفه في ماهية المجرةمقالة في حل شكوك حركة الالتفافمقالة في الشكوك على بطلميوسمقالة في الجزء الذي لا يتجزأمقالة في خطوط الساعاتمقالة في القرسطونمقالة في المكانقول في استخراج أعمدة الجبالمقالة في علل الحساب الهنديمقالة في أعمدة المثلثاتمقالة في خواص الدوائرمقالة في شكل بني موسىمقالة في عمل المسبع في الدائرةمقالة في استخراج ارتفاع القطب على غاية التحقيقمقالة في عمل البنكامقالة في الكرة المحرقةقول في مسألة عددية مجسمةقول في مسألة هندسيةمقالة في صورة الكسوفمقالة في أعظم الخطوط التي تقع في قطعة الدائرةمقالة في حركة القمرمقالة في مسائل التلاقيمقالة في شرح الأرثماطيقي على طريق التعليقمقالة في شرح القانون على طريق التعليقمقالة في شرح الرومنطيقي على طريق التعليققول في قسمة المنحرف الكليمقالة في الأخلاقمقالة في آداب الكتابكتاب في السياسة خمس مقالاتتعليق علقه إسحق بن يونس المتطبب بمصر عن ابن الهيثم في كتاب ديوفنطس في مسائل الجبرقول في استخراج مسألة عدديةالمبشر بن فاتكهو الأمير محمود الدولة أبو الوفاء المبشر بن فاتك الآمري من أعيان أمراء مصر وأفاضل علمائهادائم الاشتغال محب للفضائل والاجتماع بأهلها ومباحثتهم والانتفاع بما يقتبسه من جهتهم وكان ممن اجتمع به منهم وأخذ عنه كثيرا من علوم الهيئة والعلوم الرياضية أبو محمد بن الحسن بن الهيثموكذلك أيضا اجتمع بالشيخ أبي الحسين المعروف بابن الآمدي وأخذ عنه كثيرا من العلوم الحكمية واشتغل أيضا بصناعة الطب ولازم أبا الحسن علي بن رضوان الطبيبوللمبشر بن فاتك تصانيف جليلة في المنطق وغيره من أجزاء الحكمة وهي مشهورة فيما بين الحكماءوكان كثير الكتابةوقد وجدت بخطه كتبا كثيرة من تصانيف المتقدمينوكان المبشر بن فاتك قد اقتنى كتبا كثيرة جداوكثير منها يوجد وقد تغيرت ألوان الورق الذي له بغرق أصابهوحدثني الشيخ سديد الدين المنطقي بمصر قال كان الأمير ابن فاتك محبا لتحصيل العلوم وكانت له خزائن كتب فكان في أكثر أوقاته إذا نزل من الركوب لا يفارقها وليس له دأب إلا المطالعة والكتابة ويرى أن ذلك أهم ما عندهوكانت له زوجة كبيرة القدر أيضا من أرباب الدولة فلما توفي رحمه الله نهضت هي وجوار معها إلى خزائن كتبه وفي قلبها من الكتب وأنه كان يشتغل بها عنهافجعلت تندبه وفي أثناء ذلك ترمي الكتب في بركة ماء كبيرة في وسط الدار هي وجواريهاثم شيلت الكتب بعد ذلك من الماء وقد غرق أكثرهافهذا سبب أن كتب المبشر بن فاتك يوجد كثير منها وهو بهذه الحال." (١)

"بالرشيد، وكنيته أبو الحسين: مات في سنة اثنتين وستين وخمسمائة مخنوقا- على ما نذكره. وكان كاتبا شاعرا فقيها نحويا لغويا ناشيا عروضيا مؤرخا منطقيا مهندسا عارفا بالطب والموسيقى والنجوم متفننا.قال السلفي [١] : أنشدني القاضي أبو الحسين [٢] أحمد بن علي بن إبراهيم الغساني الاسواني لنفسه بالثغر:سمحنا لدنيانا بما بخلت به ... علينا ولم نحفل بجل أمورهافيا ليتنا لما حرمنا سرورها ... وقينا أذى آفاتها وشرورهاقال: وكان ابن الزبير هذا من أفراد الدهر فضلا في فنون كثيرة من العلوم، وهو من بيت كبير بالصعيد [من] الممولين، وولي النظر بثغر الاسكندرية والدواوين السلطانية بغير اختياره، وله تآليف ونظم ونثر التحق فيها بالأوائل المجيدين، قتل ظلما وعدوانا في محرم سنة اثنتين وستين وخمسمائة. وله تصانيف معروفة لغير أهل مصر منها: كتاب منية الالمعي ومنية المدعي [٣] تشتمل على علوم كثيرة. كتاب المقامات. كتاب جنان

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ابن أبي أصيبعة ص/٥٦٠

الجنان وروضة الذهان في أربع مجلدات، يشتمل على شعر شعراء مصر ومن طرأ عليهم. كتاب الهدايا والطرف. كتاب شفاء الغلة في سمت القبلة. كتاب رسائله نحو خمسين ورقة. كتاب ديوان شعره نحو مائة ورقة.ومولده باسوان، وهي بلدة من صعيد مصر، وهاجر منها إلى مصر فأقام بها، واتصل بملوكها ومدح وزراءها وتقدم عندهم، وأنفذ إلى اليمن في رسالة، ثم قلد قضاءها وأحكامها ولقب بقاضي قضاة اليمن وداعي دعاة الزمن. ولما استقرت بها داره سمت نفسه إلى رتبة الخلافة فسعى فيها، وأجابه قوم وسلم عليه بها، وضربت له السكة، وكان نقش السكة على الوجه الواحد: قل هو الله أحد الله الصمد، وعلى الوجه الآخر الامام الأمجد أبو الحسين أحمد، ثم قبض عليه ونفذ مكبلا إلى قوص، فحكى من حضر دخوله إليها أنه رأى رجلا ينادي بين يديه: هذا عدو السلطان____________[١] معجم السفر: ٤٧ (رقم: ١٥٤) .[٢] معجم السفر: الحسن.[٣] هو مقامة طويلة وصف فيها عشرين علما وشرحها، ومنه نسخة بالمكتبة الخالدية كتبت ٨٤٩ وطبع مع شرحه المختصر سنة ١٣٢٠.." (١)

"الشعراء وأنسابهم لابن حبيب ٢٤٨٢الشغار للشافعي ٢٤١٧الشفاء لابن سينا ١٠٧٧، ١٤٤٧شفاء الصدور لأبي بكر ابن مقسم المقرىء ٢٥٠٥شفاء الصدور في التفسير للنقاش الدارقطني ٢٥٠١شفاء الغلة في سمت القبلة للرشيد ابن الزبير ٤٠٠الشفعة للشافعي ٢٤١٧شقائق النعمان في حقائق النعمان (مناقب أبي حنيفة) للزمخشري ٢٦٩١شماريخ الدرر في التفسير لعلي بن عراق الصناري ١٨٢٠الشمس والقمر للنضر بن شميل ٢٧٦١شمس العلوم لنشوان بن سعيد ٢٧٤٥شمل الالفة لعلي بن عبيدة ١٨١٥الشهاب لمحمد بن سلامة القضاعي ٢٤١٤الشهادات للشافعي ٢٤١٦الشهادات لنفطويه ١٢٢الشواذ للباطرقاني ٤١٩الشواذ لثعلب ٥٥٣الشوارد لأبي عبيدة ٢٧٠٨الشواهد للخليل بن أحمد ١٢٧١شواهد كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي ٨٧٨شواهد كتاب سيبويه للخطيب الاسكافي ٢٥٤٩الشواهد من كتاب الله للبرقي ٤٣١الشورى لابراهيم بن محمد الثقفي ١٠٥الشورى للمطرز ٢٥٥٩الشورى ومقتل عثمان لأبي مخنف ٢٢٥٣الشوق الى الوطن لأبي حاتم السجستاني ١٤٠٨الشيء بالشيء يذكر للاسعد ابن مماتي- سلاسل الذهب ٦٤٠الشيات والحلى لابن فارس ٤١٢الشيب لمحمد بن أحمد النوقاتي ٢٣٤٥الشيب والشباب لاسامة بن منقذ ٥٧٩الشيب والشباب للشريف المرتضى ١٧٢٩الشيوخ للمدائني ١٨٥٧." (٢)

"(خ) الذهبي: سير النبلاء ١٢: ١٩٠، الطيبي: كتاب في أسماء الرجال ٤٧ / ٢ (ط) اليافعي: مرآة الجنان ٣: ٢٦٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ٣٤٥، ابن فرحون: الديباج ١١٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٤: ١٠٦، الخوانساري: روضات الجنات ٢٨٦، ٢٨٧ ٦٣٠: Brockelmann: s , I رستم الخوفي (كان حيا قبل ١٠٩٦ هـ) (١٦٨٥ م) رستم الخوفي.عالم بالرياضيات.من آثاره: السراط المستقيم في استخراج سمت القبلة بالدائرة الهندية، وكنز البرهان في الجبر والمقابلة.(ط) ٥٩١: Brockelmann: s , II رستم الخطيب (كان حيا ١١٦٣ هـ) (١٧٥٠ م) رستم بن عبد الله الخطيب المولوي.لغوي.له وسيلة المقاصد إلى احسن المراصد في لغة الفرس فرغ منها سنة ١١٦٣ هـ.(ط) البغدادي:

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٤٠٠/١

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٣٤٠٩/٧

هدية العارفين ١: ٣٦٧ رستم القنوجي (٠٠٠ – ١١٧٨ هـ) (٠٠٠ – ١٧٦٤ م) رستم علي بن علي اصغر القنوجي، الهندي الحنفي.فقيه، مفسر.من تصانيفه: الجامع الصغير في التفسير.(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٣٦٧، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٥٤، رسلان البلقيني (٧٥٦ – ٠٠٠ هـ) (١٣٥٥ – ٠٠٠ م) رسلان بن ابي بكر بن رسلان بن نصير ابن صالح بن عبد الخالق البلقيني، المصري.فقيه.درس، وأفتى، وناب في الحكم وصنف حواشي الروضة وفوائد كثيرة، وتوفي في اوائل الكهولة.(خ) الغزي: بهجة الناظرين ١٠١ / ٢، ١٠٢ / ١ رسلان القاري (كان حيا قبل ١٢٦٢ هـ) (١٨٤٦ م) رسلان بن يحي القاري، الشاغوري.مؤرخ.من آثاره: اسماء الوزراء الذين حكموا دمشق الشام سنة ٩٢٢ – ١٢٦٢ هـ.(ط) يوسف العش: فهرس مخطوطات الظاهرية ٦: ١٤٣: ١٤٤ رسلان الدمشقي (٠٠٠ – ٦٩٥ هـ) (٠٠٠ – ١٢٩٦ م) رسلان بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن، الجعبري، الدمشقي.صوفي، متكلم.من آثاره: رسالة التوحيد.(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٨٥٦، ٨٦٧ ٨١١: Brockelmann: g , I: 254 , s , I." (١)

"علي السرميني (كان حيا ٨٢١ هـ) (١٤١٨ م) علي بن صدقة بن منصور السرميني (أبو الفتح) .فاضل.من آثاره: درر الابكار في وصف الصفوة الاخيار فرغ منها سنة ٨٢١ هـ.(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٦٣ علي بن الرضوي (..– ١٢٦٩ هـ) (..– ١٨٥٣ م) علي بن صفدر بن صالح الرضوي، القمي، الكشميري.فقيه.قرأ على ابيه صفدر، وهاجر إلى العراق، وتوفي في لكهنوء.من مؤلفاته: رسالة في اصل البراءة، رسالة في حجية الاستصحاب ومعيار الاحكام في شرح شرائع الاسلام.(ط) العاملي: اعيان الشيعة ٤١: ٢٧٥ علي صفوت (كان حيا قبل ١٣١٩ هـ)(١٩٠١ م) علي صفوت بن محمد الخربوطلي.ميقاتي.من مؤلفاتة: شموس الادلة في بيان **سمت القبلة** طبعت سنة ١٣١٩ هـ.(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية علي صقر (كان حيا قبل ١٣١١ هـ) (١٨٩٣ م) علي صقر الازهري.بياني.من آثاره: شرك الآمل لصيد شوارد المسائل في المعاني والبيان والبديع طبع بمصر سنة ١٣١١ هـ.(ط) فهرس دار الكتب المصرية ٢: ٣١٠ علي الصعدي (..– ١٠٧٠ هـ) (..– ١٦٦٠ م) علي بن صلاح بن علي بن محمد بن عبد الله الصعدي، اليماني، الزيدي.محدث، اصولي.توفي في حدود سنة ١٠٧٠ هـ.من تصانيفه: ايضاح سبيل الوصول إلى معنى ذوي العقول في معرفة قواعد الاصول، التفصيل لاسباب التنزيل، منهج الكمال فيما جاء في الحديث من كلام ذي الحلال.(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٧٦٠ علي السخومي (كان حيا ٧٦٢ هـ)(١٣٦١ م) علي بن صلاح الدين السخومي.محدث.من تصانيفه: شرح مصابيح السنة للبغوي وسماه منهل الينابيع فرغ منه سنة ٧٦٢ هـ (ط) البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٤٩٠ علي الكوكبائي (١١٢٠ – ١١٩١ هـ) (١٧٠٨ – ١٧٧٧ م) علي بن صلاح الدين بن علي بن صلاح الدين الحسني، الكوكباني (جمال الدين) مؤرخ مشارك في بعض العلوم.ولد سنة ١١٢٠ هـ." (٢)

"الفضل التكريتي (القرن الخامس الهجري) (القرن الحادي عشر الميلادي) الفضل بن جرير التكريتي (أبو سعد) طبيب، مؤرخ، مشارك في انواع من العلوم.توفي في اواسط القرن الحادي عشر الميلادي.من آثاره: مقالة في اسماء الامراض

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٥٦/٤

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١١١/٧

واشتقاقاتها، وكتاب القرابين.(ط) ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء ١: ٢٤٣، شيخو: المخطوطات العربية ٧٦، افرام: نوابغ السريان ٥ (م) الحكمة بالقدس ٥: ٢٣ الفضل النيريزي (..- ٢٩٠ هـ) (..- ٩٠٣ م) الفضل بن حاتم النيريزي (١) (أبو العباس) رياضي، فلكي.توفي في حدود سنة ٢٩٠ هـ (٢) .من تآليفه: شرح كتاب المجسطي، شرح كتاب اقليدس، البراهينوتهيئة آلات يتبين فيها ابعاد الاشياء، الزيج الكبير، **وسمت القبلة**.____________(١) نسبة إلى نيريز احدى بلاد فارس (٢) كشف الظنون.وفي تراث العرب.توفي حوالى ٩٢٢ - ٩٢٣ م.وفي الاعلام للزركلى: توفي نحو ٣١٠ هـ." (١)

"الفوائد، حاشية على الفصول، الدرر الغروية، رسالة في الاشتراك في اللغة، ورسالة في عقد البيع.(ط) اغا بزرك: اعلام الشيعة ١: ٢١٧ محمد السلطان آبادي (١٢٥٧ - ١٣١٥ هـ) (١٨٤١ - ١٨٩٧ م) محمد باقر بن محمد الكرهرودي، السلطان آبادي.فقيه.أقام بالنجف، وعاد إلى ايران، وسكن بكنكاور، وتوفي بها في ١٧ ربيع الاول.من تصانيفه: الرسالة في القسامة وأحكامها، شرح الدرة لمهدي بحر العلوم الطباطبائي،شرح ميمية ابن الفارض وسماه كشف الرموز، الاشارات، وفرائد الدرر في علم اللوح والقدر.(ط) اغا بزرك: اعلام الشيعة ١: ٢٢١، العاملي: اعيان الشيعة ٤٤: ١١٥ محمد ملا باشي (٠٠٠ - ١٢٤٠ هـ) (٠٠٠ - ١٨٢٥ م) محمد باقر بن محمد الموسوي، الشيرازي، ملا باشي.فقيه، اصولي، مشارك في العلوم العقلية والنقلية.توفي بشيراز، ودفن في تكية الخواجه حافظ.من مؤلفاته: بحر الجواهر في الكلام، أنوار الحقائق ومقاصد الصالحين، ولوا مع التنزيل في شرح الصحفية السجادية في مجلدين ضخمين.(ط) العاملي: أعيان الشيعة ٤٤: ١١٣، اغا بزرك: أعلام الشيعة ٢: ١٩٠، ١٩١، عباس قمي: فوائد الرضوية ٤٢٥ محمد السبزواري (١٠١٧ - ١٠٩٠ هـ) (١٦٠٨ - ١٦٧٩ م) محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري الخراساني.فقيه.اصولي.أصله من سبزوار، وسافر إلى العراق، وسكناصبهان، وتوفي بالمشهد الرضوي.من آثاره: ذخيرة المعاد في شرح الارشاد، شرح زبدة الاصول، الروضة في آداب الملوك، رسالة في **سمت القبلة**، وكفاية الاحكام في الفقه.(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٩٧، ابن يوسف شيرازي: كتابخانه مدرسه عالي ٤٠٧ - ٤٠٩، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٥٤٢، اغا بزرك: مصفى المقال ٩١، ٩٢، عباس قمي: فوائد الرضوية ٤٢٥، ٤٢٦، الزركلي: الاعلام ٦: ٢٢٧ ٥٧٨: Brockelmann: s , II محمد الموسوي (١٢٧٥ - ١٣٦٠ هـ) (١٨٥٩ - ١٩٤١ م) محمد باقر بن محمد نقي الشفتي،." (٢)

"والانس في التنبيه على عيوب النفس.(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٢٧٤، ٤٧١، الزركلي: الاعلام ٧: ١٨٥، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٤٥ محمد بن عسكر (٥٨٤ - ٦٣٦ هـ) (١١٨٨ - ١٢٣٩ م) محمد بن علي بن الخضر بن هارون الغساني، المالقي، ويعرف بابن عسكر (أبو عبد الله) اديب، نحوي، مقرئ كاتب، شاعر، لغوي، مؤرخ، محدث فقيه.ولد في نحو سنة ٥٨٤ هـ، وولي قضاء مالقة مرتين، وتوفي لاربع خلون من جمادى الآخرة.من تصانيفه: المشرع الروي في الزيادة على المروي، اربعون حديثا، الخير المختصر في السلو عن ذهاب البصر، الاتمام على كتاب التعريف

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٨/٦٦

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٩/٩٥

والاعلام للسهيلي، وشفاء العلةفي سمت القبلة.(خ) الذهبي: سيرة النبلاء ١٣: ٢٣٥ (ط) ابن الابار: تكملة الصلة ٣٤٨، ٣٤٩، لسان الدين الخطيب: أخبار غرناطة ٢: ١٢٢ – ١٢٥، السيوطي: بغية الوعاة ٧٦، حاجي خليفة: كشف الظنون ٣٠٢، ٤٢٢ سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ٤٢، ٢: ٣: ١١٧، البغدادي: هدية العارفين ٢: ١١٣ محمد الاربلي (كان حيا ٩٢٩ هـ) (١٥٢٣ م) محمد بن علي الخطيب، الاربلي.موسيقي.من آثاره: القصيدة في الانغام.(ط) ٢١٨: Brockelmann: g , II: 961 , S , II محمد الخلاطي (٠٠٠ – ٧٠٨ هـ) (٠٠٠ – ١٣٠٨ م) محمد بن على الخلاطي (١) .فقيه، اصولي.من آثاره: كتاب الحدود المتداولة في ألسنة الفقهاء في أصول الفقه.(ط) ابن قطلوبغا: تاج التراجم ٤٨، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٤١١، القرشي: الجواهر المضية ٢: ٩٨ محمد الاحمدي (كان حيا ٩٠٩ هـ)(١٥٠٣ م) محمد بن علي بن خلف الاحمدي،__________(١) الكشف.وفي تاج التراجم: توفي في حدود الستمائة، وفي هدية العارفين: محمد بن علي بن الحسين الخلاطي أبو الفضل نائب الحكم بالقاهرة توفي ٦٧٥ هـ له قواعد الشرع وضوابط الاصل والفرع شرح الوجيز للغزالي.." (١)

"جلبي.

مؤرخ، اديب، ناظم، فلكي من آثاره: منية الصيادين، شرح الفتحية

لعلي القوشجي في الهيئة، رسالة في معرفة سمت القبلة، دستور العمل في تصحيح الجدول، وكتاب الضمائر.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٨٦٦، ٨٧٢، ١٢٣٦، ١٤٣٤، ١٨٨٦، طاش كبري: مفتاح السعادة ١: ٤٩٢ – ٤٩٤، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٧٢ محمود الصالحاني (٥٤٢ – ٦١٢ هـ) (١١٤٧ – ١٢١٥ م) محمود بن محمد الصالحاني (سعد الدين، أبو حامد) اديب.

رحل إلى الحجاز، ثم سكن شيراز واسمع الحديث، وصنف الكتب، وتوفي في ربيع الاول.

(ط) الشيرازي: شد الازار ١٣٩، ١٤٠ محمود الوراق (كان حيا ٧٩٨ هـ) (١٣٩٦ م) محمود بن محمد بن صفي بن محمد الوراق الذهلي، نزيل زبيد باليمن، المدعو خواجه بده (أبو عبد الله، تاج الدين) فقيه، اصولي، بياني، منطقي، نحوي.

من تصانيفه: تحفة السلاطين في الجهاد، والمقتصد في النحو.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ١٠: ١٤٦، السيوطي: بغية الوعاة ٣٨٩، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٥٠، ٢: ٥٣٩، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٠٩ محمود العباسي (٠٠٠ – ٥٦٨ هـ) تقريبا (٠٠٠ – ١١٧٣ م) محمود بن محمد بن العباس بن ارسلان العباسي، الخوارزمي، الشافعي (ظهير الدين، أبو محمد) فقيه، محدث، مؤرخ صوفي، واعظ.

سمع وحدث ووعظ بالمدرسة النظامية، ثم رجع إلى بلده، وتوفي به.

من آثاره: تاريخ خوارزم في ثمانية اجزاء، والكافي في الفقه.

(خ) ابن عبد الهادي: كتاب في التراجم ٧٩ / ١، عام ٤٥٥١، ظاهرية (ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٠٣، ٤٠٤.

محمود نشابة (١٢٢٨ – ١٣٠٨ هـ) (١٨١٣ – ١٨٩٠ م) محمود بن محمد بن عبد الدائم، الشهير بنشابة.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١١/٧

عالم مشارك في الحديث ومصطلحه والفقه والمنطق والنحو والتجويد وغير ذلك
ولد بطرابلس الشام، ودرس بها في الجامع المنصوري الكبير، واخذ عنه." (١)

"مراحل ثلاث مراحل، وتأخذ من القيروان الى قابس [١] أو الى قصر الافريقى أو الى مجانة [٢] خمسا خمسا، وتأخذ من مجانة الى تبسة [٣] أو الى باغلى أو دوفانة [٤] أو عين العصافير أو دار ملول أو طبنة أو مقرة أو المسيلة مرحلة مرحلة وبين كل واحدة والأخرى على الترتيب مرحلة [٥] وتأخذ من المسيلة غربا الى أشير [٦] ٣ أيام ثم الى تاهرت ٥ ثم الى فكان مثلها ثم الى تلمسان مرحلتين ثم الى جراوة [٧] مثلها، وتأخذ من تلمسان الى صاع مرحلتين..... [٨] مثلها ومسيلة راس حد افريقية، وتأخذ من تاهرت الى ناكور [٩] ٣٠ مرحلة ثم الى سجلماسة ١٥، وتأخذ من فاس الى البصرة ٦ مراحل، ومن فاس الى أزيلة ٨ مراحل، وقد اختصرنا مسافات هذا الجانب واجملناها لطولها وكثرتها وقلة المسافرين فيها [١٠] ، ومن القيروان الى سوسة أو الى قلشانة أو الى تماجر [١١] مرحلة مرحلة واما مسافات الأندلس فصح عندي ان من قرطبة وهي القصبة الى اشبيلية ٣ مراحل ثم على **سمت القبلة** الى استجة مرحلة ومن قرطبة الى طليطلة ٦ أيام، ومنها الى وادي الحجارة مرحلتان، ومن [١٢] قرطبة الى مكناسة ٤ أيام ثم الى هوارة [١٣] مثل ذلك ثم الى نفرة ١٠ أيام ثم الى سمورة ٤ أيام، ومنها [١٤] الى قورية ١٢ مرحلة ثم الى ماردة ٤ أيام ومن قورية الى باجة ٦ أيام ومن باجة الى آخر مدن شنترين ١٧ يوما، ومنها الى فحص البلوط يومان ثم الى لبلة ١٤، ومنها الى قرمونة ٤ أيام بين باجة واشبيلية نحو الغرب على طريق ماردة [١٥] ، ومن قرمونة الى اشبيلية مرحلتان [١٦] ، ومن__________midemoppidumquod [١] قابس appellatur.Nomen قلانسsupra[٢] .؟ بجانهB؟[٣] .؟ نيسه ؟،C؟ نيسB؟.BetC [٤] دفامة5] .Cbis[[٦] . آسيهChabetB [٧] تلمسان.Pro حرارة ،C حراوه.B بلمسان[٨] . افريقيةChaecom.ad; BetC.nanonindicatainB [٩] ماكور.ccapiteinCdesunt. [١٠] لقلة المسافرين اليهاC.29 BekrI.Vid. [١١] نماجزdexplicarenequeoB. [١٢] اعمنInBsequitur[١٣] . هوازهB[١٤] . فوريه ،2.MoxB, vid.Ist.47 من قرطبةl.e.. Deinde. (Incod.Fquoqueexstant) vid.l.l.o, urhaecintextuIst.legit Noster [١٥] من قرمونيهEetFB.UtIst. [١٦]." (٢)

"المؤذية ولا السباع العادية ثم شرع في بنائها وقال هذه أوسع لأبلكم وآمن عليكم من روم القسطنطينية وإفرنج الجزيرة وعن الليث بن سعد أن عقبة رحمه الله غزا إفريقية فأتى وادي القيروان فبات عليه هو وأصحابه حتى إذا أصبح وقف على رأس الوادي فقال يا أهل الوادي أظعنوا فإنا نازلون قال ذلك ثلاثا فجعلت الحيات تنساب والعقارب وغيرها مما لا يعرف من الدواب تخرج ذاهبة وهم قيام ينظرون إليها من حين أصبحوا حتى أوهجتهم الشمس وحتى لم يروا منها شيئا فنزلوا الوادي

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٩٦/١٢

(٢) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المقدسي البشاري ص/٢٤٧

عند ذلك قال الليث فحدثني زياد بن عجلان أن أهل إفريقية اقاموا بعد ذلك أربعين سنة ولو التمست حية أو عقرب بألف دينار ما وجدت اهوفي الجمان لما شرع عقبة رحمه الله في بناء جامعها تنازعوا في القبلة فأتى عقبة آت في النوم فوضع له علامة على **سمت القبلة** فلم انتبه أعلم الناس بذلك فأتوا إلى الموضع فوجدوا العلامة كما قال فوقف عقبة ينظر إلى القبلة فسمع تكبيرة في الجو من ناحية القبلة فنظر فرأى الكعبة عيانا ورآها كل من كان حوله وقال ابن خلدون اختط عقبة رضي الله عنه القيروان وبنى بها المسجد الجامع وبنى الناس مساكنهم ومساجدهم وكان دورها ثلاثة آلاف باع وستمائة باع وكملت في خمس سنين وكان يغزو ويبعث السرايا للإغارة والنهب ودخل أكثر البربر في الإسلام واتسعت خطة المسلمين ورسخ الدين اهوقال صاحب الخلاصة النقية اختط عقبة بن نافع القيروان سنة خمسين وجعل دور سورها اثني عشر ميلا وبنى بها الجامع الأعظم وقاتل البربر وشردهم ثم عزله معاوية عنها والله أعلم." (١)

"المنازل من الكوفة إلى المدينة ومكةمن أراد أن يخرج من الكوفة إلى الحجاز خرج على **سمت القبلة** في منازل عامرة ومناهل قائمة.فيها قصور لخلفاء بني هاشم، فأول المنازل القادسية «١» ، ثم المغيثة «٢» ، ثم القرعاء، ثم واقصة، ثم العقبة، ثم القاع، ثم زبالة، ثم الشقوق، ثم بطان، وهي قبر العبادي.وهذه الأربعة الأماكن ديار بني أسد والثعلبية، وهي مدينة عليها سور، وزرود والأجفر منازل طيىء، ثم مدينة فيد «٣» ، وهي المدينة التي ينزلها عمال طريق مكة وأهلها طيىء وهي في سفح جبلهم المعروف بسلمى، وتوز «٤» وهي منازل طيىء، وسميراء «٥» والحاجر «٦» .وأهلهما قيس وأكثرهم بنو عبس، والنقرة ومعدن النقرة وأهلها أخلاط من قيس وغيرهم.ومنها يعطف من أراد مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم على بطن نخل، ومن قصد مكة فإلى مغيثة الماوان وهي ديار محارب، ثم الربذة، ثم السليلة، ثم العمق، ثم معدن بني سليم، ثم أفيعية، ثم المسلح، ثم غمرة، ومنها يهل بالحج، ثم ذات عرق، ثم بستان ابن عامر، ثم مكة.." (٢)

"واما المسافات بالمغرب فان من مصر الى برقة ٢٠ مرحلة ومن برقة الى طرابلس مثلها ومن طرابلس الى القيروان مثلها فذلك من مصر الى القيروان ٦٠ مرحلة، ومن القيروان الى سطيف ١٦ مرحلة ومن سطيف الى تاهرت ٢٠ مرحلة ومن تاهرت الى فاس ٥٠ مرحلة ومن فاس الى السوس الاقصى نحو ٣٠ مرحلة فمن القيروان الى السوس الاقصى ١١٦ مرحلة فجميع المسافة من مصر الى اقصى المغرب فى شرقى بحر الروم نحو ٦ اشهر، وحجاج اقصى المغرب يخرجون قرب المحرم فيذهب فى سفرهم واستراحتهم عامة السنة حتى يلحقوا الحج ومن القيروان الى زويلة نحو شهر ومن القيروان الى المهدية مسيرة يومين، ومن القيروان الى تونس ٣ مراحل ومن تونس الى طبرقة نحو ١٠ مراحل ومن طبرقة الى تنس نحو ١٦ مرحلة ومن تنس الى جزيرة بنى مزغنا ٥ ايام، ومن تاهرت الى ناكور ٢٠ مرحلة ومن تاهرت الى سجلماسة نحو ٥٠ مرحلة، ومن فاس الى البصرة ٦ مراحل ومن فاس الى ازيلة ٨ مراحل، ومن القيروان الى سجلماسة فى البرية نحو من ٨٠ مرحلة وفى العمارة ١٢٠ مرحلة فهذه جوامع المسافات فى المغرب فى شرقى بحر الروم.واما مسافات الاندلس فان قصبتها قرطبة ومنها الى اشبيلية ٣ مراحل والى استجة مرحلة على **سمت القبلة**، ومن قرطبة الى سرقسطة ١٠ ايام والى تطيلة ١٣ يوما ومن

---

(١) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى أحمد بن خالد الناصري ١/١٣٥

(٢) البلدان لليعقوبي اليعقوبي ص/١٥٠

تطيلة الى لاردة ٤ مراحل، ومن قرطبة الى طليطلة ٦ ايام ومن طليطلة الى وادى الحجارة يومان، ومن قرطبة الى مكناسة." (١)

"من ٨٠ مرحلة، وفى العمارة ١٢٠ مرحلة «١» . فهذه جوامع المسافات فى المغرب فى شرقى بحر الروم.وأما مسافات الأندلس فإن قصبتها قرطبة ومنها إلى أشبيلية ٣ مراحل، وإلى استجة مرحلة على **سمت القبلة**، ومن قرطبة إلى سرقسطة ١٠ أيام، وإلى تطيلة ١٣ يوما، ومن تطيلة إلى لاردة ٤ مراحل، ومن قرطبة إلى طليطلة ٦ أيام، ومن طليطلة إلى وادى الحجارة يومان، ومن قرطبة إلى مكناسة ٤ أيام، ثم إلى هوارة مثلها، ثم إلى نفزة ١٠ أيام، ومن نفزة إلى مدينة سمورة ٤ أيام، ومن قرطبة إلى قورية ١٢ يوما، ومن قورية إلىماردة ٤ أيام، ومن قورية إلى باجة ٦ أيام، ويأخذ فى طريق ماردة مما يلى أخشنبة، فمن قرطبة إلى أشبيلية إلى باجة إلى ماردة إلى قورية إلى قلمرية مدينة شنترين العظمى، ومن باجة إلى شنترين ١٢ يوما، وإلى أقصى «٢» ، كور شنترين ٥ أيام، ومن قرطبة إلى فحص البلوط يومان، إلى مدينتها المعروفة بغافق، ومن فحص البلوط إلى لبلة ١٤ يوما، وأشبيلية على طريق سدونة، ومن قرطبة إلى قرمونة ٤ أيام، ومن قرمونة إلى أشبيلية ٣ أيام، ومن استجه إلى مورور مرحلة، ومن مورور إلى سدونة يومان، ومن مورور إلى جبل طارق ٣ أيام، ومن استجة إلى مالقة ٧ أيام، ومالقة شرقى قرطبة واستجة قبليها، ومن استجة إلى أرجدونة ٣ مراحل، ومن قرطبة إلى بجانة ٦ أيام، ومن قرطبة إلى مرسية ١٤ يوما، ومن قرطبة إلى مدينة بلنسية ١٨ يوما، ومن طرطوشة إلى بلنسية ٥ مراحل، ومن مرسية إلى بجانة ٦ أيام، ومن بجانة إلى مالقة نحو ١٠ أيام، ومن مالقة إلى جزيرة جبل طارق ٤ أيام، ومن الجزيرة إلى سدونة ٣ أيام، ومدينة سدونة قلسانة، ومنها إلى أشبيلية ٤ أيام، وإلى قرمونة ٣ أيام.فهذه جوامع المسافات بالأندلس، وقد أتينا على جوامع ما أردناه من المغرب، وتتلوه أرض مصر فى حد بلاد الإسلام راجعا إلى المشرق.." (٢)

"مسجد إبراهيم الخليلوعلى ثمانية عشر ميلا من بيت المقدس في **سمت القبلة**، مسجد إبراهيم عليه السلام، وهو الموضع الذي كان به منزله وضيافته، وبه استضافه الملائكة المرسلون إلى قوم لوط.ويقول أهل الكتاب: إن إبراهيم عليه السلام إنما رغب في ذلك الموضع واتخذه وطنا لأن قبر آدم وحواء عليهما السلام فيه، وأنه اشترى المغارة التي فيها القبر من عفرون بن صوحر بأربع مئة قنطار فضة «١٤١» .قالوا: وفي الموضع الآن قبر إبراهيم وسارة وإسحاق ورفقى ويعقوب ولايا.." (٣)

"ولما تم الوليد بن عبد الملك بناءه اصطبح فيه أربعين يوما يشرب الخمر على قيانه ثم قال: أما أنا فقد أخذت صفو هذا البيت وتركت للناس كدره «١٦١» . (كذا)وقد ذكر بعض أهل العلم أن حائطه القبلي بناه هود النبي عليه السلام.ومن طريف الاتفاقات فيه أن كتب في حائطه القبلي سور من القرآن بالفسيفساء المذهب في تضاعيف النقش. فأول سورة كتبت من ذلك (والنازعات غرقا) [سورة النازعات، ٧٩، الآية ١] واتفق أن وقع على نفس حنية القبلة تجاه وجه الإمام

---

(١) المسالك والممالك للاصطخري أو مسالك الممالك - ليدن الإصطخري ليدن/٤٦

(٢) المسالك والممالك للاصطخري أو مسالك الممالك - مصر الإصطخري النص/٣٨

(٣) المسالك والممالك للمهلبي = العزيزي المهلبي ص/٨٢

من آيات القرآن (عاملة ناصبة. تصلى نارا حامية) [سورة الغاشية، ٨٨، الآية ٣ وما بعدها] .قالوا: وفي سقف المسجد خمس طلسمات للحيات، والعقارب، والعناكب، والخطاطيف والغربان، فما يدخله شيء من هذا الحيوان.ومن عيوب هذا المسجد أن قبلته منحرفة عن **سمت القبلة** الصحيحة إلى نحو المشرق كثيرا «١٦٢» .." (١)

"فحامقته حتى يقال سجية ... ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله! ١واستمر الأمر على ذلك إلى أن استحكم ما في النفوس. ثم إن قوما ممن يناوئه من أهل قرطبة ويدعي معه الكفاءة في البيت وشرف السلف، سعوا به عند أبي يوسف؛ ووجدوا إلى ذلك طريقا، بأن أخذوا بعض تلك التلاخيص التي كان يكتبها، فوجدوا فيها بخطه حاكيا عن بعض قدماء الفلاسفة بعد كلام تقدم: فقد ظهر أن الزهرة أحد الآلهة....، فأوقفوا أبا يوسف على هذه الكلمة؛ فاستدعاه بعد أن جمع له الرؤساء والأعيان من كل طبقة وهم بمدينة قرطبة، فلما حضر أبو الوليد -رحمه الله- قال له بعد أن نبذ٢ إليه الأوراق: أخطك هذا؟ فأنكر! فقال أمير المؤمنين: لعن الله كاتب هذا الخط! وأمر الحاضرين بلعنه؛ ثم أمر بإخراجه على حال سيئة وإبعاده وإبعاد من يتكلم في شيء من هذه العلوم. وكتبت عنه الكتب إلى البلاد بالتقدم إلى الناس في ترك هذه العلوم جملة واحدة، وبإحراق كتب الفلسفة كلها، إلا ما كان من الطب والحساب، وما يتوصل به من علم النجوم إلى معرفة أوقات الليل والنهار، وأخذ **سمت القبلة**. فانتشرت هذه الكتب في سائر البلاد وعمل بمقتضاها.ثم لما رجع إلى مراكش، نزع عن ذلك كله، وجنح إلى تعلم الفلسفة، وأرسل يستدعي أبا الوليد من الأندلس إلى مراكش للإحسان إليه، والعفو عنه. فحضر أبو الوليد -رحمه الله- إلى مراكش، فمرض بها مرضه الذي مات منه -رحمه الله-، وكانت وفاته بها في آخر سنة ٥٩٤ وقد ناهز الثمانين، رحمه الله.ثم توفي أمير المؤمنين أبو يوسف بعد هذا التاريخ بيسير، وكانت وفاته -كما ذكرنا- في غرة صفر الكائن في سنة ٥٩٥.__________١- تحامق: تظاهر بالحماقة.٢- نبذ إليه الأوراق: طرحها.." (٢)

"آلاف وسبعمائة، وخمس وثلاثون سنة، وعشرة أشهر واثنان وعشرون يوما على ما عرفناه من الخلاف في ذلك، وبينه وبين تاريخ الإسكندر بن فيليبس المقدوني الرومي: تسعمائة وإحدى وستون سنة قمرية وأربعة وخمسون يوما لتكون من السنين الشمسية تسعمائة واثنتين وثلاثين سنة، ومائتين وتسعة وثمانين يوما عنها تسعة أشهر وتسعة عشر يوما، وبينه وبين تاريخ القبط: ثلثمائة وسبع وثلاثون سنة وتسعة وثلاثون يوما.وقال ابن ماشا الله «١» : إن انتقال المرمن المثلثة الهوائية التي هي برج الجوزاء دولتها إلى برج السرطان، ومثلثته المائية التي كانت دولة الإسلام فيها عند تمام ستة آلاف وثلثمائة وخمس وأربعين سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوما من وقت القران الأول الواقع في بدء التحرك يعني خلق آدم عليه السلام، وإن القران من هذه المثلثة وقع في أربع درج ودقيقة واحدة من برج العقرب، وهو قران الملة الإسلامية، قال: وفي السنة الثانية من هذا القران ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بين دخول الشمس برج الحمل في هذه السنة، وبين أول يوم من سنة الهجرة سنون فارسية عدتها إحدى وخمسون سنة، وثلاثة أشهر وثمانية أيام وست عشرة ساعة، فكان من وقت الطوفان إلى وقت قران الملة ثلاثة آلاف وتسعمائة واثنتا عشرة سنة، وستة أشهر وأربعة عشر يوما.وزعمت اليهود أن من آدم عليه

---

(١) المسالك والممالك للمهلبي = العزيزي المهلبي ص/٩١

(٢) المعجب في تلخيص أخبار المغرب عبد الواحد المَرَّاكُشي ص/٢٢٥

السلام إلى سنة الهجرة أربعة آلاف واثنتين وأربعين سنة وثلاثة أشهر.وزعمت النصارى أن بينهما خمسة آلاف وتسعمائة وتسعين سنة وثلاثة أشهر.وزعمت المجوس أعني الفرس أن بينهما أربعة آلاف ومائة واثنتين وثمانين سنة وعشرة أشهر، وتسعة عشر يوما، وقد عرفت أن شهور تاريخ الهجرة قمرية، وأيام كل سنة منها عدتها ثلثمائة وأربعة وخمسون يوما، وخمس وسدس يوم، وجميع الأحكام الشرعية مبنية على رؤية الهلال عند جميع فرق الإسلام ما عدا الشيعة، فإن الأحكام مبنية عندهم على عمل شهور السنة بالحساب على ما ستراه في ذكر القاهرة وخلفائها، ثم لما احتاج منجمو الإسلام إلى استخراج من لا بد منه من معرفة الأهلة، **وسمت القبلة**، وغير ذلك بنوا أزياجهم على التاريخ العربي، وجعلوا شهور السنة العربية شهرا كاملا، وشهرا ناقصا، وابتدأوا بالمحرم اقتداء بالصحابة رضي الله عنهم، فجعلوا المحرم ثلاثين يوما، وصفر تسعة وعشرين يوما، وربيعا الأول ثلاثين يوما، وربيعا الآخر تسعة وعشرين يوما، وجمادى الأولى ثلاثين يوما، وجمادى الآخرة تسعة وعشرين يوما، ورجب ثلاثين يوما، وشعبان تسعة وعشرين يوما، ورمضان ثلاثين يوما، وشوالا تسعة وعشرين يوما، وذا القعدة ثلاثين." (١)

"بأجمعهم كانوا يجتمعون قبل ليلة الوقود عنده، إلى أن يعملوا ثمانية عشر ألف فتيلة، وأن المطلق برسمه خاصة في كل ليلة ترسم وقوده أحد عشر قنطار أو نصف زيتا طيبا.ذكر المحاريب التي بديار مصر وسبب اختلافها وتعيين الصواب فيها وتبيين الخطأ منهااعلم أن محاريب ديار مصر التي يستقبلها المسلمون في صلواتهم أربعة محاريب.أحدهامحراب الصحابة رضي الله عنهم، الذي أسسوه في البلاد التي استوطنوها، والبلاد التي كثر ممرهم بها من إقليم مصر، وهو محراب المسجد الجامع بمصر، المعروف بجامع عمرو، ومحراب المسجد الجامع بالجيزة، وبمدينة بلبيس، وبالإسكندرية، وقوص، وأسوان، وهذه المحاريب المذكورة على سمت واحد، غير أن محاريب ثغر أسوان أشد تشريقا من غيرها، وذلك أن أسوان مع مكة شرفها الله تعالى في الإقليم الثاني، وهو الحد الغربي من مكة بغير ميل إلى الشمال، ومحراب بلبيس مغرب قليلا.والمحراب الثاني محراب مسجد أحمد بن طولون، وهو منحرف عن سمت محراب الصحابة، وقد ذكر في سبب انحرافه أقوال منها: أن أحمد بن طولون لما عزم على بناء هذا المسجد، بعث إلى محراب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ سمته، فإذا هو مائل عن خط **سمت القبلة** المستخرج بالصناعة نحو العشر درج إلى جهة الجنوب، فوضع حينئذ محراب مسجده هذا مائلا عن خط **سمت القبلة** إلى جهة الجنوب بنحو ذلك، اقتداء منه بمحراب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل: أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه، وخط له المحراب، فلما أصبح وجد النمل قد أطاف بالمكان الذي خطه له رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام. وقيل غير ذلك.وأنت إن صعدت إلى سطح جامع ابن طولون، رأيت محرابه مائلا عن محراب جامع عمرو بن العاص إلى الجنوب، ورأيت محراب المدارس التي حدثت إلى جانبه قد انحرفت عن محرابه إلى جهة الشرق، وصار محراب جامع عمرو فيما بين محراب ابن طولون والمحاريب الأخر، وقد عقد مجلس بجامع ابن طولون في ولاية قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة، حضره علماء الميقات، منهم الشيخ تقي الدين محمد بن محمد بن موسى الغزولي، والشيخ أبو الطاهر محمد بن محمد، ونظروا في محرابه، فأجمعوا على أنه منحرف عن خط **سمت القبلة** إلى جهة الجنوب

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٦٤/٢

مغربا بقدر أربع عشرة درجة، وكتب بذلك محضر وأثبت على ابن جماعة.والمحراب الثالث: محراب جامع القاهرة، المعروف بالجامع الأزهر، وما في سمته من بقية محاريب القاهرة، وهي محاريب يشهد الامتحان بتقدم واضعها في معرفة استخراج القبلة، فإنها على خط **سمت القبلة** من غير ميل عنه ولا انحراف البتة.." (١)

"والمحراب الرابع: محاريب المساجد التي في قرى بلاد الساحل، فإنها تخالف محاريب الصحابة، إلا أن محراب جامع منية غمر قريب من سمت محاريب الصحابة، فإن الوزير أبا عبد الله محمد بن فاتك المنعوت بالمأمون البطائحي، وزير الخليفة الآمر بأحكام الله أبي علي منصور بن المستعلي بالله، أنشأ جامعا بمنية زفتا في سنة ست عشرة وخمسمائة، فجعل محرابه على سمت المحاريب الصحيحة. وفي قرافة مصر بجوار مسجد الفتح عدة مساجد تخالف محاريب الصحابة مخالفة فاحشة، وكذلك بمدينة مصر الفسطاط غير مسجد على هذا الحكم. فأما محاريب الصحابة التي بفسطاط مصر والإسكندرية، فإن سمتها يقابل مشرق الشتاء، وهو مطالع برج العقرب مع ميل قليل إلى ناحية الجنوب، ومحاريب مساجد القرى وما حول مسجد الفتح بالقرافة، فإنها تستقبل خط نصف النهار الذي يقال له خط الزوال، وتميل عنه إلى جهة المغرب، وهذا الاختلاف بين هذين المحرابين اختلاف فاحش يفضي إلى إبطال الصلاة. وقد قال ابن عبد الحكم: قبلة أهل مصر أن يكون القطب الشمالي على الكتف الأيسر، وهذا سمت محاريب الصحابة. قال:وإذا طلعت منازل العقرب وتكملت صورته، فمحاذاته **سمت القبلة** لديار مصر وبرقة وإفريقية وما والاها، وفي الفرقدين والقطب الشمالي كفاية للمستدلين، فإنهم إن كانوا مستقبلين في مسيرهم من الجنوب جهة الشمال، استقبلوا القطب والفرقدين، وإن كانوا سائرين إلى الجنوب من الشمال استدبروها، وإن كانوا سائرين إلى الشرق من المغرب جعلوها على الأذن اليسرى، وإن كانوا سائرين من الشرق إلى المغرب جعلوها على الأذن اليمنى، وإن كان مسيرهم إلى النكباء «١» التي بين الجنوب والصبا جعلوها على الكتف الأيسر، وإن كان مسيرهم إلى النكباء التي بين الجنوب والدبور جعلوها على الكتف الأيمن، وإن كان مسيرهم إلى النكباء التي بين الشمال والدبور جعلوها على الحاجب الأيمن، وإن كان مسيرهم إلى النكباء التي بين الشمال والصبا جعلوها على الحاجب الأيسر. وإذا عرف ذلك فإنه يستحيل تصويب محرابين مختلفين في قطر واحد إذا زاد اختلافهما على مقدار ما يتسامح به في التيامن والتياسر، وبيان ذلك أن كل قطر من أقطار الأرض كبلاد الشام وديار مصر ونحوهما من الأقطار، قطعة من الأرض واقعة في مقابلة جزء من الكعبة، والكعبة تكون في جهة من جهات ذلك القطر، فإذا اختلف محرابان في قطر واحد، فإنا نتيقن أن أحدهما صواب والآخر خطأ، إلا أن يكون القطر قريبا من مكة، وخطته التي هو محدود بها متسعة اتساعا كثيرا يزيد على الجزء الذي يخصه لو وزعت الكعبة أجزاء متماثلة، فإنه حينئذ يجوز التيامن والتياسر في محاريبه، وذلك مثل بلاد البجة، فإنها على الساحل الغربي من بحر القلزم، ومكة واقعة في شرقيها ليس بينهما إلا مسافة البحر." (٢)

"العوام، والمقداد بن الأسود فيمن سواهما مددا لعمرو بن العاص، وكان الفتح، ويقال أن محرابه اللطيف الذي بجانبه الشرقي قديم، وأن تحت حائطه الشرقي قبر عامر الذي كان أول من دفن بالقرافة، ومحراب مسجد الفتح منحرف عن خط

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٢٣/٤

(٢) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٢٤/٤

سمت القبلة إلى جهة الجنوب انحرافا كثيرا، كما ذكر عند ذكر محاريب مصر من هذا الكتاب، واستشهد يومئذ جماعة دفنوا في مجرى الحصا، فكان يرى على قبورهم في الليل نور.مسجد أم عباس جهة العادل بن السلارهذا المسجد كان بجوار مصلى خولان بالمغافر غربي المقابر، بنته بلاوة زوج العادل بن السلار سلطان مصر، في خلافة الظافر سنة سبع وأربعين وخمسمائة، على يد المعروف بالشريف عز الدولة الرضوي بن القفاص، وكانت بلاوة مغربية، وهي أم الوزير عباس الصنهاجي الباديسي وقد دثر هذا المسجد.مسجد الصالحهذا المسجد كان بخط جامع القرافة المعروف بجامع الأولياء، عرف بمسجد بني عبيد الله، وبمسجد القبة، وبمسجد العزاء، والذي بناه الصالح طلائع بن رزيك وزير مصر، وكان في أعلاه مناظر وعمارته متقنة الزي، وأدركته عامرا إلى ما بعد سنة ثمانمائة.مسجد ولي عهد أمير المؤمنينهو الأمير أبو هاشم العباس بن شعيب بن داود المهدي، أحد الأقارب في الأيام الحاكمية، كان إلى جانب مسجد الصالح، وبجانبه تربته، وكان المسجد من حجر وبابه محمول على أربع حنايا، وتحت الحنايا باب المسجد، وفي شرقيه أيضا أربع حنايا، وكانت دار أبي هاشم هذا بمصر دار الأفراح، ومن ولده الشريف الأمير الكبير أبو الحسن علي ابن الأمير عباس بن شعيب بن أبي هاشم المذكور، ويعرف بالشريف الطويل وبالنباش.مسجد الرحمةهذا المسجد كان في صدر القرافة الكبرى بالقرب من تربة ركن الإسلام محمود ابن أخت الملك الصالح طلائع بن رزيك. قال الكندي: ومنها مسجد القرافة، وهو بنو محصن بن سيف بن وائل بن الجيزي، قبلي القرافة على يمينك إذا أممت مسجد الأقدام، مقابله فسقية صغيرة، وله منارة، يعرف بمسجد الرحمة، وعرف هذا المسجد بأبي تراب الصواف وكيل الجهة التي بنت مسجد الأندلس ورباطه، ومسجد رقية. وأبو تراب هذا تولى بناءه، وكان يقوم بخدمته الشيخ نسيم، وأبو تراب هو الذي أخرج إليه ولد الآمر في قفة من خوص، فيها حوائج طبيخ من كراث وبصل وجزر وهو طفل في القماط في أسفل." (١)

"ويترك فضلات روحه ويخلق رجلا جديدا يحب التمليق والمداهنة ويؤثر الكبرياء ويفسح من صدره للغيبة والنميمة من أجل ابن رشد ولكي يشد عليه هذه الشدة؛ ولولا ذلك ما جمع فقهاء قرطبة وأخذهم بأن ينظروا في كتب الفيلسوف فإما التحريم وإما التحليل.وقد كان الأمير أتقى الله من [أن يهين شيبة مسلم] ويلعن رجلا يقول ربي الله، أو يغمض في رأي من يشير بذلك؛ ولكنه أراد أن يبرأ من هذه التبعة، ويتحلل من عهدة ما عسى أن يكون خطأ، فجمع الفقهاء لتكون كلمتهم الحكم على العامة بالسكوت، فإنهم إذا خاضوا في ذلك وترك الأمر على ما هو فشت لهم فاشية من الضلال، ووجند الناس السبيل إلى خذلان هذا الأمير في غزواته، وهو الذي كان يذكر البلاد المصرية وما فيها من المناكير والبدع ويقول: نحن إن شاء الله مطهروها! ولم يزل هذا عزمه إلى أن مات "ص١٨٨: المعجب".هذا ما نراه من سبب المحنة، وهو الحق لا ريب فيه، أما تفصيلها فهو قار في موضعه من كتب من ذكرناهم في صدر هذا الفصل فلا يفوت من يلتمسه؛ وقد أبعد الفيلسوف بعد ذلك إلى [.....] بلدة قريبة من قرطبة يسكنها اليهود، وأبعد من يقول بقوله أو يتكلم في علوم الفلسفة، ومنهم القاضي أبو عبد الله بن إبراهيم الأصولي الذي يقال إنه خرج كلمة "ملك البربر" ونبه على أنها محرفة عن "ملك البرين"، وأبو جعفر الذهبي، ومحمد بن إبراهيم قاضي بجاية، وأبو الربيع الكفيف، وأبو العباس الشاعر؛ ثم كتبت

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٤/٣٣٥

الكتب عن المنصور إلى البلاد بالتقدم إلى الناس في ترك هذه العلوم جملة واحدة، وبإحراق كتب الفلسفة كلها إلا ما كان من الطب والحساب وما يتوصل به من علم النجوم إلى معرفة أوقات الليل والنهار وأخذ سمت القبلة، فأشبع الناس من كتب الفلسفة هذه النار التي بقيت في الأندلس إلى زمن ديوان التفتيش تقول: هل من مزيد؟ ولكن المنصور لما رجع إلى مراكش نزع عن ذلك كله وجنح إلى تعلم الفلسفة، وأرسل يستدعي أبا الوليد من الأندلس إلى مراكش للإحسان إليه والعفو عنه، فحضر ولكنه مرض بها مرضه الذي مات فيه سنة ٥٩٤هـ، وتوفي بعده يعقوب صدر سنة ٥٩٥هـ.وكان في زمنه من أمراء الكتاب والشعر: أبو عبد الله بن وزير الشلبي المشهور من أمراء كتاب إشبيلية، وشعره يشبه شعر أبي فراس الحمداني، وكان أحد فرسان الأندلس، وابنه أبو محمد غير مقصر عنه فروسية وأدبا وشعرا "ص٥٨٢ ج٢: نفح الطيب"، وقد كثر الشعر في زمنه وجم أهله ولكنه شعر اتباع لا شعر ابتداع؛ إذ لم ينشأ في الأندلس بعد القرن الخامس من يعد في أوائل شعرائها؛ ومن كثرة الشعر يومئذ أن المنصور لما قفل من غزوة الأراكة الشهيرة سنة ٥٩١هـ ورد عليه الشعراء من كل قطر يهنئونه فلم يمكن لكثرتهم أن ينشد كل إنسان قصيدته، بل كان يختص منها بالإنشاد البيتين والثلاثة المختارة، فدخل أحد الشعراء فأنشده.ما أنت في أمراء الناس كلهم ... إلا كصاحب هذا الدين في الرسلأحييت بالسيف دين الهاشمي كما ... أحياه جدك عبد المؤمن بن عليفأمر به بألفي دينار ولم يصل أحدا غيره، لكثرة الشعراء، وأخذا بالمثل: "منع الجميع إرضاء." (١)

"وسافر رسولا من مصر إلى اليمن، فمدح جماعة من ملوكها، منهم علي بن حاتم بقوله:لئن أجدبت أرض الصعيد وأقحطوا ... فلست أنال القحط في أرض قحطانوقد كفلت لي مأرب بمآربي ... فلست على أسوان يوما بأسوانوإن جهلت حقي زعانف خندف ... فقد عرفت فضلي غطارف [١] همدان [٢]فحسده الداعي لبني عبيد في عدن على ذلك، فكتب بالأبيات إلى بني عبيد، فكان سبب الغضب عليه. ثم أمسكه وقيده، وأنفذه إلى مصر، فقتله شاور [٣] .وهو أخو المهذب الشاعر [٤] المذكور في سنة إحدى [٥] .٨٥- أحمد بن عمر بن حسين بن خلف [٦] .الإمام، المفتي، الواعظ، أبو العباس القطيعي، قطيعة باب الأزج.__________[١] في الأصل: «عظارف» .[٢] وفيات الأعيان ١/ ١٦٣.[٣] ورخ ياقوت وفاته في سنة ٥٦٢ هـ. وقال: كان كاتبا شاعرا، فقيها، نحويا، لغويا، ناشئا، عروضيا، مؤرخا، منطقيا، مهندسا، عارفا بالطب، والموسيقى، والنجوم، متفننا.وله تصانيف معروفة لغير أهل مصر، منها: كتاب «منية الألمعي وبلغة المدعي» تشتمل على علوم كثيرة، كتاب «المقامات» . كتاب «جنان الجنان وروضة الأذهان» في أربع مجلدات، يشتمل على شعر شعراء مصر، ومن طرأ عليهم. كتاب «الهدايا والطرف» . كتاب «شفاء الغلة في سمت القبلة» . كتاب رسائله نحو خمسين ورقة، كتاب ديوان شعره، نحو مائة ورقة.وله ترجمة حافلة في (معجم الأدباء) .[٤] اسمه: «الحسن» .[٥] أي في وفيات سنة ٥٦١ هـ. رقم (١٠) .[٦] انظر عن (أحمد بن عمر) في: المنتظم ١٠/ ٢٢٣ رقم ٣١٣ (١٨/ ١٧٧ رقم ٤٢٦٤) ، ومعجم البلدان ٤/ ١٤٢، والمختصر المحتاج إليه ج ٢، والوافي بالوفيات ٧/ ٢٥٩ رقم

(١) تاريخ آداب العرب الرافعي ، مصطفى صادق ١٩٤/٣

٣٢٢١، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١/ ٣٠١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٧، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٩.." (١)

"المفروش بطول الفسحة ووضع لها بدل الشاخص دائرة مثقوبة بثقب عديدة في أعلى الرفوف مقابلة لعرض الشمس ينزل الشعاع من تلك الثقب ويمر على الخطوط المرسومة المقسومة ويعرف منه الباقي للزوال ومدارات البروج شهرا وعلى كل برج صورته ليعلم منه درجة الشمس ورسم أيضا مزولة بالحائط الأعلى على حوش المكان الأسفل المشترك بين الدارين بشاخص على طريق وضع المنحرفات والمزاول ولكن لساعات قبل الزوال وبعده خلاف الطريق المعروفة عندنا بوقت العصر وفضل دائر الغروب وقوس الشفق والفجر **وسمت القبلة** وتقسيم الدرج وامثال ذلك لأجل تحقيق أوقات العبادة وهم لا يحتاجون إلى ذلك فلم يعانوه ورسم أيضا بسيطة على مربعة من نحاس أصفر منزلة بخطوط عديدة في قاعدة عامود قصير طوله أقل من قامة قايم بوسط الجنينه وشاخصها مثلث من حديد يمر ظل طرفه على الخطوط المتقاطعة وهي متقنة الرسم والصناعة وحولها معاريفها واسم واضعها بالخط الثلث العربي المجود حفرا في النحاس وفيها تنازيل الفضة على طريق أوضاع العجم وغير ذلك.ومنها أنهم لما سخطوا على كتخدا الباشا وقبضوا على اتباعه وسجنوهم وفيهم كتخداه الذي كان ناظرا على الكسوة فقيدوا في النظر على مباشرة اتمامها صاحبنا السيد إسمعيل الوهبي المعروف بالخشاب أجد العدول بالمحكمة فنقلها لبيت أيوب جاويش بجوار مشهد السيدة زينب وتمموها هناك واظهروا أيضا الاهتمام بتحصيل مال الصرة وشرعوا في تحرير دفتر الإرسالية خاصة.واستهل شهر القعدة بيوم الأحد سنة ١٢١٣.في سادسه يوم الجمعة حضرت هجانة من الفرنسيس ومعهم مكاتبة مضمونها أنهم أخذوا حيفا وبعدها ركبوا على عكا وضربوا عليها وهدموا جانبا من سورها وأنهم بعد أربعة وعشرين ساعة يملكونها وأنهم استعجلوا في إرسال هذه الهجانة لطول المدة والانتظار لئلا يحصل." (٢)

"ودفنه ببيت المقدس بعد الطوفان، وقل: صلت عليه الملائكة وحفروا له بجبل أبي قبيس ثم حمله نوح ثم إلى مكانه بالجبل، وقيل: قبر آدم في مشارق الفردوس. قال المرجاني في " بهجة النفوس ": والظاهر أن قبر آدم بالشام يعني دمشق لأنها كانت أرضه وبها مقبرة الفراديس، وقيل: دفنته الملائكة بمسجد الخيف حكاه ابن الجوزي في " درياق القلوب "، وآدم الآن في سماء الدنيا، ولا يسمى أحد خليفة الله تعالى بعد آدم عليه السلام وانقرض نسل آدم بالطوفان إلا نسل شيث. قال الطوسي: وبلغني أن من كتب للمطلقة آدم وحواء وضعت. انتهى. والله أعلم. وقدم علينا حاجا سنة عشر وثمانمائة رجل شريف دلوالي وذكر لنا أنه رحل بلاد سرنديب وأن أهلها كفار، وأنه صعد جبل سرنديب وكان صعوده فيه من طلوع الفجر ووصل أعلاه غروب الشمس، قال: وفوق جبل سرنديب جبل آخر على هيئة المنارة وقدرها بل أعلى منها، يصعد إلى أعلى هذا الجبل بسلاسل من حديد يضع الإنسان فيها رجله ويتعلق ثم هكذا إلى أن يصعد إلى أعلاه، وأنه لا يمكن الصعود عليه إلا على هذه الصفة، قال: وفوق هذا الجبل أيضا جبل آخر صغير فيه أثر قدم آدم عليه السلام غائصا في الصخرة على **سمت القبلة** بحيث إن القائم عليه يستقبل القبلة وله خمس أصابع، وذكر أنه قاس طول قدمه وعرضه وطول

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٤٩/٣٩

(٢) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار الجبرتي ٢٦٨/٢

إبهامه بمنديل كان معه وعلم ذلك علامات، فرأيت هذا المنديل معه فقست طول قدمه من رأس الإبهام إلى آخرها ثلاثة أذرع وثلثي ذراع وطول الإبهام إلى المفصل شبر وعرض القدم ثلاثة أشبار وأربع أصابع كل ذلك بذراع الحديد، وذكر أنه لم ير إلا قدما واحدا وأن تحت قدمه غديرا في صخرة ممتلئ بها ماء أحلى من العسل، وله عينان تجريان إحداهما عن يمين القدم والأخرى عن يساره ينصبان إلى أسفل الجبل وإلى البحر، ومسيل ماء العينين يشم." (١)

"قطعت من القلزم إلى حد العراق في البرية على خط مستقيم، وشققت أرض السماوة، ألفيته نحو شهر.ومن العراق إلى نهر بلخ نحو شهرين، ومن نهر بلخ إلى آخر بلاد الإسلام في حد فرغانة نيف وعشرون مرحلة، ومن هذا المكان إلى بحر المحيط من آخر عمل الصين نحو شهرين، هذا في البر.وأما من أراد قطع هذه المسافة من القلزم إلى الصين في البحر طالت المسافة عليه، وحصلت له المشقة العظيمة، لكثرة المعاطف والتواء الطرق واختلاف الرياح في هذه البحور، وأما بحر الروم فإنه يأخذ من المحيط الغربي، كما تقدم بين الأندلس وطنجة. حتى ينتهي إلى ساحل بلاد الشام، ومقدار ما ذكر في المسافة أربعة أشهر. وهذا البحر أحسن استقامة واستواء من بحر فارس، وذلك أنك إذا أخذت من فم هذا الخليج، يعني من مبدئه، إلى المحيط أتتك ريح واحدة إلى أكثر هذا البحر. وبين القلزم الذي هو لسان بحر فارس وبين بحر الروم، على سمت القبلة، أربع مراحل. وزعم بعض المفسرين في قوله تعالى: " بينهما برزخ لا يبغيان " أنه هذا الموضع.." (٢)

"عنده، حين إقامتي معه من الصلاة. ولما أردت النوم قال لي: اصعد إلى سطح الزاوية فنم هنالك وذلك أوان القيظ، فقلت للأمير: بسم الله، فقال لي (وما منا إلا له مقام معلوم) «٤٨» فصعدت السطح فوجدت به حصيرا ونطعا وآنية للوضوء وجرة ماء وقدحا للشرب. فنمت هنالك.كرامة لهذا الشيخرأيت ليلتي تلك، وأنا نائم بسطح الزاوية كأني على جناح طائر عظيم يطير بي في سمت القبلة، ثم يتيامن ثم يشرق ثم يذهب في ناحية الجنوب ثم يبعد الطيران في ناحية الشرق وينزل في أرض مظلمة خضراء ويتركني بها فعجبت من هذه الرؤيا، وقلت في نفسي:إن كاشفني الشيخ برؤياي فهو كما يحكى عنه! فلما غدوت لصلاة الصبح قدمني إماما لها، ثم أتاه الأمير يلملك فوادعه وانصرف. وودعه من كان هناك من الزوار وانصرفوا أجمعين من بعد أن زودهم كعيكات صغارا. ثم صلى سبحة الضحى، ودعاني وكاشفني برؤياي، فقصصتها عليه فقال سوف تحج وتزور النبي صلى الله عليه وسلم وتجول في بلاد اليمن والعراق وبلاد الترك وبلاد الهند وتبقى بها مدة طويلة وستلقى بها أخي دلشاد الهندي، ويخلصك من شدة تقع فيها، ثم زودني كعيكات ودراهم ووادعته وانصرفت، ومنذ فارقته لم ألق في أسفاري إلا خيرا وظهرت علي بركاته، ثم لم ألق فيمن لقيته مثله الا الولي سيدي محمد الموله، بأرض الهند.ثم رحلنا إلى المدينة النحرارية «٤٩» وهي رحبة الفناء، حديثة البناء، أسواقها حسنة الرواء، وضبطها بفتح النون وحاء مهمل مسكن وراءين، وأميرها كبير القدر يعرف بالسعدي وولده في خدمة ملك الهند وسنذكره، وقاضيها صدر الدين سليمان المالكي." (٣)

---

(١) تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف ابن الضياء ص/٤٦

(٢) خريدة العجائب وفريدة الغرائب ابن الوردي الحفيد، سراج الدين ص/٣٠

(٣) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ١٩٤/١

"جوزة من جوز النارجيل بين يديه، ودفعها لنا فعجبنا من ذلك ودفعنا له دنانير ودراهم، فلم يقبلها وأتيناه بزاد فرده.وكانت بين يديه عباءة من صوف الجمال مطروحة فقلبتها بيدي فدفعها لي، وكانت بيدي سبحة زيلع «٨٢» فقلبها في يدي فأعطيته إياها، ففركها بيده وشمها وقبلها، وأشار إلى السماء ثم إلى **سمت القبلة**، فلم يفهم أصحابي إشارته، وفهمت أنا عنه أنه أشار أنه مسلم يخفي إسلامه من أهل تلك الجزيرة، ويتعيش من تلك الجوز، ولما ودعناه قبلت يده فأنكر أصحابي ذلك ففهم إنكارهم فأخذ يدي وقبلها وتبسم وأشار لنا بالانصراف فانصرفنا وكنت آخر أصحابي خروجا، فجذب ثوبي فرددت رأسي إليه، فأعطاني عشرة دنانير، فلما خرجنا عنه قال لي أصحابي: لم جذبك؟ فقلت لهم: أعطاني هذه الدنانير، وأعطيت لظهير الدين ثلاثة منها ولسنبل ثلاثة، وقلت لهما: الرجل مسلم، ألا ترون كيف أشار إلى السماء؟ يشير إلى أنه يعرف الله تعالى، وأشار إلى القبلة يشير إلى معرفة الرسول عليه السلام وأخذه السبحة يصدق ذلك، فرجعا لما قلت لهما ذلك إليه، فلم يجداه وسافرنا في تلك الساعة.وبالغد وصلنا إلى مدينة هنور «٨٣» ، وضبط اسمها بكسر الهاء وفتح النون وسكون الواو وراء، وهي على خور كبيرة تدخله المراكب الكبار، والمدينة على نصف ميل من البحر وفي أيام البشكال، وهو المطر، يشتد هيجان هذا البحر وطغيانه فيبقى مدة أربعة أشهر لا يستطيع أحد ركوبه إلا للصيد فيه، وفي يوم وصولنا إليها جاءني أحد الجوكية من الهنود في خلوة وأعطاني ستة دنانير، وقال لي: البرهمي بعثها إليك، يعني الجوكي الذي أعطيته السبحة وأعطاني الدنانير فأخذتها منه وأعطيته دينارا منها فلم يقبله وانصرف، وأخبرت أصحابي بالقضية وقلت لهما: إن شئتما نصيبكما منها، فأبيا، وجعلا يعجبان من شأنه، وقالا لي: إن الدنانير الستة التي أعطيتنا إياها جعلنا معها مثلها وتركناها بين الصنمين حيث وجدناه، فطال عجبي من أمره واحتفظت بتلك الدنانير التي أعطانيها.واهل مدينة هنور شافعية المذهب، لهم صلاح ودين وجهاد في البحر وقوة، وبذلك عرفوا حتى أذلهم الزمان بعد فتحهم لسندابور، وسنذكر ذلك، ولقيت من المتعبدين بهذه المدينة الشيخ محمد الناقوري أضافني بزاويته. وكان يطبخ الطعام بيده استقذارا للجارية." (١)

"البساتين الكثيرة والفوائد الخطيرة الأثيرة، "وضبطها بالفاء والواو المفتوحين مع تشديد الواو"١. بها قبر الشيخ الولي أبي النجاة الشهير الاسم خبير تلك البلاد، وزاوية الشيخ أبي عبد الله المرشدي الذي قصدته بمقربة من المدينة يفصل بينها خليج هنالك فلما وصلت تعديتها ووصلت إلى زاوية الشيخ المذكور قبل صلاة العصر وسلمت عليه ووجدت عنده الأمير سيف الدين يلملك وهو من الخاصكية والعامة تقول فيه الملك فيخطئون ونزل هذا الأمير بعسكره خارج الزاوية ولما دخلت على الشيخ رحمه الله قام إلي وعانقني وأحضر طعاما فواكلني وكانت عليه جبة صوف سوداء فلما حضرت صلاة العصر قدمني للصلاة إماما وكذلك لكل ما حضرني عنده حين إقامتي معه من الصلاة ولما أردت النوم قال لي اصعد إلى سطح الزاوية فنم هنالك وذلك أوان القيظ فقلت للأمير بسم الله فقال لي وما منا إلا له مقام معلوم فصعدت السطح فوجدت به حصيرا ونطعا٢ وآنية للوضوء وجرة ماء وقدحا للشرب فنمت هنالك.وكانت لهذا الشيخ كرامة فقد رأيت ليلتي تلك وأنا نائم بسطح الزاوية كأني على جناح طائر عظيم يطير بي في **سمت القبلة** يتيامن ثم يشرق ثم يذهب في ناحية الجنوب ثم يبعد الطيران في ناحية الشرق وينزل في أرض مظلمة خضراء ويتركني بها فعجبت من هذه الرؤيا وقلت في نفسي أن كاشفني

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط أكاديمية المملكة المغربية ابن بطوطة ٤/٣٣

الشيخ برؤياي فهو كما يحكى عنه فما غدوت لصلاة الصبح قدمني إماما لها ثم أتاه الأمير يلملك فوادعه وانصرف وودعه من كان هناك من الزوار وانصرفوا أجمعين من بعد أن زودهم كعيكات صغارا ثم سبحت الضحى ودعاني وكاشفني برؤياي فقصصتها عليه فقال سوف تحج وتزور النبي صلى الله عليه وسلم وتجول في بلاد اليمن والعراق وبلاد الترك وتبقى بها مدة طويلة وستلقى بها دلشاد الهندي ويخلصك من شدة تقع فيها ثم زودني كعيكات ودراهم______________١وتعرف الآن بفوة "بضم الفاء وواو مفتوحة مشدودة، وتاء مربوطة" وهي من مدن محافظة كفر الشيخ.٢ النطع: بفتح النون، وسكون الطاء، وفتحها: بساط من الجلد.." (١)

"لأدخل إليها فوحل العشاري في الطين وبقي بيننا وبين البلد نحو ميل فكنت لما نزلنا في الوحل أتوكأ على رجلين من أصحابي وخوفني الناس من وصول المد قبل وصولي إليها وأنا لا أحسن السباحة ثم وصلت إليها وطفت بأسواقها ورأيت بها مسجدا ينسب للخضر وإلياس عليهما السلام صليت به المغرب ووجدت به جماعة من الفقراء الحيدرية مع شيخ لهم ثم عدت إلى المركب.وكان لقوقة سلطان يسمى دنكول "بضم الدال المهمل وسكون النون وضم الكاف وواو ولام" وكان يظهر الطاعة لملك الهند وهو في الحقيقة عاص. وبما أقعلنا عن هذه المدينة وصلنا بعد ثلاثة أيام إلى جزيرة سندابور "وضبط اسمها بفتح السين المهمل وسكون النون وفتح الدال المهمل وألف وباء موحدة وواو مد وراء"وهي جزيرة في وسطها ست وثلاثون قرية، ويدور بها خور، واذا كان الجزر فماؤها عذب طيب وإذا كان المد فهو ملح أجاج. وفي وسطها مدينتان: إحداهما قديمة من بناء الكفار، والثانية بناها المسلمون عند استفتاحهم لهذه الجزيرة الفتح الأول، وفيها مسجد جامع عظيم يشبه مساجد بغداد عمره الناخوذة حسن والد السلطان جمال الدين محمد الهنوري وسيأتي ذكره. وذكر عند حضوري معه لفتح الجزيرة الفتح الثاني – إن شاء الله. وتجاوزنا هذه الجزيرة لما مررنا بها ورسينا على جزيرة صغيرة قريبة من البر فيها كنيسة وبستان وحوض ماء ووجدنا فيها أحد الجوكية.ولما نزلنا بهذه الجزيرة الصغرى وجدنا بها جوكيا مستندا إلى حائط بدخانة وهي بيت الأصنام وهو فيها بين صنمين منها وعليه أثر المجاهدة فكلمناه فلم يتكلم ونظرنا هل معه طعام فلم نر معه طعاما، وفي حين نظرنا صاح صيحة عظيمة فسقطت عند صياحه جوزة من جوز النارجيل بين يديه ودفعها لنا فعجبنا من ذلك ودفعنا له دنانير ودراهم فلم يقبلها وأتيناه بزاد فرده وكانت بين يديه عباءة من صوف الجمال مطروحة فقبلتها بيدي فدفعها لي وكانت بيدي سبحة زيلع فقبلها في يدي فأعطيته إياها ففركها بيده وشمها وقبلها وأشار إلى السماء ثم إلى **سمت القبلة** فلم يفهم أصحابي إشارته وفهمت أنا عنه أنه أشار أنه مسلم يخفي إسلامه من أهل تلك الجزيرة ويتعيش من تلك الجوز. ولما ودعناه قبلت يده فأنكر أصحابي ذلك ففهم إنكارهم فأخذ يدي." (٢)

"وخامسها ورق التين وارى هو وحواء به سوءاتهما فلما تناثر ذلك بعد بنيه وعريا في الدنيا شكا آدم إلى جبريل العري فجاءه بشاة من الجنة لها صوف كثير وقال له قل لحواء تغزل من هذا الصوف وتنسج فمنه لباسك ولباسها فغزلت ونسجت ولما كانت حواء سببا لأكل آدم من القمح وعريه جعل عليها أن تغزل وتكسوه ولما ثقل عليها ذلك العمل جعل

---

(١) رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ١٩/١

(٢) رحلة ابن بطوطة ط دار الشرق العربي ابن بطوطة ٤٢٩/٢

نفقتها عليه ولما ثقل عليه جعل حظ الزوج في الميراث ضعف حظ الزوجة كذا في المدارك قال العلامة ابن الضياء في البحر العميق أهبط آدم من باب التوبة وحواء من باب الرحمة وإبليس من باب اللعنة والطاوس من باب الغضب والحية من باب السخط وأهبط بين الظهر والعصر من باب من سماء الدنيا يقال له باب المبزم حذاء البيت المعمور وقيل من باب المعراج وكان مكثه في الجنة نصف يوم من أيام الآخرة وخمسمائة عام على سرنديب اسم جبل بالهند وقيل على الجودي ومكث عليه يبكي مائة عام حتى نبت العشب من دموعه وكان رأسه يمس السحاب فصلع فتوارثت الصلع ذريته وحط قامته إلى ستين ذراعا بذراعه ثم ذكر ما يستدل به على قدر ذراعه المستدل به على معرفة طول قامته بذراعه فقال قدم عليها حاجا عام ست عشرة رجل شريف دلوالي وذكر أنه دخل بلاد سرنديب وأن أهلها كفار وأنه صعد جبل سرنديب وكان صعوده فيه من المنارة وقدرها بل أعلى يصعد إلى أعلى هذا الجبل بسلاسل من حديد يضع الإنسان فيها رجله ويتعلق إلى أن يصعد إلى أعلاه وأنه لا يمكن صعوده إلا على هذه الصفة قال وفوق هذا الجبل أيضا جبل صغير فيه أثر قدم أبينا آدم عليه السلام غائصا في الحجر على **سمت القبلة** بحيث إن القائم عليه يستقبل القبلة وله." (١)

"(دمون)بفتح أوله، وتشديد ثانيه «١» : مدينة للصدف.(دمياط)مدينة قديمة؛ بين تنيس ومصر، على زاوية بين بحر الروم والنيل مخصوصة بالهواء الطيب، وعمل الشرب الفائق؛ وهى ثغر من ثغور الإسلام، ومن شمالى دمياط يصب ماء النيل إلى البحر الملح، فى موضع يقال له الأشتوم، عرض النيل هناك نحو مائة ذراع، وعليه من جانبيه برجان، بينهما سلسلة حديد، عليها حرس لا يخرج مركب إلى البحر الملح ولا يدخل إلا بإذن، من قبليها خليج يأخذ من بحرها **سمت القبلة** إلى تنيس «٢» .(دميانة)بالكسر، ثم السكون، وياء مثناة من تحت، وبعد الألف نون: من أقاليم أكشونية، بالأندلس.(دميرة)بالفتح، ثم الكسر: قرية كبيرة قرب دمياط، وهما دميرتان: إحداهما تقابل الأخرى على شاطىء النيل، فى طريق دمياط.(دمينة)تصغير دمنة: جبل للعرب.(دمينكة)من قرى مصر، غربى النيل.(الدال والنون)(دنا)ماضى يدنو: موضع بالبادية. وقيل فى ديار تميم، بين البصرة واليمامة «٣» .(الدناح)بكسر أوله، وآخره حاء مهملة: موضع «٤» .." (٢)

"الملك، وقيل إنما سميت مدينة السلام لأن السلام هو الله فأرادوا مدينة الله، وأما طولها فذكر بطلميوس في كتاب الملحمة المنسوب إليه أن مدينة بغداد طولها خمس وسبعون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة داخلة في الإقليم الرابع، وقال أبو عون وغيره: إنها في الإقليم الثالث، قال: طالعها السماك الأعزل، بيت حياتها القوس، لها شركة في الكف الخضيب ولها أربعة أجزاء من سرة الجوزاء تحت عشر درج من السرطان، يقابلها مثلها من الجدي عاشرها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان، قلت أنا: ولا شك أن بغداد أحدثت بعد بطليموس بأكثر من ألف سنة ولكني أظن أن مفسري كلامه قاسوا وقالوا، وقال صاحب الزيج: طول بغداد سبعون درجة، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث، وتعديل نهارها ست عشرة درجة وثلثا درجة، وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وخمس دقائق، وغاية ارتفاع الشمس بها ثمانون درجة وثلث، وظل الظهر بها درجتان، وظل العصر أربع عشرة درجة، **وسمت القبلة** ثلاث عشرة درجة ونصف، وجهها عن مكة مائة وسبع عشرة

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي العصامي ١٢٢/١

(٢) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ابن عَبْد الحَقّ ٥٣٦/٢

درجة، في الوجود ثلاثمائة درجة، هذا كله نقلته من كتب المنجمين ولا أعرفه ولا هو من صناعتي، وقال أحمد ابن حنبل: بغداد من الصراة إلى باب التبن، وهو مشهد موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد ابن الإمام علي ابن أبي طالب، ثم زيد فيها حتى بلغت كلواذى والمخرم وقطربل، قال أهل السير: ولما أهلك الله مهران بأرض الحيرة ومن كان معه من العجم استمكن المسلمون من الغارة على السواد وانتقضت مسالح الفرس وتشتت أمرهم واجترأ المسلمون عليهم وشنوا الغارات ما بين سورا وكسكر والصراة والفلاليج والأستانات، قال أهل الحيرة للمثنى: إن بالقرب منا قرية تقوم فيها سوق عظيمة في كل شهر مرة فيأتيها تجار فارس والأهواز وسائر البلاد، يقال لها بغداد، وكذا كانت إذ ذاك، فأخذ المثنى على البر حتى أتى الأنبار، فتحصن فيها أهلها منه، فأرسل إلى سفروخ مرزبانها ليسير إليه فيكلمه بما يريد وجعل له الأمان، فعبر المرزبان إليه، فخلا به المثنى وقال له: أريد أن أغير على سوق بغداد وأريد أن تبعث معي أدلاء فيدلوني الطريق وتعقد لي الجسر لأعبر عليه الفرات، ففعل المرزبان ذلك، وقد كان قطع الجسر قبل ذلك لئلا تعبر العرب عليه، فعبر المثنى مع أصحابه وبعث معه المرزبان الأدلاء، فسار حتى وافى السوق صحوة، فهرب الناس وتركوا أموالهم فأخذ المسلمون من الذهب والفضة وسائر الأمتعة ما قدروا على حمله ثم رجعوا إلى الأنبار، ووافى معسكره غانما موفورا، وذلك في سنة ١٣ للهجرة، فهذا خبر بغداد قبل أن يمصرها المنصور، لم يبلغني غير ذلك.فصلفي بدء عمارة بغداد، كان أول من مصرها وجعلها مدينة المنصور بالله أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ثاني الخلفاء، وانتقل إليها من الهاشمية، وهي مدينة كان قد اختطها أخوه أبو العباس السفاح قرب الكوفة وشرع في عمارتها سنة ١٤٥ ونزلها سنة ١٤٩، وكان سبب عمارتها أن أهل الكوفة كانوا يفسدون جنده فبلغه ذلك من فعلهم، فانتقل عنهم يرتاد موضعا، وقال ابن عياش: بعث المنصور روادا وهو بالهاشمية يرتادون له موضعا يبني فيه مدينة ويكون الموضع واسطا رافقا بالعامة والجند، فنعت له موضع قريب من." (١)

"عليه وسلم: يا عمر إنه سيفتح على يديك بمصر ثغران الإسكندرية ودمياط، فأما الإسكندرية فخرابها من البربر، وأما دمياط فهم صفوة من شهداء من رابطها ليلة كان معي في حظيرة القدس مع النبيين والشهداء، ومن شمالي دمياط يصب ماء النيل إلى البحر الملح في موضع يقال له الأشتوم، عرض النيل هناك نحو مائة ذراع، وعليه من جانبيه برجان بينهما سلسلة حديد عليها حرس لا يخرج مركب إلى البحر الملح ولا يدخل إلا بإذن، ومن قبلها خليج يأخذ من بحرها **سمت القبلة** إلى تنيس، وعلى سورها محارس ورباطات، قال الحسن بن محمد المهلبي: ومن طريف أمر دمياط وتنيس أن الحاكة بها الذين يعملون هذه الثياب الرفيعة قبط من سفلة الناس وأوضعهم وأخسهم مطعما ومشربا، وأكثر أكلهم السمك المملوح والطري والصير المنتن، وأكثرهم يأكل ولا يغسل يده ثم يعود إلى تلك الثياب الرفيعة الجليلة القدر فيبطش بها ويعمل في غزولها ثم ينقطع الثوب فلا يشك مقلبه للابتياع أنه قد بخر بالند، قال:ومن طريف أمر دمياط في قبليها على الخليج مستعمل فيه غرف تعرف بالمعامل، يستأجرها الحاكة لعمل ثياب الشرب فلا تكاد تنجب إلا بها، فإن عمل بها ثوب وبقي منه شبر ونقل إلى غير هذه المعامل علم بذلك السمسار المبتاع للثوب فينقص من ثمنه لاختلاف جوهر الثوب عليه، وقال

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤٥٧/١

ابن زولاق: يعمل بدمياط القصب البلخي من كل فن، والشرب لا يشارك تنيس في شيء من عملها، وبينهما مسيرة نصف نهار، ويبلغ الثوب الأبيض بدمياط وليس فيه ذهب ثلاثمائة دينار، ولا يعمل بدمياط مصبوغ ولا بتنيس أبيض، وهما حاضرتا البحر، وبهما من صيد السمك والطير والحيتان ما ليس في بلد، وأخبرني بعض وجوه التجار وثقاتهم أنه بيع في سنة ٣٩٨ حلتان دمياطيتان بثلاثة آلاف دينار، وهذا مما لم يسمع بمثله في بلد، وبها الفرش القلموني من كل لون المعلم والمطرز ومناشف الأبدان والأرجل، وتتحف لجميع ملوك الأرض، وفي أيام المتوكل سنة ٢٣٨ وولاية عنبسة بن إسحاق الضبي على مصر تهجم الروم على دمياط في يوم عرفة فملكوها وما فيها وقتلوا بها جمعا كثيرا من المسلمين وسبوا النساء والأطفال وأهل الذمة فنفر إليهم عنبسة بن إسحاق عشية يوم النحر في جيشه ومعه نفر كثير من الناس فلم يدركوهم ومضى الروم إلى تنيس فأقاموا بأشتومها فلم يتبعهم عنبسة، فقال يحيى بن الفضيل للمتوكل:أترضى بأن يوطأ حريمك عنوة، ... وأن يستباح المسلمون ويحربوا؟حمار أتى دمياط، والروم رتب ... بتنيس، منه رأي عين وأقربمقيمون بالأشتوم يبغون مثل ما ... أصابوه من دمياط، والحرب ترتبفما رام من دمياط سيرا، ولا درى ... من العجز ما يأتي وما يتجنبفلا تنسنا، إنا بدار مضيعة ... بمصر، وإن الدين قد كاد يذهبفأمر المتوكل ببناء حصن دمياط، ولم يزل بعد في أيدي المسلمين إلى أن كان شهر ذي القعدة سنة ٦١٤ فإن الأفرنج قدموا من وراء البحر وأوقعوا بالملك العادل أبي بكر بن أيوب وهو نازل على بيسان فانهزم منهم إلى خسفين، فعاد الأفرنج إلى عكا فأقاموا بها أياما وخرجوا إلى الطور فحاصروه، وكان قد عمر فيه الملك المعظم ابن الملك العادل قلعة." (١)

"جور، واختلفوا في ضبطه ولفظ جبا على عدة أقوال، فالسمعاني ضبطه جبا، بضم أوله والباء الموحدة، وضبطه المستغفري بالفتح وقال: يروى بالتاء ويروى بالحاء ويروى بالخاء، كذا قالوا، وقال الفرغاني في تاريخه: حدثني أبو العباس محمد بن الحسن بن العباس البخاري أن أصلهم من سامان، وهي قرية من قرى بلخ من البهارمة، ويمكن الجمع بين القولين لأن سامان خداه معناه المالك سامان لأن خداه بالفارسية الملك فيكون أرادوا ذلك ثم غلب عليهم هذا الاسم، وذلك كقولهم شاه أرمن لملك الأرمن، وخوارزم شاه لصاحب خوارزم، ويقولون لرؤساء القرى ده خدا لأن ده اسم القرية وخدا مالك كأنه قال مالك القرية أو رب القرية.سام:من قرى دمشق بالغوطة، قال الحافظ أبو القاسم:عثمان بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان كان يسكن قرية سام من إقليم خولان من قرى دمشق، وكانت لجده معاوية، وله ذكر.سام بني سنان:مضاف إلى بني سنان قبيلة لعلها من البربر: وهي قلعة بالمغرب في جبال صنهاجة القبيلة وراء جبل درن، ويروى بتشديد الميم.سامراء:لغة في سر من رأى: مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وقد خربت، وفيها لغات: سامراء، ممدود، وسامرا، مقصور، وسر من رأ، مهموز الآخر، وسر من را، مقصور الآخر، أما سامراء فشاهده قول البحتري:وأرى المطايا لا قصور بها ... عن ليل سامراء تذرعهوسر من را مقصور غير مهموز في قول الحسين بن الضحاك:سر من را أسر من بغداد، ... فاله عن بعض ذكرها المعتادوسر من راء ممدود الآخر في قول البحتري:لأرحلن وآمالي مطرحة ... بسر من راء مستبطي لها القدروسامرا، مقصور، وسر من رأى وساء من رأى، عن الجوهري، وسراء،

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ٤٧٣/٢

وكتب المنتصر إلى المتوكل وهو بالشام:إلى الله أشكو عبرة تتحير، ... ولو قد حدا الحادي لظلت تحدرفيا حسرتا إن كنت في سر من رأى ... مقيما وبالشام الخليفة جعفر!وقال أبو سعد: سامراء بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا يقال لها سر من رأى فخففها الناس وقالوا سامراء، وهي في الإقليم الرابع، طولها تسع وستون درجة وثلثا درجة، وعرضها سبع وثلاثون درجة وسدس، تعديل نهارها أربع عشرة ساعة، غاية ارتفاع الشمس بها تسع وسبعون درجة وثلث، ظل الظهر درجتان وربع، ظل العصر أربع عشرة درجة، بين الطولين ثلاثون درجة، سمت القبلة إحدى عشرة درجة وثلث، وعن الموصلي ثلاث وثمانون درجة، وعرضها مائة وسبع عشرة درجة وثلث وعشر، وبها السرداب المعروف في جامعها الذي تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه، وقد ينسبون إليها بالسر مري، وقيل: إنها مدينة بنيت لسام فنسبت إليه بالفارسية سام راه، وقيل: بل هو موضع عليه الخراج، قالوا بالفارسية: ساء مرة أي هو موضع الحساب، وقال حمزة: كانت سامراء مدينة عتيقة من مدن الفرس تحمل إليها الإتاوة التي." (١)

"وتوفى الشيخ صدر الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ زين الدين عمر بن مكى بن عبد الصمد العثمانى الشافعى المعروف بابن المرحل وابن الوكيل وابن الخطيب [١] ، وكانت وفاته فى بكرة نهار الأربعاء الرابع والعشرين من ذى الحجة بالقاهرة، ودفن بالقرافة بتربة القاضى فخر الدين محمد ناظر الجيوش المنصورة، ومولده بثغر دمياط فى تاسع عشرين شوال سنة خمس وستين وستمائة، وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا كريما حسن الأخلاق والعشرة [٢] رقيق الشعر [٢] جيد البديهة- رحمه الله تعالى.

واستهلت سنة سبع عشرة وسبعمائة بالأربعاء

فى هذه السنة [١٠١] فى صفر حصل الشروع فى إنشاء جامع بظاهر مدينة دمشق خارج باب النصر، أمر بإنشائه الأمير سيف الدين تنكز نائب السلطنة بالشام، وحضر القضاة والموقتون لتحرير سمت القبلة به، وتكرروا مرارا حتى وضعوا محرابه وضعا صحيحا، وذلك فى الخامس والعشرين من الشهر.

ذكر حادثه السيل ببعلبك

وفى هذه السنة فى العشر الأول من شهر ربيع الأول ورد إلى الأبواب السلطانية مطالعة نائب السلطنة بدمشق تتضمن: أنه لما كان فى يوم الثلاثاء السابع والعشرين من صفر جاءت سيول عظيمة إلى مدينة بعلبك، فهدمت أسوارها ودور المدينة، وأحصى من دفن إلى يوم تسطير مطالعة نائب بعلبك إلى نائب السلطنة بالشام فكانوا ألفا وخمسمائة نفر- خارجا من هو تحت الردم.

وحكى الشيخ [٣] شمس الدين [٣] محمد إبراهيم الجزرى فى تاريخه: أن هذه الحادثة لما وقعت جهز نائب السلطنة بدمشق الشيخ جمال الدين بن الشريشى وكيل بيت المال إلى بعلبك لكشفها وإيقاع الحوطة على موجود

---

[١] وانظر الربداية والنهاية ١٤: ٨٠، والوافى بالوفيات ٤: ٢٦٤، والدرر الكامنة ٤: ١١٥، وذيول العبر ص ٩٠، ودول

---

(١) معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٧٣/٣

الإسلام ٢: ١٧٠، وطبقات الشافعية ٦: ٢٣، وشذرات الذهب ٦: ٤٠، والدليل الشافى ٢: ٦٦٨.

[٢- ٢] ما بين القوسين إضافة من ص.

[٣- ٣] ما بين القوسين إضافة من ص. وللجزرى هذا كتاب كبير اسمه «جواهر السلوك فى الخلفاء والملوك» مخطوط بدار الكتب المصرية. وانظر فهرس الكتب العربية بالدار ٥: ٨٠.." (١)

١-" هو : علم يبحث فيه عن كيفية استعمال آلة معهودة يتوصل بها إلى معرفة كثير من الأمور النجومية على أسهل طريق وأقرب مأخذ مبين في كتبها : كارتفاع الشمس ومعرفة الطالع **وسمت القبلة** وعرض البلاد وغير ذلك أو عن كيفية وضع الآلة على ما بين في كتبه وهو من فروع علم الهيئة - كما مر -

وأصطرلاب : كلمة يونانية أصلها بالسين وقد يستعمل على الأصل وقد تبدل صادا لأنها في جوار الطاء وهو لأكثر معناها ميزان الشمس وقيل : مرآة النجم ومقياسه

ويقال له باليونانية أيضا : ((اصطرلاقون))

وأصطر : هو النجم

ولاقون : هو المرآة ومن ذلك سمي : ((علم النجوم)) واصطر يوميا

وقيل : إن الأوائل كانوا يتخذون كرة على مثل الفلك ويرسمون عليها الدوائر ويقسمون بها النهار والليل فيصححون بها الطالع إلى زمن إدريس - عليه السلام - وكان لإدريس ابن يسمى : لاب وله معرفة في الهيئة فبسط الكرة واتخذ هذه الآلة فوصلت إلى أبي ه فتأمل وقال : من سطره فقيل : سطرلاب فوقع عليه هذا الاسم . (٢ / ٦٦)

وقيل : اسطر جمع سطر ولاب اسم رجل

وقيل : فارسي معرب من أستاره ياب أي مدرك أحوال الكواكب قال بعضهم : هذا الظهر وأقرب إلى الصواب لأنه ليس بينهما فرق إلا بتغيير الحروف وفي مفاتيح العلوم الوجه هو الأول

وقيل : أول من صنعه بطليموس وأول من علمه في الإسلام إبراهيم بن حبيب الفزاري

ومن الكتب المصنفة فيه ((تحفة الناظر وبهجة الأفكار وضياء الأعين ". (٢)

٢-" هكذا في ((كشف الظنون)) ولم يزد عليه والزيجات كثيرة ذكرها صاحب ((الكشف)) فمن شاء فليرجع إليه وقد تقدم في الألف في علم الأزياج

قال في ((مدينة العلوم)) : علم الزيجات والتقاويم : علم يتعرف منه مقادير حركات الكواكب سيما السبعة السيارة وتقويم حركاتها وإخراج الطوالع وغير ذلك منتزعا من الأصول الكلية

ومنفعته : معرفة الاتصالات من الكواكب من المقارنة والمقابلة والتربيع والتثليث والتسديس والخسوف والكسوف وما يجري في هذا المجرى

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ٢٤٩/٣٢

(٢) أبجد العلوم ٦٥/٢

وقال في ((كشاف اصطلاحات الفنون)) : منفعته معرفة موضع كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة إلى فلكه وإلى فلك البروج وانتقالاتها ورجوعها واستقامتها وتشريقها وتغريبها وظهورها واختفائها في كل زمان ومكان وما أشبه ذلك من اتصال بعضها ببعض وكسوف الشمس وخسوف القمر وما يجري هذا المجرى انتهى (٢ / ٣١٥) . والغرض منه أمران :

أحدهما : ما ينتفع به في الشرع وهو : معرفة أوقات الصلوات وسمت القبلة والساعات وأحوال الشفق والفجر

وثانيهما : معرفة الأحكام الجارية في عالم العناصر وهذه المعرفة لكونها مبنية على أمور واهية ودلائل ضعيفة لا تفيد شبهة فضلا عن حجة ولهذا لا يعتد بها في الشرع

والذي يصح منها في بعض الأوقات فإنما هو بطريق الاتفاق وذلك لا يدل على الصحة ". (١)

٣-" علم يتعرف منه كيفية استخراجا الأعمال الفلكية من الإسطرلاب بطريق خاصة في كتبه وهذا أيضا علم نافع يستخرج منه كثير من الأعمال من معرفة ارتفاع الشمس ومعرفة المطالع والطوالع ومعرفة أوقات الصلاة وسمت القبلة ومعرفة طول الأشياء بالذراع وعرضها إلى غير ذلك وفي هذا العلم رسائل كثيرة مشهورة عند أهله ". (٢)

٤-" (كتبه الهندسيات كتاب رسالته في أغراض كتاب إقليدس كتاب رسالته في إصلاح كتاب إقليدس كتاب رسالته في اختلاف المناظاظر كتاب رسالته فيما نسب القدماء كل واحد من المجسمات الخمس الى العناصر كتاب رسالته في تقريب قول ارشميدس في قدر قطر الدائرة من محيطها كتاب رسالته في عمل شكل الموسطين كتاب رسالته في تقريب وتر الدائرة كتاب رسالته في تقريب وتر التسع كتاب رسالته في مساحة ايوان كتاب رسالته في تقسيم المثلث والمربع وعملهما كتاب رسالته في كيفية عمل دائرة مساوية لسطح إسطوانة مفروضة كتاب رسالته في شروق الكواكب وغروبها بالهندسة كتاب رسالته في قسمة الدائرة ثلاثة أقسام كتاب رسالته في إصلاح المقالة الرابعة عشرة والخامسة عشرة من كتاب إقليدس كتاب رسالته في البراهين المساحية لما يعرض من الحسابات الفلكية كتاب رسالته في تصحيح قول اسقلاوس في المطالع كتاب رسالته في اختلاف مناظر المرآة كتاب رسالته في صنعة الإسطرلاب بالهندسة كتاب رسالته في استخراج خط نصف النهار وسمت القبلة بالهندسة كتاب رسالته في عمل الرخامة بالهندسة كتاب رسالته في استخج الساعات على نصف كرة بالهندسة كتاب رسالته في السوانح كتاب رسالته في عمل الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازي للأفق خير من غيرها) ". (٣)

٥-" (بن سمعان واسمه محمد بن عبد الله وكان غلام أبي معشر وله من الكتب كتاب المدخل إلى علم صناعة النجوم)

---

(١) أبجد العلوم ٣١٤/٢

(٢) أبجد العلوم ٣٨٥/٢

(٣) الفهرست ص/٣٦٠

الفرغاني واسمه محمد بن كثير وكان فاضلا منجما مقدما في صناعته وله من الكتب كتاب الفصول اختيار المجسطي كتاب عمل الرخامات

(بن أبي رافع وهو أبو الحسن وكان فاضلا وله من الكتب كتاب اختلاف الطلوع)

ابنه أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن بن أبي رافع وله من الكتب كتاب رسالته في الهندسة

(بن أبي عباد محمد بن عيسى ويكنى أبا الحسن لا يعرف غير هذا وله من الكتب كتاب العمل بذات الشعبتين وغيرها مقالة)

النيريزي وهو أبو العباس الفضل بن حاتم النيريزي ممن يشار اليه في علم النجوم وسيما في علم الهيئة وله من الكتب كتاب الزيج الكبير كتاب الزيج الصغير كتاب سمت القبلة كتاب تفسير كتاب الأربعة لبطلميوس كتاب أحداث الجو ألفه للمعتضد كتاب البراهين وتهيئة آلات يتبين فيها أبعاد الأشياء

(البتاني أبو عبد الله محمد بن جابر بن سنان الرقي وكان أصله من حران صابيا وابتدأ الرصد على ما ذكر جعفر بن المكتفي انه سأله فأخبره انه ابتدأ في سنة أربع وستين ومائتين إلى سنة ست وثلثمائة وأثبت الكواكب الثابتة في زيجه لسنة تسع وتسعين ومائتين وودد إلى بغداد مع بني الزيات من أهل الرقة في ظلامات كانت لهم فلما رجع مات في طريقه بقصر الجص سنة سبع عشرة وثلثمائة وله من الكتب كتاب الزيج وهو نسختان أولى وثانية والثانية أجود من الأولى كتاب معرفة مطالع البروج فيما بين أرباع الفلك وتعرف رسالته في تحقيق أقدار الاتصالات عمله إلى أبي الحسن بن الفرات) ". (١)

٦-" http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=m001777.pdfرسالة في معرفة الدائر وفضلة ووضعالساعات وخطوط فضل الدائر علي الاسطحة = مختصرا لفوائد المهمة في معرفة ما يخرجمن الجيب بالضرب ولقسمة للخوانكي - الخوانكي محمد بن شمس الدين بن محمد الشمسي http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=m001977.pdfرسالة في معرفة انحراف الحيطان - مجهولhttp://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=m001635.pdfرسالة في معرفة سمت القبلة - البيروني أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي المتوفي ٤٤٠ هجرية http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=m001634.pdfرسالة في معرفة ما بين المفاهيم الخمس من النسب مخطوط - ابن جماعة عز الدين عز الدين بن جماعة http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=m003250.pdfرسالة في معنى القي الشيطان في أمنيته -http://al-mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=m001275.pdfرسالة في معنى كون الرب عادلا - جامع الرسائل - ابن تيمية http://al-

---

(١) الفهرست ص/٣٨٩

mostafa.info/data/arabic/depot/gap.php?file=000326-www.al-mostafa.com.pdf رسالة
في منافع السفوفات – مجهول http://al-
mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=m002031.pdf رسالة في نظر الذمية إلى المسلمة
مخطوط – الإزلحصاري محمد بن حمزة الأيديني محمد بن حمزة الأيديني الإزلحصاري http://al-
mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=m002777.pdf رسالة في نكاح الفضولي هل هو
صحيح أو لا مخطوط – ابن نجيم المصري http://al-
mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=m002817.pdf رسالة في نوادر مسائل الطب –
الرازي أبي بكر محمد بن زكريا المتوفي ٣١١ هجرية http://al-
mostafa.info/data/arabic/depot3/gap.php?file=m002036.pdf". (١)

٧- " علم الأسطرلاب هو علم يبحث فيه عن : كيفية استعمال آلة معهودة يتوصل بها إلى معرفة كثير من الأمور النجومية على أسهل طريق وأقرب مأخذ مبين في كتبها كارتفاع الشمس ومعرفة الطالع وسمت القبلة وعرض البلاد وغير ذلك أو عن : كيفية وضع الآلة على ما بين في كتبه وهو من فروع علم الهيئة كما مر وأصطرلاب : كلمة يونانية أصلها بالسين وقد يستعمل على الأصل وقد تبدل صادا لأنها في جوار الطاء وهو الأكثر يقال معناها : ميزان الشمس وقيل : مرآة النجم ومقياسه ويقال له باليونانية أيضا : أصطرلافون وأصطر : هو النجم ولافون : هو المرآة ومن ذلك سمي : علم النجوم : أصطريوميا وقيل : إن الأوائل كانوا يتخذون كرة على مثال الفلك ويرسمون عليها الدوائر ويقسمون بها النهار والليل فيصححون بها المطالع إلى زمن إدريس – عليه السلام وكان لإدريس ابن يسمى : لاب وله معرفة في الهيئة فبسط الكرة واتخذ هذه الآلة فوصلت إلى أبيه فتأمل وقال : من سطره ؟ فقيل : سطر لاب فوقع عليه هذا الاسم وقيل : أسطر جمع : سطر ولاب : اسم رجل وقيل : فارسي معرب من أستاره ياب أي : مدرك أحوال الكواكب قال بعضهم : هذا أظهر وأقرب إلى الصواب لأنه ليس بينهما فرق إلا بتغيير الحروف وفي (مفاتيح العلوم) الوجه هو الأول وقيل : أول من وضعه : بطلميوس وأول من عمله في الإسلام : إبراهيم بن حبيب الفزاري ومن الكتب المصنفة فيه : (تحفة الناظر) و (بهجة الأفكار) و (ضياء الأعين) ". (٢)

٨- " رسالة سمت القبلة لمحمود بن محمد الشهير : بميرم جلبي أولها : (سمت قبلة الحاجات نحو جناب جلاله . . . الخ) رتبها على : مقدمة وبابين وأهداها إلى : السلطان : بايزيد خان ورسالة أخرى : لعلها : لتقي الدين أولها : (الحمد لله المتعال عن الجهات . . . الخ) وهي مرتبة على : مقدمة . ومقصد . وخمسة فصول ". (٣)

---

(١) فهرس مكتبة المصطفى مع الروابط ٢/٢٨٤
(٢) كشف الظنون ١/٨١
(٣) كشف الظنون ١/٨٧٢

٩-" رسالة سمت القبلة لمحمود بن محمد بن محمود أوله : (حمد المحمود واجب على من أشرق بنوره . . . الخ) ألفه : للوزير : محمود باشا رتبها على : مقدمة ومقالة ". (١)

١٠-" شفاء العلة في سمت القبلة لأبي الحسين : أحمد بن علي الغساني المتوفى : سنة ٥٦٣ ، ثلاث وستين وخمسمائة ". (٢)

١١-"(خ) الذهبي: سير النبلاء ١٢: ١٩٠، الطيبي: كتاب في أسماء الرجال ٤٧ / ٢ (ط) اليافعي: مرآة الجنان ٣: ٢٦٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ٣٤٥، ابن فرحون: الديباج ١١٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٤: ١٠٦، الخوانساري: روضات الجنات ٢٨٦، ٢٨٧ ٦٣٠: Brockelmann: s , I رستم الخوفي (كان حيا قبل ١٠٩٦ ه) (١٦٨٥ م) رستم الخوفي.عالم بالرياضيات.من آثاره: السراط المستقيم في استخراج سمت القبلة بالدائرة الهندية، وكنز البرهان في الجبر والمقابلة.(ط) ٥٩١: Brockelmann: s , II رستم الخطيب (كان حيا ١١٦٣ ه) (١٧٥٠ م) رستم بن عبد الله الخطيب المولوي.لغوي.له وسيلة المقاصد إلى احسن المراصد في لغة الفرس فرغ منها سنة ١١٦٣ ه.(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٣٦٧ رستم القنوجي (٠٠٠ - ١١٧٨ ه) (٠٠٠ - ١٧٦٤ م) رستم علي بن علي اصغر القنوجي، الهندي الحنفي.فقيه، مفسر.من تصانيفه: الجامع الصغير في التفسير.(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٣٦٧، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٥٤، رسلان البلقيني (٧٥٦ - ٠٠٠ ه) (١٣٥٥ - ٠٠٠ م) رسلان بن ابي بكر بن رسلان بن نصير ابن صالح بن عبد الخالق البلقيني، المصري.فقيه.درس، وأفتى، وناب في الحكم وصنف حواشي الروضة وفوائد كثيرة، وتوفي في اوائل الكهولة.(خ) الغزي: بهجة الناظرين ١٠١ / ٢، ١٠٢ / ١ رسلان القاري (كان حيا قبل ١٢٦٢ ه) (١٨٤٦ م) رسلان بن يحي القاري، الشاغوري.مؤرخ.من آثاره: اسماء الوزراء الذين حكموا دمشق الشام سنة ٩٢٢ - ١٢٦٢ ه.(ط) يوسف العش: فهرس مخطوطات الظاهرية ٦: ١٤٣، ١٤٤ رسلان الدمشقي (٠٠٠ - ٦٩٥ ه) (٠٠٠ - ١٢٩٦ م) رسلان بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن، الجعبري، الدمشقي.صوفي، متكلم.من آثاره: رسالة التوحيد.(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٨٥٦، ٨٦٧ ٨١١: Brockelmann: g , I: 254 , s , I". (٣)

١٢-"علي السرميني (كان حيا ٨٢١ ه) (١٤١٨ م) علي بن صدقة بن منصور السرميني (أبو الفتح).فاضل.من آثاره: درر الابكار في وصف الصفوة الاخيار فرغ منها سنة ٨٢١ ه.(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٦٣ علي بن الرضوي (..- ١٢٦٩ ه) (..- ١٨٥٣ م) علي بن صفدر بن صالح الرضوي، القمي، الكشميري.فقيه.قرأ على ابيه صفدر، وهاجر إلى العراق، وتوفي في لكهنوء.من مؤلفاته: رسالة في اصل البراءة، رسالة في حجية الاستصحاب ومعيار الاحكام في شرح شرائع الاسلام.(ط) العاملي: اعيان الشيعة ٤١: ٢٧٥ علي صفوت (كان حيا قبل ١٣١٩ ه)(١٩٠١ م) علي صفوت بن محمد الخربوطلي.ميقاتي.من مؤلفاتة: شموس الادلة في بيان سمت القبلة طبعت سنة ١٣١٩ ه.(خ)

---

(١) كشف الظنون ٨٧٢/١

(٢) كشف الظنون ١٠٥٠/٢

(٣) معجم المؤلفين ١٥٦/٤

فهرس المؤلفين بالظاهرية علي صقر (كان حيا قبل ١٣١١ هـ) (١٨٩٣ م) علي صقر الازهري.بياني.من آثاره: شرح الآمل لصيد شوارد المسائل في المعاني والبيان والبديع طبع بمصر سنة ١٣١١ هـ.(ط) فهرس دار الكتب المصرية ٢: ٣١٠ علي الصعدي (..- ١٠٧٠ هـ) (..- ١٦٦٠ م) علي بن صلاح بن علي بن محمد بن عبد الله الصعدي، اليماني، الزيدي.محدث، اصولي.توفي في حدود سنة ١٠٧٠ هـ.من تصانيفه: ايضاح سبيل الوصول إلى معنى ذوي العقول في معرفة قواعد الاصول، التفصيل لاسباب التنزيل، منهج الكمال فيما جاء في الحديث من كلام ذي الحلال.(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٧٦٠ علي السخومي (كان حيا ٧٦٢ هـ)(١٣٦١ م) علي بن صلاح الدين السخومي.محدث.من تصانيفه: شرح مصابيح السنة للبغوي وسماه منهل الينابيع فرغ منه سنة ٧٦٢ هـ (ط) البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٤٩٠ علي الكوكبائي (١١٢٠ - ١١٩١ هـ) (١٧٠٨ - ١٧٧٧ م) علي بن صلاح الدين بن علي بن صلاح الدين الحسني، الكوكباني (جمال الدين) مؤرخ مشارك في بعض العلوم.ولد سنة ١١٢٠ هـ". (١)

١٣-"الفضل التكريتي (القرن الخامس الهجري) (القرن الحادي عشر الميلادي) الفضل بن جرير التكريتي (أبو سعد) طبيب، مؤرخ، مشارك في انواع من العلوم.توفي في اواسط القرن الحادي عشر الميلادي.من آثاره: مقالة في اسماء الامراض واشتقاقاتها، وكتاب القرابين.(ط) ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء ١: ٢٤٣، شيخو: المخطوطات العربية ٧٦، افرام: نوابغ السريان ٥ (م) الحكمة بالقدس ٥: ٢٣ الفضل النيريزي (..- ٢٩٠ هـ) (..- ٩٠٣ م) الفضل بن حاتم النيريزي (١) (أبو العباس) رياضي، فلكي.توفي في حدود سنة ٢٩٠ هـ (٢).من تآليفه: شرح كتاب المجسطي، شرح كتاب اقليدس، البراهينوتهيئة آلات يتبين فيها ابعاد الاشياء، الزيج الكبير، **وسمت القبلة**.* (هامش ١) * (١) نسبة إلى نيريز احدى بلاد فارس (٢) كشف الظنون.وفي تراث العرب.توفي حوالى ٩٢٢ - ٩٢٣ م.وفي الاعلام للزركلى: توفي نحو ٣١٠ هـ (*) (ط) ابن النديم: الفهرست ١: ٢٧٩، القفطي: تاريخ الحكماء ٢٥٤، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٥٩٤، طوقان: تراث العرب العلمي ٢٠٦، ٢٠٧، الزركلي: الاعلام ٥: ٣٨٧.٣٥٢ ، ٣٨٦: Brockelamnn: s , I الفضل الجمحي (..- ٣٠٥ هـ) (..- ٩١٧ م) الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن صخر الجمحي، البصري (أبو خليفة) من رواة الاخبار والاشعار والانساب.ولي قضاء البصرة.من تصانيفه: كتاب طبقات الشعراء الجاهليين، وكتاب الفرسان.(ط) ابن النديم: الفهرست ١: ١١٤، ابن حجر: لسان الميزان ٤: ٤٣٨ - ٤٤٠الفضل الطبرسي (..- ٥٤٨ هـ) (٣) (..- ١١٥٣ م) الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي الطوسي، السبزواري، الشيعي (أبو علي، أمين الدين، امين الاسلام) مفسر، مشارك في بعض العلوم.من آثاره: مجمع البيان في تفسير القرآن، اعلام الوري باعلام * (هامش ٢) * (٣) وقيل: غير ذلك (*)". (٢)

١٤-"الفوائد، حاشية على الفصول، الدرر الغروية، رسالة في الاشتراك في اللغة، ورسالة في عقد البيع.(ط) اغا بزرك: اعلام الشيعة ١: ٢١٧ محمد السلطان آبادي (١٢٥٧ - ١٣١٥ هـ) (١٨٤١ - ١٨٩٧ م) محمد باقر بن محمد

---

(١) معجم المؤلفين ١١١/٧

(٢) معجم المؤلفين ٦٦/٨

الكرهرودي، السلطان آبادي.فقيه.أقام بالنجف، وعاد إلى ايران، وسكن بكنكاور، وتوفي بها في ١٧ ربيع الاول.من تصانيفه: الرسالة في القسامة وأحكامها، شرح الدرة لمهدي بحر العلوم الطباطبائي،شرح ميمية ابن الفارض وسماه كشف الرموز، الاشارات، وفرائد الدرر في علم اللوح والقدر.(ط) اغا بزرك: اعلام الشيعة ١: ٢٢١، العاملي: اعيان الشيعة ٤٤: ١١٥ محمد ملا باشي (٠٠٠ – ١٢٤٠ هـ) (٠٠٠ – ١٨٢٥ م) محمد باقر بن محمد الموسوي، الشيرازي، ملا باشي.فقيه، اصولي، مشارك في العلوم العقلية والنقلية.توفي بشيراز، ودفن في تكية الخواجه حافظ.من مؤلفاته: بحر الجواهر في الكلام، أنوار الحقائق ومقاصد الصالحين، ولوا مع التنزيل في شرح الصحفية السجادية في مجلدين ضخمين.(ط) العاملي: أعيان الشيعة ٤٤: ١١٣، اغا بزرك: أعلام الشيعة ٢: ١٩٠، ١٩١، عباس قمي: فوائد الرضوية ٤٢٥ محمد السبزواري (١٠١٧ – ١٠٩٠ هـ) (١٦٠٨ – ١٦٧٩ م) محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري الخراساني.فقيه.اصولي.أصله من سبزوار، وسافر إلى العراق، وسكناصبهان، وتوفي بالمشهد الرضوي.من آثاره: ذخيرة المعاد في شرح الارشاد، شرح زبدة الاصول، الروضة في آداب الملوك، رسالة في **سمت القبلة**، وكفاية الاحكام في الفقه.(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٩٧، ابن يوسف شيرازي: كتابخانه مدرسه عالي ٤٠٧ – ٤٠٩، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٥٤٢، اغا بزرك: مصفى المقال ٩١، ٩٢، عباس قمي: فوائد الرضوية ٤٢٥، ٤٢٦، الزركلي: الاعلام ٦: ٢٢٧ ٥٧٨: Brockelmann: s , II محمد الموسوي (١٢٧٥ – ١٣٦٠ هـ) (١٨٥٩ – ١٩٤١ م) محمد باقر بن محمد نقي الشفتي،". (١)

١٥–"والانس في التنبيه على عيوب النفس.(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٢٧٤، ٤٧١، الزركلي: الاعلام ٧: ١٨٥، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٤٥ محمد بن عسكر (٥٨٤ – ٦٣٦ هـ) (١١٨٨ – ١٢٣٩ م) محمد بن علي بن الخضر بن هارون الغساني، المالقي، ويعرف بابن عسكر (أبو عبد الله) اديب، نحوي، مقرئ كاتب، شاعر، لغوي، مؤرخ، محدث فقيه.ولد في نحو سنة ٥٨٤ هـ، وولي قضاء مالقة مرتين، وتوفي لاربع خلون من جمادى الآخرة.من تصانيفه: المشرع الروي في الزيادة على المروي، اربعون حديثا، الخير المختصر في السلو عن ذهاب البصر، الاتمام على كتاب التعريف والاعلام للسهيلي، وشفاء العلةفي **سمت القبلة**.(خ) الذهبي: سيرة النبلاء ١٣: ٢٣٥ (ط) ابن الابار: تكملة الصلة ٣٤٨، ٣٤٩، لسان الدين الخطيب: أخبار غرناطة ٢: ١٢٢ – ١٢٥، السيوطي: بغية الوعاة ٧٦، حاجي خليفة: كشف الظنون ٣٠٢، ٤٢٢ سيد: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ٤٢، ٢: ٣: ١١٧، البغدادي: هدية العارفين ٢: ١١٣ محمد الاربلي (كان حيا ٩٢٩ هـ) (١٥٢٣ م) محمد بن علي الخطيب، الاربلي.موسيقي.من آثاره: القصيدة في الانغام.(ط) ٢١٨: Brockelmann: g , II: 961 , S , II محمد الخلاطي (٠٠٠ – ٧٠٨ هـ) (٠٠٠ – ١٣٠٨ م) محمد بن على الخلاطي (١).فقيه، اصولي.من آثاره: كتاب الحدود المتداولة في ألسنة الفقهاء في أصول الفقه.(ط) ابن قطلوبغا: تاج التراجم ٤٨، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٤١١، القرشي: الجواهر المضية ٢: ٩٨ محمد الاحمدي (كان حيا ٩٠٩ هـ)(١٥٠٣ م) محمد بن علي بن خلف الاحمدي، * (هامش ٢) * (١) الكشف.وفي تاج التراجم: توفي في حدود

---

(١) معجم المؤلفين ٩/٩٥

الستمائة، وفي هدية العارفين: محمد بن علي بن الحسين الخلاطي أبو الفضل نائب الحكم بالقاهرة توفي ٦٧٥ هـ له قواعد الشرع وضوابط الاصل والفرع شرح الوجيز للغزالي.(*)".(١)

١٦-"جلبي.مؤرخ، اديب، ناظم، فلكي من آثاره: منية الصيادين، شرح الفتحيةلعلي القوشجي في الهيئة، رسالة في معرفة سمت القبلة، دستور العمل في تصحيح الجدول، وكتاب الضمائر.(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ٨٦٦، ٨٧٢، ١٢٣٦، ١٤٣٤، ١٨٨٦، طاش كبري: مفتاح السعادة ١: ٤٩٢ - ٤٩٤، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٧٢ محمود الصالحاني (٥٤٢ - ٦١٢ هـ) (١١٤٧ - ١٢١٥ م) محمود بن محمد الصالحاني (سعد الدين، أبو حامد) اديب.رحل إلى الحجاز، ثم سكن شيراز واسمع الحديث، وصنف الكتب، وتوفي في ربيع الاول.(ط) الشيرازي: شد الازار ١٣٩، ١٤٠ محمود الوراق (كان حيا ٧٩٨ هـ) (١٣٩٦ م) محمود بن محمد بن صفي بن محمد الوراق الذهلي، نزيل زبيد باليمن، المدعو خواجه بده (أبو عبد الله، تاج الدين) فقيه، اصولي، بياني، منطقي، نحوي.من تصانيفه: تحفة السلاطين في الجهاد، والمقتصد في النحو.(ط) السخاوي: الضوء اللامع ١٠: ١٤٦، السيوطي: بغية الوعاة ٣٨٩، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢٥٠، ٢: ٥٣٩، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٠٩ محمود العباسي (٠٠٠ - ٥٦٨ هـ) تقريبا (٠٠٠ - ١١٧٣ م) محمود بن محمد بن العباس بن ارسلان العباسي، الخوارزمي، الشافعي (ظهير الدين، أبو محمد) فقيه، محدث، مؤرخ صوفي، واعظ.سمع وحدث ووعظ بالمدرسة النظامية، ثم رجع إلى بلده، وتوفي به.من آثاره: تاريخ خوارزم في ثمانية اجزاء، والكافي في الفقه.(خ) ابن عبد الهادي: كتاب في التراجم ٧٩ / ١، عام ٤٥٥١، ظاهرية (ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٠٣، ٤٠٤.محمود نشابة (١٢٢٨ - ١٣٠٨ هـ) (١٨١٣ - ١٨٩٠ م) محمود بن محمد بن عبد الدائم، الشهير بنشابة.عالم مشارك في الحديث ومصطلحه والفقه والمنطق والنحو والتجويد وغير ذلكولد بطرابلس الشام، ودرس بها في الجامع المنصوري الكبير، واخذ عنه". (٢)

١٧-"والجدل نظير بل ولا من يقاربه في ذلك.اه.صنف مختصرا في علم الجدل سماه المعتبر في علم النظر وصنف حياة القلوب في التصوف وشرع في شرح المنهاج للبيضاوي ويقال أن الذي اكمله أخوه.مات في سنة ٧٦٤ ودفن بتربة أخيه بمقبرة الصوفية حياة القلوب في كيفية الوصول إلى المحبوب (تصوف) بهامش قوت القلوب في معاملة المحبوب لابي طالب المكي (مصر ١٣١٠)الاسواني (٥٦٣) (القاضي) احمد بن علي بن الزبير الغساني المصري أبو الحسن المعروف بالرشيد الاسواني قال ياقوت: كان كاتبا شاعرا فقيها نحويا لغويا مؤرخا منطقيا عارفا بالطب والموسيقى والنجوم وهو من بيت كبير بالصعيد وله تآليف نظم ونثر منها أمنية الالمعي وجنان الجناس وروضة الاذهان في شعراء مصر وشفا الغلة في سمت القبلة.اه ولي النظر بثغر الاسكندرية والدواوين السلطانية بمصر ثم سافر إلى اليمن وتقلد قضاها وتلقب قاضي قضاة اليمن وأدعى دعاة الزمن ثم سمت نفسه إلى رتبة الخلاصة أجابه قوم إليها ونفشت له السكة (١) ثم قبض عليه ونفذ مكبلا إلى قوص وسجن بها.ثم ورد كتاب الصالح ابن زريك باطلاقه والاحسان إليه.ولما دخل أسد الدين شيركوه إلى البلاد مال

---

(١) معجم المؤلفين ٧/١١

(٢) معجم المؤلفين ١٩٦/١٢

إليه وكاتبه.فاتصل ذلك بوزير العاضد فتطلبه إلى أن ظفر به واشهره وصلبه أمنية الالمعي ومنية المدعي وهي المقالة الحصيبية رمى بها غرض الفكاهة وأملاها بلسان الدعابة على من استوجب الانبساط إليه.وذكر فيها علوما_____________بغية الوعاه ١٤٦ الاعلام ٥٤ ١ (١) وكان نقش على نقوده: قل هو الواحد الله الصمد.وفيالوجه الاخر: الامام الامجد أبو الحسين احمد (*)".(١)

١٨-"التنوير الكافي في التصوير الفوتوغرافي -مط اللواء ١٣١٩ - ١٩٠٢ ص ٩٦ (الشيخ) على الصالحي المالكي (١٣٢٤) رسالة - في تحقيق مبادئ العلوم الاحد عشر المستعملة في الازهر وبها الامتحان - مط السعادة ١٣٢٥ ص ٩٤ على صفوت على صفوت بن محمد بن الخربوطلى شموس الادلة في بيان **سمت القبلة** - أتم تأليفه سنة ١٣١٨ - طبع حجر مط أبي زيد ١٣١٩ (الشيخ) علي صقر شرك العامل لصيد شوارد المسائل - في المعاني والبديع والبيان - الشرقية ١٣١١ ص ٧٢ (الشيخ) علي عبد الحميد - الكتبي بدور العرب في المغاني والطرب - مط الخديوية ١٣٢٠ - ١٩٠٣ ص ٨٠ (الشيخ) علي عبد الرزاق أمالي (الشيخ علي عبد الرزاق) - في علم البيان مط مقدار ١٣٣٠ ص ١٢٢ علي عبد الوهاب التونسي ١ - اجمال القول في مضار الكحول - تونس ١٣١٥ ص ٢٢٤ - مراعاة البراهين في مضار التدخين - تونس ١٣١٧". (٢)

١٩-"ظهر البلخي: أحمد بن علي بن عبد العزيز المعروف بالظهير البلخي السمرقندي أبو بكر الحنفي توفي بدمشق سنة ٥٥٣ ثلاث وخمسين وخمسمائة له شرح الجامع الصغير للشيباني في الفروع.التدميري: أحمد بن عبد الجليل أبو العباس التدميري أديب اللغوي " تدمير كورة بالأندلس " توفي بفاس سنة ٥٥٥ خمس وخمسين وخمسمائة من تأليفه توطئة في النحو. شرح أبيات الجمل الكبيرة للزجاجي في النحو. شرح الفصيح لثعلب في اللغة. شرح شواهد الغريب للعزيزي.ابن الصغير: أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الصغير الأنصاري الخزرجي الفقيه المالكي من أهل الثغر الأعلى من سرقسطة ولد في ٥٠٢ بالمرية وتوفي بمراكش سنة ٥٥٩ تسع وخمسين وخمسمائة صنف أنوار الأفكار فيمن دخل جزيرة الأندلس من الزهاد والأبرار. شرح شهاب الأخبار للقضاعي.الكرماني: مجد الدين أحمد بن أبي حامد الكرماني الشاعر المتوفى سنة ٥٦٢ اثنتين وستين وخمسمائة صنف عقد العلى للموقف العليا في مدح الملك والوزير فارسي.السمرقندي: نظام الدين أبو الحسن أحمد بن عمر السمرقندي العروضي المتوفى سنة ٥٦٠ ستين وخمسمائة صنف جهار مقالة منظوم فارسي. داستان ويس ورامين. مجمع النوادر في الأدب فارسي.ابن بختيار الواسطي: أحمد بن بختيار بن علي أبو العباس المندائي " بفتح الميم وسكون النون وفتح اللام ومد الهمزة " الواسطي الشافعي كان عالما بالفقه والأدب رحل إلى بغداد وولى قضاء واسط ولد سنة ٤٩٦ وتوفي سنة ٥٥٢ اثنتين وخمسين وخمسمائة صنف تاريخ القضاة والحكام.ابن الناقد الكوفي: أحمد بن يحيي بن أحمد بن زيد الناقد المسلى " المسلية محلة بالكوفة " الكوفي توفي سنة ٥٥٩ تسع وخمسين وخمسمائة صنف المسائل الكوفية للمتأدبة الكرخية وهي عشر مسائل على وجه الألغاز في النحو. شرح تلك المسائل.القاضي

---

(١) معجم المطبوعات ٤٤٧/١

(٢) معجم المطبوعات ١٣٦٤/٢

الرشيد: أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير الغساني الأسواني الشهير بالقاضي الرشيد المصري توفي سنة ٥٦٣ ثلاث وستين وخمسمائة مصلوبا بمصر له أمنية الألمعي ومنية المدعي. تاريخ أسوان جنان الجنان ورياض الأذهان في شعراء مصر. ديوان شعره. شفاء العلة في سمت القبلة. تذكرة أهل الألباب في استيفاء العمل بالإسطرلاب.ابن شافع الجبلي: أحمد بن صالح بن شافع الجبلي الحافظ أبو الفضل توفي سنة ٥٦٥ خمس وستين وخمسمائة صنف من الكتب تاريخ ابن شافع.الزيدي: أحمد بن سليمان بن محمد بت المطهر بن علي ابن أحمد إلمام أبو الحسن إما الزيدية باليمن توفي سنة ٥٦٦ ست وستين وخمسمائة. له أصول الأحكام في الحديث جمع فيه ٣٣١٢ ثلاث آلاف وثلاثمائة واثنتي عشر حديثا. العمدة في الرد على المطرفية المرتدة " من قلادة النحر " الساماني: أحمد بن نصر الساماني أبو نصر النيسابوري الشافعي توفي سنة ٥٧٥ خمس وسبعين وخمسمائة له من الكتب تعليقة في الخلاف.الحافظ السلفي: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن إبراهيم سلفة " بكسر السين المهملة وفتح اللام " السلفي الحافظ أبو طاهر صدر الدين الأصبهاني الشافعي ولد سنة ٤٧٨ وتوفي سنة ٥٧٦ ست وسبعين وخمسمائة. ومن تصانيفه أربعين البلدانية في الحديث. سداسيات في الحديث. سلفيات من أجزاء الحديث. سلماسيات أمالي يعرف بالمجالس الخمسة. شرط القراءة على الشيوخ. الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة. معجم السفر. المعجم لمشيخة أصبهان. المعجم لمشيخة بغداد. " من تاج العروس " اللورقي: أحمد بن عبد الملك بن عميرة " بالتصغير " بن يحيى أبو جعفر الضبي اللورقي الأندلسي توفي سنة ٥٧٧ سبع وسبعين وخمسمائة له بغية الملتمس في رجال أهل الأندلس " من نفح الطيب " الصابوني: أحمد بن محمود بن أبي بكر الصابوني نور الدين أبو بكر البخاري الحنفي توفي سنة ٥٨٠ ثمانين وخمسمائة له البداية في مختصر الهداية له. الكفاية في الكلام. المغني في الكلام. الهداية في الكلام.الحوفي: أحمد بن محمد بن خلف الأشبيلي أبو القاسم المالكي الفرضي المعروف بالحوفي توفي سنة ٥٨٠ ثمانين وخمسمائة له فرائض الحوفي.ابن افضل الزمان: أحمد بن عبد الرحمن بن وهبان شهاب الدين المعروف بابن افضل الزمان المكي توفي سنة ٥٨٥ خمس وثمانين وخمسمائة له قراءة عمرو قصيدة.". (١)

٢٠-"الطوخي وأيضا الطوفي بالفاء: سليمان بن عبد الله ابن عبد القوي عبد الكريم الطوخي الصرصري نجم الدين أبو الربيع البغدادي الحنبلي المعروف بابن السوقي ولد سنة ٦٧٠ وتوفي سنة ٧١٦ ست عشرة وسبعمائة. له من التصانيف إزالة الإنكار في مسألة الأبكار مختصر المحصل لفخر الدين الرازي في الأصول. الإشارات الإلهية والمباحث الأصولية في التفسير. الكسير في قواعد التفسير. الانتصارات الإسلامية في دفع شبه النصرانية. الباهر في أحكام الباطن والظاهر. إيضاح البيان عن معنى أم القرآن. بغية المسائل في أمهات المسائل في الأصول. بغية الواصل إلى معرفة الفواصل. تحفة أهل الأدب في معرفة لسان العرب. حلال العقد في بيان أحكام المعتقد. درا العقول. دفع التعارض عما يوهم التناقض في الكتاب والسنة. الذريعة إلى معرفة أسرار الشريعة. الرحيق السلسل في الأدب المسلسل رد القول القبيح في التحسين والتنقيح. الرسالة العلوية في القواعد العربية. رياض النواضر في الأشباه والنظائر. شرح أربعين النووية. شرح مختصر التبريزي في الفروع. شرح المقامات للحريري. صقعة الأدبية في الرد على منكر العربية العذاب الواجب على أرواح النواصب. عقلة المجتاز في الحقيقة

---

(١) هدية العارفين ١/٤٥

والمجاز فواصل الآيات. قبس الإقتداء. القواعد الصغرى في الفروع. القواعد الكبرى كذا. معراج الوصول إلى علم الأصول. موائد الحيس في شعر امرئ القيس. النور الوهاج في الإسراء والمعراج.السمهودي: سليمان بن موسى بن بهرام السمهودي الشافعي المعروف بابن الهمام كان عالما أديبا توفي سنة ٧٣٦ ست وثلاثين وسبعمائة. له أرجوزة في العروض.الأسنوي: سليمان بن جعفر الأسنوي محيي الدين المصري الشافعي خال جمال السنوي ولد سنة ٧٠٠ وتوفي سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعمائة. من تصانيفه طبقات الشافعية.ابن المصري: سليمان بن داود المعروف بابن المصري توفي سنة ٧٧٨ ثمان وسبعين وسبعمائة صنف شفعية في مدح خير البرية.السواري: سليمان بن داود تاج الإسلام أبو الربيع السبتي السواري توفي سنة...له بهجة الأنوار من حقيقة الأسرار في الموعظة فارسي. زهر الرياض في ترجمة البهجة. شفاء الصدور. نزهة القلوب المراض من زهر الرياض له.الفلاني: سليمان بن محمد بن محمد بن إبراهيم الفلاني توفي سنة..من تصانيفه غاية الكشف والبيان في تحريم شرب الدخان.البروسوي: سليمان بن عوض باشا بن محمود البرسوي الحنفي كان إماما في دائرة السلطان بايزيد العثماني توفي في حدود سنة ٧٨٠ ثمانين وسبعمائة. له مولد النبي صلى الله عليه وسلم نظوم تركي سماه وسيلة النجاة وتحقق أنه عبر البحر مع الغازي سليمان باشا إلى كليبولي وهو القائل في هذا المعنى: آق ذكزي كجمشز بز بر ايكي صال ايله همت مردانله غيبدن إرسال ابله أولدي بزم صالمز تخت سليمان بزه كوزلرمز آجمشو أحسن أعمال ايله الأبشيطي: سليمان بن عبد الناصر صدر الدين الأبشيطي الشافعي المتوفى سنة ٨١١ إحدى عشرة وثمانمائة. له شرح الألفية لابن مالك في النحو في ثلاث مجلدات. شرح مختصر المنتهى. شرح منهاج الوصول في علم الأصول للبيضاوي. ناسخ القرى ومنسوخه.نفيس العلوي: سليمان بن إبراهيم بن عمر بن علي العلوي الحافظ نفيس الدين اليمني الصوفي الحنفي كان مدرسا في صلاحية زبيد ولد سنة ٧٤٥ وتوفي سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمانمائة. من تصانيفه إرشاد السالكين في التصوف.البجائي: سليمان بن يوسف بن إبراهيم الحسناوي البجائي المغربي المالكي المتوفى سنة ٨٨٧ سبع ومانين وثمانمائة. له شرح المدونة في فروع المالكة.القرماني: سليمان بن علي القرماني الرومي الحنفي ولد سنة...و توفي سنة ٩٢٤ أربع وعشرين وتسعمائة. له من الكتب سير السالكين وسراج الهالكين. حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة. شرح الخلافيات. شرح الفرائض. شرح قصيدة البردة. شرح مجمع البحرين لابن الساعاتي في الفروع. شرح الملتقى في الفروع. أجوبة على ٣٨٠ أسئلة من جامع الفصولين. رسالة سمت القبلة. رسالة في العروض.الصعيتري: همام الدين سليمان بن يحيى بن محمد بن منصور الصعيتري المتوفى سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمانمائة صنف البراهين الزاهرة على أحكام التذكرة الفاخرة.". (١)

٢١-"البغدادي: الفضل بن مروان بن ما سرخس أبو العباس البغدادي وزير المعتصم نصراني المتوفى ببغداد سنة ٢٥٠ خمسين ومائتين. عاش ٩٣ سنة. له ديوان الرسائل. كتاب المشاهدات والأخبار التي شاهدها.الخبري: الفضل بن حماد الحافظ أبو عبد الله الخبري المتوفى سنة ٢٦٤ أربع وستين ومائتين. صنف مسند في الحديث.الرازي: الحافظ أبو بكر الفضل بن العباس الرازي المعروف بفضلك الصائغ المتوفى سنة ٢٧٠ سبعين ومائتين. قال الذهبي في تذكرة الحافظ هو أحد أئمة الحديث طاف البلاد وصنف التصانيف.الشعراني: الفضل بن محمد بن المشيب الشعراني الحافظ أبو محمد الريوذي المتوف

---

(١) هدية العارفين ٢١٠/١

سنة ٢٨٢ اثنتين وثمانين ومائتين. قال صاحب قلادة النحر طاف الأقاليم جمع وصنف.المروزي: الفضل بن خالد المروزي أبو معاذ المحدث النحوي مولى بأهله روى عن عبد الله ابن المبارك وتوفي سنة ٢١١ إحدى عشرة ومائتين. من تصانيفه كتاب القراآت.النيريزي: الفضل بن حاتم النيريزي " بالنون والياء المثناة والراء والزاي من نواحي شيراز " ثم البغدادي أبو العباس المنجم خدم المعتضد العباسي كان في حدود سنة ٢٩٠ تسعين ومائتين. صنف تفسير الكتب الأربعة لبطلميوس. الزيج الصغير. الزيج الكبير. شرح كتاب اقليدس. شرح المجسطي. كتاب أحداث الجو. كتاب البراهين وتهيئة آلات يتبين فيها أبعاد الأشياء. كتاب **سمت القبلة**. " من الفهرست " الختلي: أبو برزة الفضل بن عبد الحميد بن واسع بان ترك الختلي الحاسب المتوفى في ٢٧ صفر من سنة ٢٩٨ ثمان وتسعين ومائتين. صنف كتاب المساحة. كتاب المعاملات. "كذا " الجمحي: الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن صخر المحي بضم الجيم وسكون الميم. أبو خليفة البصري المحدث الحنفي المتوفى سنة ٣٠٥ خمس وثلاثمائة. من تصانيفه طبقات الشعراء الجاهليين. كتبا الفرسان. "كذا " الصغاني: الفضل بن عباس بن يحيي بن الحسين الصغاني أبو العباس الفقيه المحدث الحنفي ورد ببغداد حاجا سنة ٤٢٠ عشرين وأربعمائة. قال السمعاني له عدة تصانيف في كل فن من الحديث وغيره منها كتاب القراآت.الفارقي: فضل بن منصور بن الظريف الأمير أبو الرضا الفارقي الشاعر المتوفى سنة ٤٣٠ ثلاثين وأربعمائة. له ديوان شعره. " من الكامل " البصري: فضل بن محمد بن علي بن فضل القصباني أبو القاسم البصري النحوي شيخ الحريري صاحب المقامات توفي سنة ٤٤٤ أربع وأربعين وأربعمائة. له أمالي. الصفوة من أشعار العرب. حواشي على الصحاح للجوهري. كتاب في النحو. كتاب الأمثال. مختار أشعار العرب.الجرجاني: فضل بن إسماعيل أبو عامر التميمي الجرجاني الأديب المحدث روى عن حمزة بن يوسف السهمي توفي في حدود سنة ٤٤٥ خمس وأربعين وأربعمائة. صنف البيان في علوم القرآن. سلوة الغرباء. عروق الذهب من أشعار العرب.الحلبي: الفضل بن سهل بن طاهر الحلبي أبو المعالي المقري المتوفى سنة ٥٤٨ ثمان وأربعين وخمسمائة. له شرح الغاية للدنبوري في القراءة.الطبري: فضل بن عبد الله الطبري المكي مفتي الشافعية بالبلد وإماما مقام إبراهيم عليه السلام المتوفى بمكة سنة ١٠٨٤ أربع وثمانين وألف. صنف التبجيل لشان فوائد التسهيل في العروض.الطبرسي: الفضل بن الحسن بن الفضل المشهدي أمين الدين أبو علي الطبرسي الشيعي من علماء الإمامية توفي سنة ٥٤٨ ثمان وأربعين وخمسمائة. له من التصانيف الآداب الدينية للخزانة المعينية. الجامع في التفسير وجيز مجلد٤. حقائق الأمور في الأخبار. صحيفة الرضا عدة السفر وعمدة الحضر. غنية العابد ومنية الزاهد. الكاف الشاف من كتاب الكشاف. كنوز النجاح. مجمع البيان في معاني تفسير القرآن الوسط عشر مجلدات. معارج السؤال. نثر اللآلي. النور المبين الفائق. وغير ذلك.خواجة الخنجي: الفضل بن روز بهان بن فضل الله الخنجي أبو الخير الأصبهاني الشهير بخواجة مولانا. صنف إبطال المنهج الباطل في الرد لعى ابن المظهر. بديع الزمان في قصة حي بن يقظان. شرح الوصايا لعبد الخالق الغجدواني. عالم آراي في تاريخ الدولة البايندرية فارسي فرغ من تأليف الأولى سنة ٨٥٢.". (١)

---

(١) هدية العارفين ١/٤٣٣

٢٢-"البيروني: محمد بن أحمد أبو الريحان البيروني " بيرون بالباء الموحدة والياء المثناة مدينة بالسند " ولد سنة ٣٦٢ بخوارزم دار البلاد ثم رجع إلى بلده ومات بها في رجب من سنة ٤٤٠ أربعين وأربعمائة. له من الكتب الآثار الباقية عن القرون الخالية في التاريخ والجغرافية ألفه لشمس المعالي قابوس. أخبار المبيضة والقارمطة. اختصار كتاب البطليموس القلوذي. الاستشهاد. باختلاف الأرصاد. استيعاب في تسطيح الكرة. تجريد الشعاعات والأنوار. تعليل باجالة الوهم في معاني النظم. التقهيم لأوائل صناعة التنجيم. التنبيه على صناعة التمويه. تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن. تهذيب الأقوال. الجماهر في الجواهر. دلائل القبلة. الزيج المسعودي. شرح ديوان أبي تمام. الشموس الشافية للنفوس. عجائب الطبيعة وعراثب الصناعية. قانون المسعودي في الهيئة. كتاب الأرقام. كتاب المقالات والآراء والديانات. مطرح الشعاع تابعا على تغير البقاع. مفتاح علم الهند. مقاليد الهيئة. مختار الأشعار والآثار. تلافي عوارض الزلة في كتاب دلائل القبلة. تمهيد المستقر لتحقيق معنى الممر. إبطال الهتان بإيراد البرهان. تحديد المعمورة لتصحيحها في الصورة. تنوير المنهاج إلى تحليل الازياج. الأجوبة والأسئلة لتصحيح سمت القبلة. تحصيل الآن من الزمان. تهذيب شروط العمل لتصحيح سموت القبل. اختلاف الأقاويل لاستخراج التحاويل. تحصيل الشعأعات بأبعد لطرق عن الساعات. تهذيب فصول الفرغاني. الإرشاد إلى ما يدرك ولا ينال من الأبعاد. التحليل والتقطيع للتعديل. جلاء الذهان في زيج البتان. استخراج الكعاب والأضلاع ما وراء من مراتب الحساب. تسطيح الصور وتبطيح الكور. جمع الطرق السائرة في معرفة أوتار الدائرة. الاستيعاب لوجوه الممكنة في صنعة الإسطرلاب. تسهيل التصحيح الإسطرلابي والعمل بمركباته من الشمالي والجنوبي. أفراد المقال في أمر الظلال. تصحيح التواريخ. جوامع الموجود في خواطر الهنود. الأمر الممتحن وتبصير ابن كيسوم المفتتن. تصحيح الطول والعرض لمساكن المعمور من الأرض. خيال الكسوفين عند الهند. الانبعاث لتصحيح القبلة كاث. تصحيف المنقول من العرض والطول. طالع قبة الأرض وحالات الثوابت ذوات العرض. تصور أمر الفجر والشفق في جهتي الشرق والغرب من الأفق. الكتابة في المكاييل والموازين وشرائط الطيارة والشواهين. إيضاح الأدلة على كيفية سمت القبلة. تعبير الميزان لتقدير الأزمان. المسائل المفيدة والجوابات السديدة. تكميل زيج حبش بالعلل وتهذيب أعماله من الزلل. المضيات الجو الحادثة في العلو. رياض المنجمين.". (١)

٢٣-"ابن الهيتم: محمد بن الحسن بن الهيتم أبو علي الفيلسوف البصري كان عالما بالرياضيات والطب والفلسفة انتقل إلى مصر وتوفي بها في حدود سنة ٤٣٠ ثلاثين وأربعمائة. من تصانيفه إثبات عنصر الامتناع. إثبات النبوات. أجوبة سبع مسائل سئل عنها. إحصاء الإيقاع. إحصاء العلوم وترتيها. اختصار تلخيص مدخل فرفوريوس في المنطق. اختلاف المناظر. ارتفاعات الكواكب. ارتفاع القطر. استخراج أربعة خطوط. استخراج ارتفاع القطب. استخراج أعمدة الجبال. استخراج الجزء العملي من كتاب المجسطي. استخراج خط نصف النهار. استخراج سمت القبلة على غاية التحقيق. الأشكال الهلالية. أصول المساحة. أصول الهندسة والعددية. إملاء في معاني ايساغوجي. بركال الدوائر. بركال القطوع مقالتان. تثبيت أحكام النجوم بجهة البرهان. تحليل المسائل العددية بجهة الجبر والمقابلة. تحليل المسائل الهندسية. تصحيح

---

(١) هدية العارفين ٤٧٨/١

الأعمال النجومية. تفضيل الأهواز على بغداد من جهة الأمور الطبيعية. تقويم الصناعة الطبية من جمل وجوامع جالينوس. تلخيص السماع الطبيعي لأرسطو طاليس. تلخيص علم المناظر من أقليدس وبطليميوس. تلخيص كتاب الآثار العلوية لأرسطو طاليس. تلخيص كتاب أرسطو طاليس في الحيوان. تلخيص كتاب النفس لأرسطو طاليس. تلخيص مدخل فرفوريوس في المنطق. تلخيص المسائل الطبيعية. تلخيص مقالات ابلونيوس. التنبيه على أسباب السعادة. التنبيه على مافي الرصد من الغلط. الجامع في أصول الحساب. الجزء الذي لا يتجزأ. جواب قول لبعض المنطقين حركة القمراء. خط نصف النهار. خطوط الساعات. رسالة الأعمار والآجال. رسالة إلى أبي الفرج عبد الله المنطقي. رسالة في برهان الشكل الذي قدمه ارشميدس رسالة في بطلان ما يراه المتكلمون. رسالة في تأثيرات اللحون الموسيقية في النفوس الجيوانية. رسالة في تلخيص جواهر النفس الكلية. رسالة في الحث على عمل الرصد النجومي. رسالة في الرد على المعتزلة. رسالة في صناعة الشعر. رسالة في طبيعة العقل. رسالة في قود الجيوش. رسالة في ماهية النفس. شرح كتاب الآثار العلوية لأرسطو طاليس. شرح كتاب ايساغوجي لفرفوريوس. شرح كتاب باريميثياس لأرسطو طاليس. شرح كتاب البرهان لأرسطو طاليس. شرح كتاب الخطابة. لأرسطو طاليس. شرح كتاب السماع الطبيعي لأرسطو طاليس. شرح كتاب السماء والعالم لأرسطو طاليس. شرح الصدر كتاب الأخلاق لأرسطو طاليس. شرح كتاب العبارة لأرسطو طاليس. شرح كتاب القياس لأرسطو طاليس. شرح كتاب المجسطي لبطليموس. شرح كتاب المغالطة لأرسطو طاليس. شرح كتاب المقاولات لأرسطو طاليس. شرح مصادرات كتاب اقليدس. شرح المواضع المستغلقة من كتاب قاطيغورياس. كتاب في آلة الظل. كتاب الألفاظ والحروف. كتاب في إحصاء العلوم وترتيبها. كتاب في التحليل والتركيب الهندسيين. كتاب في حساب المعاملات. كتاب في الرد على يحيى النحوي في السماء والعالم. كتاب الرد على ابن الحسن علي بن العباس. كتاب في السياسة خمس مقالات. كتاب في صناعة الكتابة على أوضاع الأوائل. كتاب الفلسفتين لأرسطو طاليس وأفلاطون. كتاب مبادئ آراء المدينة الفاضلة كتاب المدينة الفاضلة. كتاب في المدخل إلى الأمور الهندسية. كتاب في المساحة على جهة الأصول. كتاب في المناظر سبع مقالات. كتاب نقض جواب مسألة عناه المعتزلة. كتاب في النقض عل من رأى أن الأدلة متكافئة. مستقصاة في الأشكال الهلالية. مقالتان في القياس وشهه. مقالة في إبطال من يرى أن الاعظام مركبة من أجزاء كل جزء منها لا جزء له. نقالة في اتفاق الحيوان بالنطق على الصواب. مقالة في اجارات الحفور والأبنية بجميع الأشكال الهندسية. مقالة في الأخلاق. مقالة في آداب الكتاب. مقالة في استخراج ما بين بلدين. مقالة في انتزاع البرهان. مقالة في أن البرهان معنى واحد في الأمور الهندسية. مقالة في أن جهة أدراك الحقائق جهة واحدة. مقالة في أن فاعل هذا العالم إنما يعلم ذاته من جهة فعله. مقالة فيما تدعو إليه حاجة الأمور الشرعية. مقالة في تربيع الدائرة. مقالة في تشويق الإنسان إلى الموت بحسب كلام الأوائل. مقالة في الحساب الهندي. مقالة في حركة القمر. مقالة في حل شك على أقليدس. مقالة في خواص القطع الزائد. مقالة في خواص القطع المكافئ. مقالة في رؤية الكوكب. مقالة في شرح القانون على طريق التعليق. مقالة في شرح". (١)

---

(١) هدية العارفين ٤٧٩/١

٢٤-"ابن نقطة: محمد بن عبد الغني بن أبو بكر بن شجاع ابن عبد الله الحنبلي الحافظ معين الدين أبو بكر البغدادي المعروف بابن نقطة ولد سنة ٥٦٦ وتوفي ببغداد سنة ٦١٩ تسع وعشرين وستمائة. من تأليفه أنساب المحدثين. التقييد المعرفة رواة الكتب والمسانيد. المستدرك ذيل على الأكال لابن مأكولا في الأنساب.العوفي: محمد بن جمال الدين العوفي الهندي صنف جامع الحكايات ولامع الروايات فرسي للوزير نظام الملك سنة ٦٢٨ ثمان وعشرين وستمائة.ابن الخباز: نجم الدين محمد بن أبي بكر بن علي الموصلي الشافعي المعروف بابن الخباز المتوفى سنة ٦٣١ إحدى وثلاثين وستمائة. صنف شرح الألفية لابن معطي في النحو.أن عنين: محمد بن نصير الدين بن نصر بن الحسين بن عنين " بضم العين المهملة وفتح النون وسكون الياء المثناة من تحتها " شرف الدين أبو المحاسن كوفي الأصل الدمشقي المولد كان أديبا شاعرا تولي الوزارة بدمشق وستمائة. له تاريخ العزيزي. ديوان شعره مقراض الأعراض في الأهاجي.بطال اليمن: محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الركي التميمي شمس الدين المعروف بالبطال اليمني الشافعي النحوي المنوفى سنة ٦٣٣ ثلاث وثلاثين وستمائة. من تصانيفه أربعين في لفظ الأربعين مائة حديث. أربعين فيما يقال في المساء والصباح. المستعذب غريب المهذب لأبي إسحاق الشيرازي في الفروع.البوني: محمد بن أحمد الإمام أبو المواهب البوني الزاهد المتوفى سنة ٦٣٢ اثنتين وثلاثين وستمائة. له حزب النصر.البرزالي: الحافظ زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس الأشبيلي البزالي " برزالة قبيلة بالأندلس " ولد سنة ٥٧٧ دار البلاد وسكن حماه وتوفي بها رمضان سنة ٦٣٦ ست وثلاثين وستمائة. صنف المعجم الكبير في الشوخ.الأسروشني: محمد بن محمود بن الحسين الأسروشني مجد الدين أبو الفتح الفقيه الحنفي المتوفى سنة ٦٣٦ ست وثلاثين وستمائة. له من الكتب أحكام الصغار وسماه أيضا جامع الصغار في الفروع. فصول في الفقه ثلاثين فصلا.ابن عسكر: محمد بن علي بن الخضر بن هارون الغساني المالقي المعروف بابن عساكر المالكي المتوفى سنة ٦٣٦ ست وثلاثين وستمائة. من تأليفه تاريخ مقالة. التكميل والإتمام في ذيل التعريف والأعلام لأستاذه أبي القاسم الأندلسي في التاريخ. السلو عن ذهاب البصر. شفاء العلة في **سمت القبلة**. المشرع الروي في الزيادة على الغريبين للهروي اعني غريب القرآن والحديث. صلة الأعلام للسهيلي. أربعين حديثا التزم فيها موافقة أسم شيخة الصحابي.ابن خلفون: محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الحافظ أبو بكر الأزدي الأندلسي نزيل إشبيلية المتوفى سنة ٦٣٦ ست وثلاثين وستمائة. من تصانيفه علوم الحديث. المفهم في شيوخ البخاري ومسلم. المنتقى في رجال الحديث في خمسة أسفار. " من تذكرة الحفاظ " ابن الدبيثي: محمد بن أبي المعالي سعيد بن يحيى بن علي ابن الحجاج أبو عبد اله الواسطي المعروف بابن الدبيثي المؤرخ الشافعي ولد بواسط سنة ٥٥٨ وتوفي ببغداد سنة ٦٣٧ سبع وثلاثين وستمائة. له من الكتب تاريخ واسط. ذيل تاريخ السمعاني على تاريخ بغداد للخطيب في ثلاث مجلدات. معجم الشيوخ.الشيخ الأكبر: محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد ابن عبد الله بن العربي الطائي الحاتمي محيي الدين أبو عبد الله الأندلسي المعروف بابن عربي الشهير بالشيخ الأكبر ولد بالأندلس سنة ٥٦٠ وتوفي بدمشق سنة ٦٣٨ ثمان وثلاثين وستمائة. له من التصانيف الآباء العلويات والأمهات السفليات. اتحاد الكوني في حضرة الأشهاد العيني. الأجوبة العربية الوفية عن المسائل اليوسفية الأجوبة على المسائل المنصورية. أحاديث العوالي.الاحتفال فيما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من سنى المتقابلة. الاستمساك في شرح الاستدراك. الأسرا إلى

مقام الأسرا. أسرا الوضوء.الإشارات المغربية في شرح النصائح اليوسفية. الإشارات في أسرار الأسماء الإلهية والكنايات. إشارات القرآن في عالم الإنسان. اصطلاحات الصوفية. الأعلام بإشارة أهل الإلهام والإفهام. الإغلاق في مكارم الأخلاق. الإمام المبين. أصول المنقول.". (١)

٢٥-"ميرم جلبي: محمود بن شمس الدين محمد بن قاضي زاده الرومي الحنفي القاضي بعسكر آناطولي المعروف بميرم جلبي توفي سنة ٩٣١ إحدى وثلاثين وتسعمائة له من الكتب أحكام الطالع وفيه مسألة الضمائر والخبايا. دستور العمل في تصحيح الجدل شرح على زيج الغ بك. رسالة الزرقالة. رسالة في الربع الجماعة. رسالة في ربع الكازي. رسالة في **سمت القبلة**. كتاب الضمائر.منية الصيادين. شرح لفتحية لعلي قوشجي. رسالة في الربع المجيب فارسي.لامعي البروسوي: محمود بن عثمان البروسوي الأديب الصوفي الحنيف المتخلص بلامعي الرومي المتوفى سنة ٩٣٨ ثمان وثلاثين وتسعمائة. له من التصانيف بهاروخزان تركي في الأدب. ترجمة شواهد النبوة. جابر نامه منظومة تركية. جامع اللطائف في الهزل والمجون. حسن دل منظومة تركية. خردنامة منظومة. ديوان شعر تركي. رشف النصائح وكشف الفضائح. منظومة. شرح ديباجة كلستان. شرح المعمي في أسماء الله الحسنى. شرف الإنسان تركي. شمع وبروانة منظومة تركية. شهر انكيز بروسة تركي. عبر تنما تركي. فتوح المشاهدين لترويح قلوب المجاهدين في ترجمة نفحات الأنس للجامعي. فرهاد نامه منظومة تركية. كوي وجوكان كذا. مجمع اللطائف. كفتاح النجاة في خواص السور والآيات. مقتل الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما في كربلا. مناقب أويس القرني. منشآت تركي. وامق وعذرا منظومة تركية في الحكايات. ويسه ورامين. هفت بيكر منظومة.الآيديني: بدر الدين محمود بن عبد الله المدرس الرومي الحنفي المعروف بالآيديني " من توابع ولاية أزمير "كان يدرس في مدرسة محمود باشا الصوفي بالقسطنطينية وتوفي بها سنة ٩٥٦ ست وخمسين وتسعمائة صنف تفسير القرآن.الصادقي الكيلاني: الشيخ محمود بن الحسين الأفضلي الحاذقي الكيلاني الشهير بالصادقي الشافعي النقشبندي المجاور بالمدينة المنورة المتوفى بها سنة ٩٧٠ سبعين وتسعمائة من تصانيفه رسالة القدسية في الحكمة. شرح الكافية لابن الحاجب. مجمع الخواص في تذكرة الشعراء هداية الراوي إلى الفاروق المداوي عن تفسير البيضاوي وو حاشية من سورة الأعراف إلى آخر القرآن.كلامي الهروي: محمود بن عبد الله الهروي الشاعر المتخلص بكلامي سافر إلى الهند ثم حج وقدم دمشق الشام سنة ٩٧٣ ثلاث وسبعين وتسعمائة صنف تحفة الأهالي في قصة الهلالي فارسي في الأدب والتراجم في مجلد. ديوان شعر فارسي.القيسوني: محمود بن محمد المصري ثم القسطنطيني الرومي المعروف بقيسوني زاده رئيس الأطباء المتوفى سنة ٩٧٦ ست وسبعين وتسعمائة. له منظومة في الطب.هلاكي الرومي: محمود بن أحمد القراماني الرومي الشاعر المتخلص بهلاكي كان إماما في بعض الجوامع بالقسطنطينية توفي سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة له ديوان شعر تركي.غباري الرومي: محمود جلبي بن محمد القسطنطيني الرومي الشاع المتخلص بغباري المتوفى سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة له ديوان شعر تركي.عرشي الرومي: محمود بن عبد الله اليكي بازاري الرومي المتخلص بعرشي مشائخ الطريقة البكتاشية توفي سنة ٩٧٨ ثمان وسبعين وتسعمائة له ديوان شعر تركي.الكفوري: محمود بن سليمات الكفوري ثم القسطنطيني الرومي

---

(١) هدية العارفين ٢/ ٤

الحنفي من القضاة توفي سنة ٩٩٠ تسعين وتسعمائة له كتائب أعلام الأخبار من فقهاء مذهب النعمان المختار في طبقات الحنفية مجلد.عرفي الشيرازي: جمال الدين محمود بن عبد الله الشاعر الشهير بعرفي الشيرازي سافر البلاد الهند ومات بها سنة ٩٩٩ تسع وتسعين وتسعمائة ونقل جنازته ودفن بالمشهد له ديوان شعر فارسي مجمع الأبكار منظومة فارسية في الأدب.ابن جلال الرومي: محمود بن مصطفى باشا التوقيعي ابن القاضي جلال الدين الطوسيه وي الرومي الشهير كأبيه بابن جلال مات في حدود سنة ١٠٠٠ ألف له كنجينة لطائف تركي في النوادر.الباقاني: نور الدين محمود بن بركات بن محمد الدمشقي الحنفي مدرس القيمرية المعروف بالباقاني " قرية من قرى نابلس " توفي سنة ١٠٠٣ ثلاث وألف. من تأليفه تكملة البحر الرائق شرح كنز الدقائق. تكملة لسان الحكام. شرح النقاية مختصر الوقاية. مجرى الأنهر على ملتقى الأبحر.". (١)

٢٦-"وخمسمائة صنف انوار الافكار فيمن دخل جزيرة الاندلس من الزهاد والابرار . شرح شهاب الاخبار للقضاعى . الكرماني - مجد الدين احمد بن ابى حامد الكرماني الشاعر المتوفى سنة ٥٦٢ اثنتين وستين وخمسمائة صنف عقد العلى للموقف العليا في مدح الملك والوزير فارسي . السمرقندى - نظام الدين أبو الحسن احمد بن عمر السمرقندى العروضى المتوفى سنة ٥٦٠ ستين وخمسمائة صنف چهار مقاله منظوم فارسي . داستان ويس ورامين . مجمع النوادر في الادب فارسي . ابن بختيار الواسطي - احمد بن بختيار بن على أبو العباس المندائى (بفتح الميم وسكون النون وفتح اللام ومد الهمزة) الواسطي الشافعي كان عالما بالفقه والادب رحل إلى بغداد وولى قضاء واسط ولد سنة ٤٩٦ وتوفى سنة ٥٥٢ اثنتين وخمسين وخمسمائة صنف تاريخ القضاة والحكام . ابن الناقد الكوفى - احمد بن يحيى بن احمد بن زيد الناقد المسلى (المسلية محلة بالكوفة) الكوفى توفى سنة ٥٥٩ تسع وخمسين وخمسمائة صنف المسائل الكوفية للمتأدبة الكرخية وهى عشر مسائل على وجه الالغاز في النحو . شرح تلك المسائل . القاضى الرشيد - احمد بن ابى الحسن على بن ابى اسحق ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير الغساني الاسواني الشهير بالقاضي الرشيد المصرى توفى سنة ٥٦٣ ثلاث وستين وخمسمائة مصلوبا بمصر له امنية الالمعى ومنية المدعى . تاريخ اسوان . جنان الجنان ورياض الاذهان في شعراء مصر . ديوان شعره . شفاء العلة في **سمت القبلة** . تذكرة اهل الالباب في استيفاء العمل بالاسطرلاب . ابن شافع الجيلى - احمد بن صالح بن شافع الجيلى الحافظ أبو الفضل توفى سنه ٥٦٥ خمس وستين وخمسمائة صنف من الكتب تاريخ ابن شافع . الزيدى - احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن على / صفحة ٨٧ / ابن احمد الامام أبو الحسن امام الزيدية باليمن توفى سنة ٥٦٦ ست وستين وخمسمائة . له اصول الاحكام في الحديث جمع فيه ٣٣١٢ ثلاثة آلاف وثلاثمائة واثنى عشر حديثا .". (٢)

٢٧-"من تصانيفه ارشاد السالكين في التصوف . البجائى - سليمان بن يوسف بن ابراهيم الحسناوي البجائى المغربي المالكى المتوفى سنة ٨٨٧ سبع وثمانين وثمانمائة . له شرح المدونة في فروع المالكة . * القرمانى - سليمان بن على القرمانى الرومي الحنفي ولد سنة . . . وتوفى سنة ٩٢٤ اربع وعشرين وتسعمائة . له من الكتب سير السالكين وسراج

---

(١) هدية العارفين ٢/١٦٥

(٢) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ١/٩٨

الهالكين . حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة . شرح الخلافيات . شرح الفرائض . شرح قصيدة البردة . شرح مجمع البحرين لابن الساعاتي في الفروع . شرح الملتقى في الفروع . اجوبة على ٣٨٠ اسئلة من جامع الفصولين . رسالة **سمت القبلة** . رسالة . في العروض . الصعيترى – همام الدين سليمان بن يحي بن محمد بن منصور الصعيترى المتوفى سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمانمائة صنف البراهين الزاهرة على احكام التذكرة الفاخرة . * السياح الرومي – سليمان بن احمد السياح الرومي من منتسبي ومعلمي البحرية كان في حدود سنة ٩٢٠ عشرين وتسعمائة . صنف في فنون البحر تحفة الفحول . الحاوى . عمدة المهرية في ضبط علوم البحرية . الفوائد . قلادة الشموس . المنهاج . * شجاع الرومي – سليمان شجاع الدين الرومي من بلدة قلعه جك مفتى قرمان الفقيه الحنفي المتوفى سنة ٩٧٢ اثنتين وسبعين وتسعمائة . له حاشية على شرح تجريد العقائد . * محبى القانوني – السلطان سليمان خان القانوني ابن السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان العثماني المتخلص بمحبى ولد / صفحة ٤٠٣ / سنة ٩٠٠ وتوفى سنة ٩٧٤ اربع وسبعين وتسعمائة . له ديوان شعره تركي . * مذاقى الرومي – سليمان بن محمد الرومي المتخلص بمذاقى الكاتب توفى سنة ١٠٨٧ سبع وثمانين والف . له ديوان شعره تركي . * ذاتي البرسوى – الشيخ سليمان البرسوى الخلوتى المتخلص بذاتى توفى ببلدة كشان من روم ايلى سنة ١١٥١ احدى وخمسين ومائة والف . له ديوان شعره تركي مطبوع . سوانح النوادر في معرفة العناصر . مفتاح المسائل . * الازميرى –". (١)

٢٨–"البيرونى – محمد بن احمد أبو الريحان البيرونى (بيرون بالباء الموحدة والياء المثناة مدينة بالسند) ولد سنة ٣٦٢ بخوارزم دار البلاد ثم رجع إلى بلده ومات بها في رجب من سنة ٤٤٠ اربعين واربعمائة . له من الكتب الآثار الباقية عن القرون الخالية في التاريخ والجغرافية الفه لشمس المعالى قابوس . اخبار المبيضة والقرامطة . اختصار كتاب بطليموس القلوذى . الاستشهاد باختلاف الارصاد . استعياب في تسطيح الكرة . تجريد الشعاعات والانوار . تعليل باجالة الوهم في معاني النظم . التفهيم لاوائل . صناعة التنجيم . التنبيه على صناعة التمويه . تحديد نهايات الاماكن لتصحيح مسافات المساكن . تهذيب الاقوال . الجماهر في الجواهر دلائل القبلة . الزيج المسعودي . شرح ديوان ابى تمام . الشموس الشافية للنفوس . عجائب الطبيعية وعراثب الصناعية . قانون المسعودي في الهيئة . كتاب الارقام . كتاب المقالات والآراء والديانات . مطرح الشعاع تابعا على تغير البقاع . مفتاح علم الهند . مقاليد الهيئة . مختار الاشعار والآثار . تلافى عوارض الزلة في كتاب دلائل الفبلة . تمهيد المستقر لتحقيق معنى الممر . ابطال البهتان بايراد البرهان . تحديد المعمورة لتصحيحها في الصورة تنوير المنهاج إلى تحليل / صفحة ٦٦ / الازياج . الاجوبة والاسئلة لتصحيح **سمت القبلة** تحصيل الآن من الزمان . تهذيب شروط العمل لتصحيح سموت القبل . اختلاف الاقاويل لاستخراج التحاويل . تحصيل الشعأعات بابعد لطرق عن الساعات . تهذيب فصول الفرغانى الارشاد إلى ما يدرك ولا ينال من الابعاد التحليل والتقطيع للتعديل . جلاء الاذهان في زيج البتان . استخراج الكعاب والاضلاع ما وراء من مراتب الحساب . تسطيح الصور وتبطيح الكور . جمع الطرق

---

(١) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٤٤٩/١

السائرة في معرفة اوتار الدائرة . الاستيعاب لوجوه الممكنة في صنعة الاسطرلاب . تسهيل التصحيح الاسطرلابى والعمل بمركاته من الشمالي والجنوبى . افراد المقال في امر". (١)

٢٩-"الظلال . تصحيح التواريخ . جوامع الموجود في خواطر الهنود . الامر الممتحن وتبصير ابن كيسوم المفتتن . تصحيح الطول والعرض لمساكن المعمور من الارض خيال الكسوفين عند الهند . الانبعاث لتصحيح القبلة كاث . تصحيف المنقول من العرض والطول . طالع قبة الارض وحالات الثوابت ذوات العرض . تصور امر الفجر والشفق في جهتي الشرق والغرب من الافق . الكتابة في المكاييل والموازين وشرائط الطيارة والشواهين . ايضاح الادلة على كيفية **سمت القبلة** . تعبير الميزان لتقدير الازمان . المسائل المفيدة والحوابات السديدة . تكميل زيج حبش بالعلل وتهذيب اعماله من الزلل . المضيات الجو الحادثة في العلو . رياض المنجمين . ابن الهيتم – محمد بن الحسن بن الهيتم أبو على الفيلسوف البصري كان عالما بالرياضيات والطب والفلسفة انتقل إلى مصر وتوفى بها في حدود سنة ٤٣٠ ثلاثين واربعمائة . من تصانيفه اثبات عنصر الامتناع . اثبات النبوات . اجوبة سبع مسائل سئل عنها . احصاء الايقاع . احصاء العلوم وترتيبها . اختصار تلخيص مدخل فرفوريوس في المنطق . اختلاف المناظر . ارتفاعات الكواكب . ارتفاع القطر . استخراج اربعة خطوط . استخراج ارتفاع القطب . استخراج اعمدة الجبال . استخراج الجزء العملي من كتاب المجسطى . استخراج خط نصف النهار . استخراج **سمت القبلة** على غاية التحقيق . الاشكال الهلالية . اصول المساحة . اصول الهندسية والعددية . املاء في معاني ايساغوجى . لاركال الدوائر . لاركال القطوع مقالتان . تثبيت احكام النجوم بجهة البرهان . تحليل المسائل العددية بجهة الجبر والمقابلة . تحليل المسائل الهندسية . تصحيح الاعمال النجومية . / صفحة ٦٧ / تفضيل الاهواز على بغداد من جهة الامور الطبيعية . تقويم الصناعة الطبية من جمل وجوامع جالينوس . تلخيص السماع الطبيعي لارسطوطاليس . تلخيص علم المناظر من اقليدس وبطليميوس . تلخيص كتاب الآثار العلوية لارسطوطاليس . تلخيص كتاب". (٢)

٣٠-"عسكر المالكى المتوفى سنة ٦٣٦ ست وثلاثين وستمائة . من تأليفه تاريخ مالقه . التكميل والاتمام في ذيل التعريف والاعلام لاستاذه ابى القاسم الاندلسي في التاريخ . السلو عن ذهاب البصر . شفاء العلة في **سمت القبلة** . المشرع الروى في الزيادة على الغريبين للهروى اغنى غريب القرآن والحديث . صلة الاعلام للسهيلي . اربعين حديثا التزم فيها موافقة اسم شيخه الصحابي . / صفحة ١١٤ / ابن خلفون محمد بن اسماعيل بن محمد بن خلفون الحافظ أبو بكر الازدي الاندلسي نزيل اشبيلية المتوفى سنة ٦٣٦ ست وثلاثين وستمائة . من تصانيفه علوم الحديث . المفهم في شيوخ البخاري ومسلم . المنتقى في رجال الحديث في خمسة اسفار . (من تذكرة الحفاظ) ابن الدبيثى – محمد بن ابى المعالى سعيد بن يحيى بن على ابن الحجاج أبو عبد الله الواسطي المعروف بابن الدبيثى المورخ الشافعي ولد بواسط سنة ٥٥٨ وتوفى ببغداد سنة ٦٣٧ سبع وثلاثين وستمائة . له من الكتب تاريخ واسط . ذيل تاريخ السمعاني على تاريخ بغداد للخطيب في ثلاث مجلدات . معجم الشيوخ . الشيخ الاكبر محمد بن على بن محمد بن احمد بن محمد ابن عبدالله بن العربي الطائى الحاتمى

---

(١) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٧٢/٣

(٢) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٧٣/٣

محيي الدين أبو عبد الله الاندلسي المعروف بابن عربي الشهير بالشيخ الاكبر ولد بالاندلس سنة ٥٦٠ وتوفي بدمشق سنة ٦٣٨ ثمان وثلاثين وستمائة . له من التصانيف الآباء العلويات والامهات السفليات . اتحاد الكونى في حضرة الاشهاد العينى . الاجوبة العربية الوفية عن المسائل اليوسفية الاجوبة على المسائل المنصورية . احاديث العوالي . الاحتفال فيما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من سنى الاحوال . احدى ومائة حديث . الاربعين الطوال . الاربعين المتقابلة . الاستمساك في شرح الاستدراك . الاسرا إلى مقام الاسرا . اسرار الوضوء . الاشارات المغربية في شرح النصائخ اليوسفية . الاشارات في اسرار الاسماء الالهية والكنايات . اشارات القران في عالم الانسان .". (١)

٣١-". القول السديد في اختيار الاما والعبيد . المنجز في شرح الموجز لابن النقيس . بدر الدين الرومي محمود بن الشيخ محمد بن تكرى ويرمش الاماسيه وى الرومي الحنفي كان اماما للسلطان بايزيد خان العثماني المتوفى سنة ٩١١ احدى عشرة وتسعمائة صنف المحمودية منظومة تركية في نظيرة المحمدية سماها بالرسيلة فوز وفلاح في التصوف تركي مرتب على ابواب . / صفحة ٤١٢ / الخرتبرثى محمود وقيل محمد بن اسماعيل الخرتيرتى (لعله الخربوتى) الرومي الحنفي المتوفى سنة ٩١٠ عشر وتسعمائة صنف توضيح الاعراب عن قواعد الاعراب . طالعي الرومي محمود چلبى القسطمونى الرومي المتخلص بطالعى من كتاب الجند مات في حدود سنة ٩٢٥ خمس وعشرين وتسعمائة له ديوان شعر تركي . الاماسى الشيخ محمود بن حسام الدين الاماسى الحنفي النقشبندى المتوفى سنة ٩٣٩ تسع وثلثين وتسعمائة صنف الطود الشامخ في التصوف . الشيرازي محمود بن محمد عبدالله بن محمود بن عبدالله بن محمود الشيرازي الطبيب تلميذ جلال الدين الدوانى توفي سنة ٩٣٢ اثنتين وثلاثين وتسعمائة صنف تحفهء خانى في الطب فارسي في مجلد . ميرم چلبى محمود بن شمس الدين محمد بن قاضى زاده الرومي الحنفي القاضى بعسكر آناطولى المعروف بميرم چلبى توفى سنة ٩٣١ احدى وثلاثين وتسعمائة له من الكتب احكام الطالع وفيه مسألة الضمائر والخبايا . دستور العمل في تصحيح الجدل شرح على زيج الغ بك . رسالة الزرقالة . رسلة في الربع الجامعة . رسالة في ربع الكازى . رسالة في سمت القبلة . كتاب الضمائر . منية الصيادين . شرح الفتحية لعلى قوشجى . رسالة في الربع المجيب فارسي . لامعى البروسوى محمود بن عثمان البروسوى الاديب الصوفى الحنفي المتخلص بلامعى الرومي المتوفى سنة ٩٣٨ ثمان وثلاثين وتسعمائة . له من التصانيف بهار وخزان تركي في الادب . ترجمة شواهد النبوة . جابرنامه منظومة تركية . جامع اللطائف في الهزل والمجون . حسن دل منظومة تركية . خرد نامه". (٢)

"علم الاصطرلابهو: علم يبحث فيه عن كيفية استعمال آلة معهودة يتوصل بها إلى معرفة كثير من الأمور النجومية على أسهل طريق وأقرب مأخذ مبين في كتبها: كارتفاع الشمس ومعرفة الطالع وسمت القبلة وعرض البلاد وغير ذلك أو عن كيفية وضع الآلة على ما بين في كتبه وهو من فروع علم الهيئة كما مر.وأصطرلاب: كلمة يونانية أصلها بالسين وقد

---

(١) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ١٢٧/٣

(٢) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٤٥٥/٣

يستعمل على الأصل وقد تبدل صادا لأنها في جوار الطاء وهو لأكثر معناها ميزان الشمس وقيل: مرآة النجم ومقياسه.ويقال له باليونانية أيضا: اصطرلاقون.وأصطر: هو النجم.ولاقون: هو المرآة ومن ذلك سمي: علم النجوم واصطر يوميا.وقيل: إن الأوائل كانوا يتخذون كرة على مثل الفلك ويرسمون عليها الدوائر ويقسمون بها النهار والليل فيصححون بها الطالع إلى زمن إدريس – عليه السلام – وكان لإدريس ابن يسمى: لاب وله معرفة في الهيئة فبسط الكرة واتخذ هذه الآلة فوصلت إلى أبي ه فتأمل وقال: من سطره فقيل: سطرلاب فوقع عليه هذا الاسم.وقيل: اسطر جمع سطر ولاب اسم رجل.وقيل: فارسي معرب من أستاره ياب أي مدرك أحوال الكواكب قال بعضهم: هذا الظهر وأقرب إلى الصواب لأنه ليس بينهما فرق إلا بتغيير الحروف وفي مفاتيح العلوم الوجه هو الأول.وقيل: أول من صنعه بطليموس وأول من علمه في الإسلام إبراهيم بن حبيب الفزاريومن الكتب المصنفة فيه تحفة الناظر وبهجة الأفكار وضياء الأعين.علم أصول الحديثويقال له: علم رواية الحديث والأول: أشهر لكن ذكره صاحب الكشف في الدال نظرا إلى المعنى فتأمل وهو علم يبحث فيه عن سنة النبي – صلى الله عليه وسلم – إسنادا ومتنا ولفظا ومعنى من حيث القبول والرد وما يتبع ذلك من كيفية تحمل الحديث وروايته وكيفية ضبطه وكتابته وآداب رواته وطالبيه.وقيل في رسمه ما هو أخصر وهو أنه علم تعرف به أحوال الراوي والمروي من جهة القبول والرد.وموضوعه: الراوي والمروي من هذه الجهة.وغايته: ما يقبل ويرد من ذلك.والحافظ ابن حجر يرى ترادف الخبر والأثر كما دل له تسمية كتابه نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر وهذا العلم كثير النفع لا غنى عنه لمن يدخل في علم الحديث والكتب فيه كثيرة جدا ما بين مختصر ومطول.منها كتاب إسبال المطر على قصب السكر.وكتاب توضيح الأفكار شرح تنقيح الأنظار كلاهما للسيد الإمام المجتهد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير اليمني رحمه الله.." (١)

"والورع: ترك الحلال خوفا من الوقوع في الشبهات.وقيل الزهد: ترك الشبهات خوفا من الحرام وكتب الشيخ الإمام العلامة الغزالي – رحمه الله – تعالى نافعة في هذا العلم.علم الزيجهكذا في كشف الظنون ولم يزد عليه والزيجات كثيرة ذكرها صاحب الكشف فمن شاء فليرجع إليه وقد تقدم في الألف في علم الأزياج.قال في مدينة العلوم: علم الزيجات والتقاويم: علم يتعرف منه مقادير حركات الكواكب سيما السبعة السيارة وتقويم حركاتها وإخراج الطوالع وغير ذلك منتزعا من الأصول الكليةومنفعته: معرفة الاتصالات من الكواكب من المقارنة والمقابلة والتربيع والتثليث والتسديس والخسوف والكسوف وما يجري في هذا المجرى.وقال في كشاف اصطلاحات الفنون: منفعته معرفة موضع كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة إلى فلكه وإلى فلك البروج وانتقالاتها ورجوعها واستقامتها وتشريقها وتغريبها وظهورها واختفائها في كل زمان ومكان وما أشبه ذلك من اتصال بعضها ببعض وكسوف الشمس وخسوف القمر وما يجري هذا المجرى انتهى. والغرض منه أمران:أحدهما: ما ينتفع به في الشرع وهو: معرفة أوقات الصلوات **وسمت القبلة** والساعات وأحوال الشفق والفجر.وثانيهما: معرفة الأحكام الجارية في عالم العناصر وهذه المعرفة لكونها مبنية على أمور واهية ودلائل ضعيفة لا تفيد شبهة فضلا عن حجة ولهذا لا يعتد بها في الشرع والذي يصح منها في بعض الأوقات فإنما هو بطريق الاتفاق وذلك لا يدل على الصحة.وأنفع الزيجات الأيلخاني الذي تولاه خواجه نصير الدين الطوسي.وأتقنها زيج الغ بيك بن شاهرخ مرزا ابن أمير تيمور وقد تولاه بسمرقند

---

(١) أبجد العلوم صديق حسن خان ص/٢٧٤

غياث الدين جمشيد وتوفاه الله تعالى في مبادئ أحواله ثم تولاه قاضي زاده الرومي وتوفاه الله تعالى أيضا قبل إتمامه وإنما أتمه وأكمله علي بن محمد القوشجي.وأهل مصر يعتنون بالزيج المصطلح.وأهل الشام يعتنون بزيج ابن شاطر.والزيجات غير ما ذكر كثيرة يعرفها أهلها انتهى ما في مدينة العلوم للأرنيقي رحمه الله.." (١)

"وجواسيس. قالوا: وطاعتهم للإنس غير ممتعة في عقل ولا سمع.علم عقود الأبنيةعلم يتعرف منه أحوال أوضاع الأبنية وكيفية أحكامها وطرق حسنها كبناء الحصون المحكمة وتنضيد المنازل البهية والقناطر المشيدة وأمثالها وأحوال كيفية شق الأنهار وتقنية القنئي وسد البثوق١ وإنباط المياه ونقلها من الأغوار إلى النجود وغير ذلك ومنفعته في عمارة المدن والمنازل والقلاع وفي الفلاحة ظاهرة عظيمة. وفيه كتاب لابن الهيثم وكتاب آخر للكرخي وللنصارى حكام الهند وهم البرطانية يد طولى في هذا العلم.علم علل القراءاتعلم باحث عن لمية القراءات كما إن علم القراءات باحث عن آنيتها فالأول دراية والثاني رواية.ولما كانت الرواية أصلا في العلوم الشرعية جعل الأول فرعا والثاني أصلا ولم يعكس الأمر وإن أمكن ذلك باعتبار آخر وموضوع هذا العلم وغايته ظاهران للمتأمل المتيقظ ذكره في مدينة العلوم.علم عمل الإصطرلابعلم يتعرف منه كيفية استخراجا الأعمال الفلكية من الإسطرلاب بطريق خاصة في كتبه وهذا أيضا علم نافع يستخرج منه كثير من الأعمال من معرفة ارتفاع الشمس ومعرفة المطالع والطوالع ومعرفة أوقات الصلاة **وسمت القبلة** ومعرفة طول الأشياء بالذراع وعرضها إلى غير ذلك وفي هذا العلم رسائل كثيرة مشهورة عند أهله.علم عمل ربع الدائرةوهو علم يعرف منه كيفية استخراج الأعمال الفلكية بطرق مختصة وفي هذا العلم رسائل كثيرة أيضا يعرفها أهله.وصنفت فيه في عنفوان الشباب رسالة نافعة جامعة لجميع الأعمال وللأعمال الفلكية آلات أخر سوى ما ذكر كالعصا والزرقالة والشكازية وأمثالها فلا نطول الكلام بذكرها لأن الكلام فيها كالكلام فيما سبق ذكره في مدينة العلوم.علم العيافةويسمى قيافة الأثر وهو علم باحث عن تتبع آثار الأقدام والأخفاف والحوافر في المقابلة للأثر وهي التي تكون في تربة حرة يتشكل بشكل القدم.ونفع هذا العلم بين إذ القائف يجد بهذا العلم الفار من الناس والضوال من الحيوان يتتبع آثارها وقوائمها بقوة الباصرة وقوة الخيال والحافظة حتى يحكى أن بعض من اعتنى به يفرق بين أثر قدم______________١ يثق النهر بثا وبثقاء تبثاقا كسر نشطه لينبثق الماء كبثقة واسم ذلك الموضع البثق ويكسر جمعه بثوق، قاموسس.." (٢)

"في تقسيم المثلث والمربع وعملهما كتاب رسالته في كيفية عمل دائرة مساوية لسطح إسطوانة مفروضة كتاب رسالته في شروق الكواكب وغروبها بالهندسة كتاب رسالته في قسمة الدائرة ثلاثة أقسام كتاب رسالته في إصلاح المقالة الرابعة عشرة والخامسة عشرة من كتاب إقليدس كتاب رسالته في البراهين المساحية لما يعرض من الحسابات الفلكية كتاب رسالته في تصحيح قول اسقلاوس في المطالع كتاب رسالته في اختلاف مناظر المرآة كتاب رسالته في صنعة الإسطرلاب بالهندسة كتاب رسالته في استخراج خط نصف النهار **وسمت القبلة** بالهندسة كتاب رسالته في عمل الرخامة بالهندسة كتاب رسالته في استخج الساعات على نصف كرة بالهندسة كتاب رسالته في السوانح كتاب رسالته في عمل الساعات على صفيحة

---

(١) أبجد العلوم صديق حسن خان ص/٤١٢

(٢) أبجد العلوم صديق حسن خان ص/٤٤٩

تنصب على السطح الموازي للأفق خير من غيرها. كتبه الفلكيات: كتاب في امتناع وجود مساحة الفلك الأقصى المدبر للافلاك كتاب رسالته في ظاهريات الفلك كتاب رسالته في أن طبيعة الفلك مخالفة لطبائع العناصر الأربعة وأنه طبيعة خامسة كتاب رسالته في العالم الأقصى كتاب رسالته في سجود الجرم الأقصى لباريه كتاب رسالته في الرد على المنانية في العشر مسائل في موضوعات الفلك كتاب رسالته في الصور كتاب رسالته في أنه لا يمكن ان يكن جرم العالم بلا نهاية كتاب رسالته في المناظر الفلكية كتاب في امتناع الجرم الأقصى من الاستحالة كتاب رسالته في صناعة بطلميوس الفلكية كتاب رسالته في تناهي جرم العالم كتاب رسالته في المعطيات كتاب رسالته في مائية الفلك واللون اللازم اللازودي المحسوس في جهة السماء كتاب رسالته في مائية الجرم الحامل بطباعه للألوان من العناصر الأربعة كتاب رسالته في البرهان على الجسم السائر ومائية الاضواء والاظلام. كتبه الطبيات: كتاب رسالته في الطب البقراطي كتاب رسالته في الغذاء والدواء المهلك كتاب رسالته في الأبخرة المصلحة للجو من الأوباء كتاب رسالته في الأدوية المشفية من الروائح المؤذية كتاب رسالته في كيفية اسهال الأدوية وانجذاب الاخلاط كتاب رسالته في علة نفث الدم كتاب رسالته في أشفية السموم كتاب رسالته في تدبير الأصحاء كتاب رسالته في علة بحارين الأمراض الحادة كتاب رسالته في نفس العضو الرئيس من الإنسان والابانة عن الألباب كتاب رسالته في كيفية الدماغ كتاب رسالته في علة الجذام وأشفيته كتاب." (١)

"أبو العنبس: الصيمري وقد مر ذكره مستقصى وكان منجما وله من الكتب في ذلك كتاب المواليد كتاب المدخل إلى علم النجوم. ابن سيمويه: وكان يهوديا اسمه وله من الكتب كتاب المدخل إلى علم النجوم كتاب الأمطار. علي بن داود: وكان فاضلا منجما مقدما وله من الكتب كتاب الأمطار. ابن الأعرابي: أبو الحسن علي بن الأعرابي من أهل الكوفة وكان فاضلا مقدما في صناعته ويعرف بالشيباني لأنه من بني شيبان وله من الكتب كتاب المسائل والاختيارات. حارث المنجم: وكان منقطعا إلى الحسن بن سهل وكان فاضلا يحكي عنه أبو معشر وله من الكتب كتاب الزيج. المصيصي: وهو أبو الحسن علي بن المصيصي وله من الكتب كتاب القرانات. ابن أبي قرة: ويكنى أبا علي وكان منجم العلوي البصري وله من الكتب كتاب العلة في كسوف الشمس والقمر عمله إلى الموفق. ابن سمعان: واسمه محمد بن عبد الله وكان غلام أبي معشر وله من الكتب كتاب المدخل إلى علم صناعة النجوم. الفرغاني: واسمه محمد بن كثير وكان فاضلا منجما مقدما في صناعته وله من الكتب كتاب الفصول اختيار المجسطي كتاب عمل الرخامات. ابن أبي رافع: وهو أبو الحسن وكان فاضلا وله من الكتب كتاب اختلاف الطلوع. ابنه أبو محمد: عبد الله بن أبي الحسن بن أبي رافع وله من الكتب كتاب رسالته في الهندسة. ابن أبي عباد: محمد بن عيسى ويكنى أبا الحسن لا يعرف غير هذا وله من الكتب كتاب العمل بذات الشعبتين وغيرها مقالة. النيريزي: وهو أبو العباس الفضل بن حاتم النيريزي ممن يشار اليه في علم النجوم وسيما في علم الهيئة وله من الكتب كتاب الزيج الكبير كتاب الزيج الصغير كتاب **سمت القبلة** كتاب تفسير كتاب الأربعة لبطلميوس كتاب أحداث الجو ألفه." (٢)

---

(١) الفهرست ابن النديم ص/٣١٨

(٢) الفهرست ابن النديم ص/٣٣٩

"علم الأسطرلابهو علم يبحث فيه عن: كيفية استعمال آلة معهودة، يتوصل بها إلى معرفة كثير من الأمور النجومية، على أسهل طريق، وأقرب مأخذ، مبين في كتبها كارتفاع الشمس، ومعرفة الطالع، **وسمت القبلة**، وعرض البلاد، وغير ذلك.أو عن: كيفية وضع الآلة على ما بين في كتبه، وهو من فروع علم الهيئة، كما مر.وأصطرلاب: كلمة يونانية، أصلها بالسين، وقد يستعمل على الأصل، وقد تبدل صادا لأنها في جوار الطاء، وهو الأكثر، يقال معناها: ميزان الشمس، وقيل: مرآة النجم، ومقياسه.ويقال له باليونانية أيضا: أصطرلافون، وأصطر: هو النجم، ولافون: هو المرآة، ومن ذلك سمي: علم النجوم: أصطريوميا، وقيل: إن الأوائل كانوا يتخذون كرة على مثال الفلك، ويرسمون عليها الدوائر، ويقسمون بها النهار والليل، فيصححون بها المطالع، إلى زمن إدريس – عليه السلام –.وكان لإدريس ابن يسمى: لاب، وله معرفة في الهيئة، فبسط الكرة، واتخذ هذه الآلة، فوصلت إلى أبيه فتأمل، وقال: من سطره؟ فقيل: سطر لاب، فوقع عليه هذا الاسم.وقيل: أسطر، جمع: سطر، ولاب: اسم رجل.وقيل: فارسي معرب، من أستاره ياب، أي: مدرك أحوال الكواكب.قال بعضهم: هذا أظهر وأقرب إلى الصواب، لأنه ليس بينهما فرق إلا بتغيير الحروف.وفي (مفاتيح العلوم) الوجه هو الأول.وقيل: أول من وضعه: بطلميوس، وأول من عمله في الإسلام: إبراهيم بن حبيب الفزاري.ومن الكتب المصنفة فيه: (تحفة الناظر) ، و (بهجة الأفكار) ، و (ضياء الأعين) .." (١)

"رسالة **سمت القبلة**لمحمود بن محمد بن محمود.أوله: (حمد المحمود واجب على من أشرق بنوره ... الخ) .ألفه: للوزير: محمود باشا.رتبها على: مقدمة، ومقالة.." (٢)

"رسالة **سمت القبلة**لمحمود بن محمد، الشهير: بميرم جلبي.أولها: (سمت قبلة الحاجات نحو جناب جلاله ... الخ) .رتبها على: مقدمة، وبابين.وأهداها إلى: السلطان: بايزيد خان.ورسالة أخرى:لعلها: لتقي الدين.أولها: (الحمد لله المتعال عن الجهات ... الخ) .وهي مرتبة على: مقدمة. ومقصد. وخمسة فصول.." (٣)

"شفاء العلة، في **سمت القبلة**لأبي الحسين: أحمد بن علي الغساني.المتوفى: سنة ٥٦٣، ثلاث وستين وخمسمائة.." (٤)

"ثلاثة الآف وتسعمائة واثنتا عشرة سنة وستة أشهر وأربعة عشر يوماوزعمت اليهود أن من آدم عليه السلام إلى سنة الهجرة أربعة آلاف واثنتين وأربعين سنة وثلاثة أشهر وزعمت النصارى أن بينهما خمسة آلاف وتسعمائة وتسعين سنة وثلاثة أشهر وزعمت المجوس أعني الفرس أن بينهما أربعة آلاف ومائة واثنتين وثمانين سنة وعشرة أشهر وتسعة عشر يوماوقد عرفت أن شهور تاريخ الهجرة القمرية وأيام كل سنة منها عدتها ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوما وسدس يوم وجميع الأحكام الشرعية مبنية على رؤية الهلال عند جميع فرق الإسلام ما عدا الشيعة فإن الأحكام مبنية عندهم على عمل شهور السنة

---

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة ١/ ٨١

(٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة ١/ ٨٧٢

(٣) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة ١/ ٨٧٢

(٤) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة ٢/ ١٠٥٠

بالحساب على ما ذكر المقريزي في ذكر القاهرة وخلفائهاثم لما احتاج منجمو الإسلام إلى استخراج ما لابد منه من معرفة الاهلة **وسمت القبلة** وغير ذلك بنوا أزياجهم على التاريخ العربي وجعلوا شهور السنة العربية شهرا كاملا وشهرا ناقصا وابتدأوا بالمحرم اقتداء بالصحابة رضي الله عنهم فجعلوا المحرم ثلاثين يوما وصفر تسعة وعشرين يوما وربيع الأول ثلاثين يوما وربيع الآخر تسعة وعشرين يوما وجمادي الأولى وثلاثين يوما وجمادى الآخرة تسعة وعشرين يوما ورجب وثلاثين يوما وشعبان تسعة وعشرين يوما ورمضان ثلاثين يوما وشوال تسعة وعشرين يوما وذا القعدة ثلاثين يوما وذا الحجة تسعة وعشرين يوما وزادوا من أجل كسر اليوم الذي هو خمس وسدس يوما في ذي الحجة إذا صار هذا الكسر أكثر من نصف يوم فيكون شهر ذي الحجة في تلك السنة ثلاثين يوما ويسمون تلك السنة كبيسة ويصير عددها ثلاثمائة وخمسة وخمسين يوما ويجتمع في كل ثلاثين من الكبس أحد عشر يوما والله أعلم وسيأتي الكلام على تاريخ الهجرة أوسع من هذا إن شاء الله تعالى." (١)

"والجدل نظير بل ولا من يقاربه في ذلك.اه.صنف مختصرا في علم الجدل سماه المعتبر في علم النظر وصنف حياة القلوب في التصوف وشرع في شرح المنهاج للبيضاوي ويقال أن الذي اكمله أخوه.مات في سنة ٧٦٤ ودفن بتربة أخيه بمقبرة الصوفية حياة القلوب في كيفية الوصول إلى المحبوب (تصوف) بهامش قوت القلوب في معاملة المحبوب لابي طالب المكي (مصر ١٣١٠)الاسواني (٥٦٣) (القاضي) احمد بن علي بن الزبير الغساني المصري أبو الحسن المعروف بالرشيد الاسواني قال ياقوت: كان كاتبا شاعرا فقيها نحويا لغويا مؤرخا منطقيا عارفا بالطب والموسيقى والنجوم وهو من بيت كبير بالصعيد وله تآليف نظم ونثر منها أمنية الالمعي وجنان الجناس وروضة الاذهان في شعراء مصر وشفا الغلة في **سمت القبلة**.اه ولي النظر بثغر الاسكندرية والدواوين السلطانية بمصر ثم سافر إلى اليمن وتقلد قضاها وتلقب قاضي قضاة اليمن وأدعى دعاة الزمن ثم سمت نفسه إلى رتبة الخلاصة أجابه قوم إليها ونفشت له السكة (١) ثم قبض عليه ونفذ مكبلا إلى قوص وسجن بها.ثم ورد كتاب الصالح ابن زريك باطلاقه والاحسان إليه.ولما دخل أسد الدين شيركوه إلى البلاد مال إليه وكاتبه.فاتصل ذلك بوزير العاضد فتطلبه إلى أن ظفر به واشهره وصلبه أمنية الالمعي ومنية المدعي وهي المقالة الحصيبية رمى بها غرض الفكاهة وأملاها بلسان الدعابة على من استوجب الانبساط إليه.وذكر فيها علوما_____________بغية الوعاه ١٤٦ الاعلام ٥٤ ١ (١) وكان نقش على نقوده: قل هو الواحد الله الصمد.وفيالوجه الاخر: الامام الامجد أبو الحسين احمد (*)."(٢)

"التنوير الكافي في التصوير الفوتوغرافي -مط اللواء ١٣١٩ - ١٩٠٢ ص ٩٦ (الشيخ) على الصالحي المالكي (١٣٢٤) رسالة - في تحقيق مبادئ العلوم الاحد عشر المستعملة في الازهر وبها الامتحان - مط السعادة ١٣٢٥ ص ٩٤ على صفوت على صفوت بن محمد بن الخربوطلى شموس الادلة في بيان **سمت القبلة** - أتم تأليفه سنة ١٣١٨ - طبع حجر مط أبي زيد ١٣١٩ (الشيخ) علي صقر شرك العامل لصيد شوارد المسائل - في المعاني والبديع والبيان - الشرقية

---

(١) لقطة العجلان مما تمس إلى معرفته حاجة الإنسان صديق حسن خان ص/٢٩

(٢) معجم المطبوعات العربية والمعربة اليان سركيس ٤٤٧/٢

١٣١١ ص ٧٢ (الشيخ) علي عبد الحميد – الكتبي بدور العرب في المغاني والطرب – مط الخديوية ١٣٢٠ – ١٩٠٣ ص ٨٠ (الشيخ) علي عبد الرزاق أمالي (الشيخ علي عبد الرزاق) – في علم البيان مط مقدار ١٣٣٠ ص ١٢٢ علي عبد الوهاب التونسي ١ – اجمال القول في مضار الكحول – تونس ١٣١٥ ص ٢٢٤ – مراعاة البراهين في مضار التدخين – تونس ١٣١٧." (١)

"الجمل الكبيرة للزجاجي في النحو.شرح الفصيح لثعلب في اللغة.شرح شواهد الغريب للعزيزي.ابن الصغير – أبو العباس احمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الصغير الانصاري الخزرجي الفقيه المالكى من اهل الثغر الاعلى من سرقشطة ولد في ٥٠٢ بالمرية وتوفى بمراكش سنة ٥٥٩ تسع وخمسين وخمسمائة صنف انوار الافكار فيمن دخل جزيرة الاندلس من الزهاد والابرار.شرح شهاب الاخبار للقضاعى.الكرماني – مجد الدين احمد بن ابى حامد الكرماني الشاعر المتوفى سنة ٥٦٢ اثنتين وستين وخمسمائة صنف عقد العلى للموقف العليا في مدح الملك والوزير فارسي.السمرقندى – نظام الدين أبو الحسن احمد بن عمر السمرقندى العروضى المتوفى سنة ٥٦٠ ستين وخمسمائة صنف چهار مقاله منظوم فارسي.داستان ويس ورامين.مجمع النوادر في الادب فارسي.ابن بختيار الواسطي – احمد بن بختيار بن على أبو العباس المندائى (بفتح الميم وسكون النون وفتح اللام ومد الهمزة) الواسطي الشافعي كان عالما بالفقه والادب رحل إلى بغداد وولى قضاء واسط ولد سنة ٤٩٦ وتوفى سنة ٥٥٢ اثنتين وخمسين وخمسمائة صنف تاريخ القضاة والحكام.ابن الناقد الكوفى – احمد بن يحيى بن احمد بن زيد الناقد المسلى (المسلية محلة بالكوفة) الكوفى توفى سنة ٥٥٩ تسع وخمسين وخمسمائة صنف المسائل الكوفية للمتأدبة الكرخية وهى عشر مسائل على وجه الالغاز في النحو.شرح تلك المسائل.القاضى الرشيد – احمد بن ابى الحسن على بن ابى اسحق ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير الغساني الاسواني الشهير بالقاضي الرشيد المصرى توفى سنة ٥٦٣ ثلاث وستين وخمسمائة مصلوبا بمصر له امنية الالمعى ومنية المدعى.تاريخ اسوان.جنان الجنان ورياض الاذهان في شعراء مصر.ديوان شعره.شفاء العلة في **سمت القبلة**.تذكرة اهل الالباب في استيفاء العمل بالاسطرلاب.ابن شافع الجيلى – احمد بن صالح بن شافع الجيلى الحافظ أبو الفضل توفى سنه ٥٦٥ خمس وستين وخمسمائة صنف من الكتب تاريخ ابن شافع.الزيدى – احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن على." (٢)

"الابشيطى – سليمان بن عبد الناصر صدر الدين الابشيطى الشافعي المتوفى سنة ٨١١ احدى عشرة وثمانمائة.له شرح الالفية لابن مالك في النحو في ثلاث مجلدات.شرح مختصر المنتهى.شرح منهاج الوصول في علم الاصول للبيضاوي.ناسخ القرآن ومنسوخه.نفيس العلوى – سليمان بن ابراهيم بن عمر بن على العلوى الحافظ نفيس الدين اليمنى الصوفى الحنفي كان مدرسا في صلاحية زبيد ولد سنة ٧٤٥ وتوفى سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمانمائة.من تصانيفه ارشاد السالكين في التصوف.البجائى – سليمان بن يوسف بن ابراهيم الحسناوي البجائى المغربي المالكى المتوفى سنة ٨٨٧ سبع وثمانين وثمانمائة.له شرح المدونة في فروع المالكة.* القرمانى – سليمان بن على القرمانى الرومي الحنفي ولد سنة ...وتوفى

---

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة اليان سركيس ١٣٦٤/٢

(٢) هدية العارفين البابابي ٨٦/١

سنة ٩٢٤ اربع وعشرين وتسعمائة.له من الكتب سير السالكين وسراج الهالكين.حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة.شرح الخلافيات.شرح الفرائص.شرح قصيدة البردة.شرح مجمع البحرين لابن الساعاتى في الفروع.شرح الملتقى في الفروع.اجوبة على ٣٨٠ اسئلة من جامع الفصولين.رسالة **سمت القبلة**.رسالة.في العروض.الصعيترى – همام الدين سليمان بن يحيي بن محمد بن منصور الصعيترى المتوفى سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمانمائة صنف البراهين الزاهرة على احكام التذكرة الفاخرة.* السياح الرومي – سليمان بن احمد السياح الرومي من منتسبي ومعلمي البحرية كان في حدود سنة ٩٢٠ عشرين وتسعمائة.صنف في فنون البحر تحفة الفحول.الحاوى.عمدة المهرية في ضبط علوم البحرية.الفوائد.قلادة الشموس.المنهاج.* شجاع الرومي – سليمان شجاع الدين الرومي من بلدة قلعه جك مفتى قرمان الفقيه الحنفي المتوفى سنة ٩٧٢ اثنتين وسبعين وتسعمائة.له حاشية على شرح تجريد العقائد.* محى القانوني – السلطان سليمان خان القانوني ابن السلطان سليم خان بن السلطان بايزيد خان العثماني المتخلص بمحيي ولد." (١)

"النيريزى – الفضل بن حاتم النيريزى (بالنون والياء المثناة والراء والزاى من نواحى شيراز) ثم البغدادي أبو العباس المنجم خدم المعتضد العباسي كان في حدود سنة ٢٩٠ تسعين واثنتين.صنف تفسير الكتب الاربعة لبطليموس.الزيج الصغير.الزيج الكبير.شرح كتاب اقليدس.شرح المجسطى.كتاب احداث الجو.كتاب البراهين وتهيئة آلات يتبين فيها ابعاد الاشياء.كتاب **سمت القبلة**.(من الفهرست) الختلى – ابو برزة الفضل بن عبد الحميد بن واسع ابن ترك الختلى الحاسب المتوفى في ٢٧ صفر من سنة ٢٩٨ ثمان وتسعين ومائتين.صنف كتاب المساحة.كتاب المعاملات.(كذا) الجمحى – الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن صخر الجمحى بضم الجيم وسكون الميم.ابو خليفة البصري المحدث الحنفي المتوفى سنة ٣٠٥ خمس وثلاثمائة.من تصانيفه طبقات الشعراء الجاهليين.كتاب الفرسان.(كذا) الصغانى – الفضل بن عباس بن يحي بن الحسين الصغانى أبو العباس الفقيه المحدث الحنفي ورد بغداد حاجا سنة ٤٢٠ عشرين واربعمائة.قال السمعاني له عدة تصانيف في كل فن من الحديث وغيره منها كتاب القرآت.الفارقى – فضل بن منصور بن الظريف الامير ابو الرضا الفارقى الشاعر المتوفى سنة ٤٣٠ ثلاثين واربعمائة.له ديوان شعره.(من الكامل) البصري – فضل بن محمد بن على بن فضل القصبانى أبو القاسم البصري النحوي شيخ الحريري صاحب المقامات توفى سنة ٤٤٤ اربع واربعين واربعمائة.له امالي.الصفوة من اشعار العرب.حواشى على الصحاح للجوهري.كتاب في النحو.كتاب الامثال.مختار اشعار العرب.الجرجاني – فضل بن اسماعيل أبو عامر التميمي الجرجاني الاديب المحدث روى عن حمزة بن يوسف السهمى توفى في حدود سنة ٤٤٥ خمس واربعين واربعمائة.صنف البيان في علوم القرآن.سلوة الغرباء.عروق الذهب من اشعار العرب.الحلبي – الفضل بن سهل بن طاهر الحلبي أبو المعالى القمرى المتوفى سنة ٥٤٨ ثمان واربعين وخمسمائة.له شرح الغاية للدنهورى في القراءة.." (٢)

"الازياج.الاجوبة والاسئلة لتصحيح **سمت القبلة** تحصيل الآن من الزمان.تهذيب شروط العمل لتصحيح سموت القبل.اختلاف الاقاويل لاستخراج التحاويل.تحصيل الشعأعات بابعد لطرق عن الساعات.تهذيب فصول الفرغانى الارشاد

---

(١) هدية العارفين البابانى ٤٠٢/١

(٢) هدية العارفين البابانى ٨١٩/١

إلى ما يدرك ولا ينال من الابعاد التحليل والتقطيع للتعديل.جلاء الاذهان في زيج البتان.استخراج الكعاب والاضلاع ما وراء من مراتب الحساب.تسطيح الصور وتبطيح الكور.جمع الطرق السائرة في معرفة اوتار الدائرة.الاستيعاب لوجوه الممكنة في صنعة الاسطرلاب.تسهيل التصحيح الاسطرلابى والعمل بمركاته من الشمالي والجنوبى.افراد المقال في امر الظلال.تصحيح التواريخ.جوامع الموجود في خواطر الهنود.الامر الممتحن وتبصير ابن كيسوم المفتتن.تصحيح الطول والعرض لمساكن المعمور من الارض خيال الكسوفين عند الهند.الانبعاث لتصحيح القبلة كاث.تصحيف المنقول من العرض والطول.طالع قبة الارض وحالات الثوابت ذوات العرض.تصور امر الفجر والشفق في جهتى الشرق والغرب من الافق.الكتابة في المكاييل والموازين وشرائط الطيارة والشواهين.ايضاح الادلة على كيفية **سمت القبلة**.تعبير الميزان لتقدير الازمان.المسائل المفيدة والحوابات السديدة.تكميل زيج حبش بالعلل وتهذيب اعماله من الزلل.المضيات الجو الحادثة في العلو.رياض المنجمين.ابن الهيتم – محمد بن الحسن بن الهيتم أبو على الفيلسوف البصري كان عالما بالرياضيات والطب والفلسفة انتقل إلى مصر وتوفى بها في حدود سنة ٤٣٠ ثلاثين واربعمائة.من تصانيفه اثبات عنصر الامتناع.اثبات النبوات.اجوبة سبع مسائل سئل عنها.احصاء الايقاع.احصاء العلوم وترتيبها.اختصار تلخيص مدخل فرفوريوس في المنطق.اختلاف المناظر.ارتفاعات الكواكب.ارتفاع القطر.استخراج اربعة خطوط.استخراج ارتفاع القطب.استخراج اعمدة الجبال.استخراج الجزء العملي من كتاب المجسطى.استخراج خط نصف النهار.استخراج **سمت القبلة** على غاية التحقيق.الاشكال الهلالية.اصول المساحة.اصول الهندسية والعددية.املاء في معاني ايساغوجى.لابركال الدوائر.لابركال القطوع مقالتان.تثبيت احكام النجوم بجهة البرهان.تحليل المسائل العددية بجهة الجبر والمقابلة.تحليل المسائل الهندسية.تصحيح الاعمال النجومية.." (١)

"العوفى محمد جمال الدين العوفى الهندي صنف جامع الحكايات ولامع الروايات فارسي جمعه للوزير نظام الملك سنة ٦٢٨ ثمان وعشرين وستمائة.ابن الخباز نجم الدين محمد بن ابى بكر بن على الموصلي الشافعي المعروف بابن الخباز المتوفى سنة ٦٣١ احدى وثلاثين وستمائة.صنف شرح الالفية لابن معطى في النحو.ابن عنين محمد بن نصير الدين بن نصر بن الحسين بن عنين (بضم العين المهملة وفتح النون وسكون الياء المثناة من تحتها) شرف الدين أبو المحاسن كوفى الاصل الدمشقي المولد كان اديبا شاعرا تولى الوزارة بدمشق ولد سنة ٥٤٩ وتوفى بها سنة ٦٣٠ ثلاثين وستمائة.له تاريخ العزيزي.ديوان شعره.مقراض الاعراض في الاهاجى.بطال اليمنى محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الركى التميمي شمس الدين المعروف بالبطال اليمنى الشافعي النحوي المتوفى سنة ٦٣٣ ثلاث وثلاثين وستمائة.من تصانيفه اربعين في لفظ الاربعين مائة حديث.اربعين فيما يقال في المساء والصباح.المستعذب في شرح غريب المهذب لابي اسحاق الشيرازي في الفروع.البونى محمد بن احمد الامام أبو المواهب البونى الزاهد المتوفى سنة ٦٣٢ اثنتين وثلاثين وستمائة.له حزب النصر.البرزالى الحافظ زكى الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن ابى يداس الاشبيلى البرزالى (برزالة قبيلة بالاندلس) ولد سنة ٥٧٧ دار البلاد وسكن حماه وتوفى بها رمضان سنة ٦٣٦ ست وثلاثين وستمائة.صنف المعجم الكبير في الشيوخ.الاسروشنى محمد بن محمود بن الحسين الاسروشنى مجد الدين أبو الفتح الفقيه الحنفي المتوفى سنة ٦٣٦ ست وثلاثين وستمائة.له من

---

(١) هدية العارفين البابابي ٢/٦٦

الكتب احكام الصغار وسماه ايضا جامع الصغار في الفروع.فصول في الفقه ثلاثين فصلا.ابن عسكر محمد بن على بن الخضر بن هارون الغساني المالقى المعروف بابن عسكر المالكى المتوفى سنة ٦٣٦ ست وثلاثين وستمائة.من تأليفه تاريخ مالقه.التكميل والاتمام في ذيل التعريف والاعلام لاستاذه ابى القاسم الاندلسي في التاريخ.السلو عن ذهاب البصر.شفاء العلة في **سمت القبلة**.المشرع الروى في الزيادة على الغريبين للهروى اغنى غريب القرآن والحديث.صلة الاعلام للسهيلي.اربعين حديثا التزم فيها موافقة اسم شيخه الصحابي.." (١)

"الخرتبرثى محمود وقيل محمد بن اسماعيل الخرتيرتى (لعله الخربوتى) الرومي الحنفي المتوفى سنة ٩١٠ عشر وتسعمائة صنف توضيح الاعراب عن قواعد الاعراب.

طالعي الرومي محمود چلبى القسطمونى الرومي المتخلص بطالعى من كتاب الجند مات في حدود سنة ٩٢٥ خمس وعشرين وتسعمائة له ديوان شعر تركي.

الاماسى الشيخ محمود بن حسام الدين الاماسى الحنفي النقشبندى المتوفى سنة ٩٣٩ تسع وثلثين وتسعمائة صنف الطود الشامخ في التصوف.

الشيرازي محمود بن محمد عبد الله بن محمود بن عبد الله بن محمود الشيرازي الطبيب تلميذ جلال الدين الدوانى توفى سنة ٩٣٢ اثنتين وثلاثين وتسعمائة صنف تحفهء خانى في الطب فارسي في مجلد.

ميرم چلبى محمود بن شمس الدين محمد بن قاضى زاده الرومي الحنفي القاضى بعسكر آناطولى المعروف بميرم چلبى توفى سنة ٩٣١ احدى وثلاثين وتسعمائة له من الكتب احكام الطالع وفيه مسألة الضمائر والخبايا.

دستور العمل في تصحيح الجدل شرح على زيج الغ بك.

رسالة الزرقالة.

رسلة في الربع الجامعة.

رسالة في ربع الكازى.

رسالة في **سمت القبلة**.

كتاب الضمائر.

منية الصيادين.

شرح الفتحية لعلى قوشجى.

رسالة في الربع المجيب فارسي.

لامعى البروسوى محمود بن عثمان البروسوى الاديب الصوفى الحنفي المتخلص بلامعى الرومي المتوفى سنة ٩٣٨ ثمان وثلاثين وتسعمائة.

له من التصانيف بهار وخزان تركي في الادب.

---

(١) هدية العارفين البابابي ١١٣/٢

ترجمة شواهد النبوة.

جابرنامه منظومة تركية.

جامع اللطائف في الهزل والمجون.

حسن دل منظومة تركية.

خرد نامه منظومة.

ديوان شعر تركي.

رشف النصائح وكشف الفضائح.

منظومة.

شرح ديباجهء كلستان.

شرح المعمى في اسماء الله الحسنى.

شرف الانسان تركي.

شمع وپروانه منظومة تركية.

شهرانكيز بروسه تركي.

عبرتنما تركي.

فتوح المشاهدين لترويح قلوب المجاهدين في ترجمة نفحات الانس للجامى.

فرهاد نامه منظومة تركية.

كوى وچوكان كذا.

مجمع اللطائف.

مفتاح النجاة في خواص السور والآيات.

مقتل الامام الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما في كربلا.

مناقب اويس القرنى.

منشآت تركي.

وامق وعذرا منظومة تركية في الحكايات.

ويسه ورامين.

هفت پيكر منظومة.." (١)

---

(١) هدية العارفين البابابي ٢/٤١٢